وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس- المدية -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الحرمان العاطفي بسبب غياب أحد الوالدين ودوره في زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيةالذين تتراوح أعمارهم مابين (09-12) سنة.

دراسة ميدانية لستة حالات بابتدائيتين من بلدية المدية

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص إرشاد وتوجيه

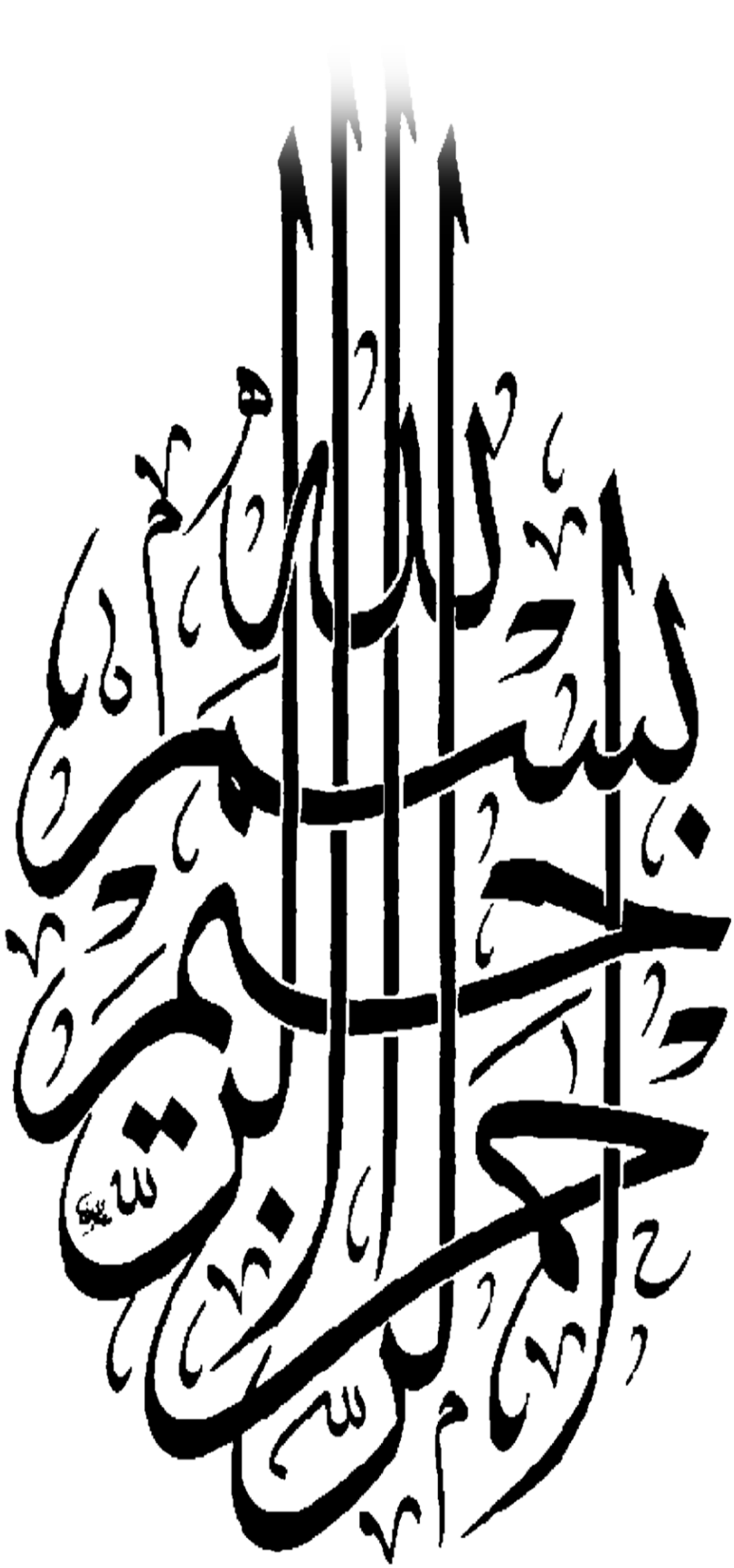
إعداد الطالبتين:

- خيرة شيبانة
- مريم حمام

إشراف الأستاذة:

- أمال بن يوسف

السنة الجامعية: 2017/2016


بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان الدراسة:الحرمان العاطفي بسبب غياب أحد الوالدين ودوره في زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين(09-12سنة)

هدف الدراسة:هدفت الدراسة إلى معرفة دور الحرمان العاطفي ودوره في زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذي تتراوح أعمارهم مابين (09-12سنة).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 06 حالات من تلاميذ الرابعة والسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

المنهج المتبع:اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي ذو التصميم المبني على دراسة حالة باعتباره من المناهج المستعملة في الدراسات المعمقة لحالات فردية .

أدوات الدراسة:استعملنا في دراستنا على استبيان الحرمان العاطفي من اعداد الطالبتين وقائمة المشكلات السلوكية من اعداد صلاح الدين أبو ناهية بالاضافة الى دليل المقابلة نصف الموجهة

الأساليب الإحصائية:برنامج الحزم الإحصائيةSPSS ،معامل ارتباط برسون،المتوسط الحسابي،الانحراف المعياري،النسب المئوية.

نتائج الدراسة:

يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب أحد الوالدين إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين (09-12) سنة.

يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب أحد الوالدين إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية الموجه نحو الذات (العادات الغريبة واللازمات العصبية والسلوك الانسحابي) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين (09-12) سنة.

يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب أحد الوالدين إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية الموجه نحو الأخريين(النشاط الزائد، سلوك التمرد في التمرد في المدرسة، السلوك الاجتماعي المنحرف،السلوك العدواني) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين (09-12) سنة.

يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب أحد الأم إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين (09-12) سنة.

يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب أحد الأب إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين (09-12) سنة.

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبيه وحبيبه محمد

أما بعد:

فالحمد لله والشكر لله فهو المعين لما قدمناه.....وهو المبلغ لما يحب و يرضاه

ولو كان الشكر بغير كلام يقدم لقدمناه.....ولو اجتهدنا الدهر كله لرد فيض

خيره ما وفيناه.

فألف شكر والحمد لك يا معيننا يا الله



وبعد شكر العظيم نشكر الأستاذة المشرفة والموجهة التي لم تبخل علينا

بتوجيهاتها طيلة العام الأستاذة «أمال بن يوسف» فلكي منا جزيل الشكر والامتنان.



ونشكر الأساتذة الأفاضل المناقشين على قبولهم مناقشة هذا العمل.



كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل الأساتذ الذين تعلمنا منهم ولو حرف من

الطور الابتدائي إلى الجامعة.



كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا و كان لنا عونا و سندا في إنجاز عملنا

المتواضع ونخص بالذكر ابتدائية بوخلخال الماحي ومولاي مصطفى وكل المعلمين على حسن

تعاونهم.



ولا يسعنا في هذا المقام، إلا أن نتوجه بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة في جامعة المدية.

وفي الأخير نرجوا من الله تعالى أن يجعل هذا العمل نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج.

إ هـد ا ء

بسم الله الرحمن الرحيم

اهدي هذا العمل الى:

من لايمكن للكلمات، ن توفى حقهما إلى من، لوجب الله طاعتهما والإحسان إليهما ،والديا العزيزين طال الله في عمرهما.

و إلى إخوتي،ولختي
إلى كل ،الاهل والاحباب.

إلى من رافقتني في انجاز هذا العمل صديقتي "مريم حمام"

إلى من لاقتني بهم الحياة وتقاسمت معهم عراقيلها حلوها ومرها ،إلى من لا انسى عشرتهم إلى صديقاتي العزيزات و اخص بالذكر" ناديا ، حورية ، فاطمة ، حضرية ، كريمة ، ، لسماء ، حميدة ، نصيرة ، فطيمة".

إلى كل طفل محروم من بيئة لسرية

خيرة

إهداء



أهدي هذا العمل الى:

من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما إلى من أوجب الله طاعتهما

و الإحسان إليهما، والديا العزيزين أطال الله في عمرهما.

و إلى إخوتي و أختي

إلى كل الأهل والأحباب.

إلى من رافقتني في انجاز هذا العمل صديقتي " خيرة شيبانة"

إلى من لاقتني بهم الحياة وتقاسمت معهم عراقيلها حلوها ومرها، إلى من لا أنسى

عشرتهم إلى صديقاتي العزيزات،، اخص بالذكر "حورية، ناديا، كريمة، مريم، ، اسماء، حميدة، نصيرة ، فطيمة،".

إلى رمز البراءة والنقاء، إلى كل الأطفال

إلى كل من وقع نظره على هذا العمل.

مريم

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
بسملة	ا
شكر وعرفان	ب
إهداء	ج-د
ملخص	هـ-و
فهرس المحتويات	ز - ح
فهرس الجداول	ط
فهرس الملاحق	ي
المقدمة	2—1
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
1- الإشكالية.	07-05
2- الفرضيات.	08
3- اهداف الدراسة.	09-08
4- اهمية الدراسة .	09
5- تحديد المفاهيم.	11-10
6- الدراسات السابقة.	17-11
7- تعقيب على الدراسات.	18
الفصل الاول: الحرمان العاطفي	
تمهيد	20
1- تعريفالحرمان العاطفي	22-21
2- اسباب الحرمان العاطفي	23-22
3- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي	24-23
4- انواع الحرمان العاطفي	26-24
5- العوامل المؤثرة في شدة الحرمان العاطفي	28-26
6- اثر الحرمان العاطفي ونتائجه	30-28
7- الوقاية من الحرمان العاطفي	30
خلاصة الفصل	31
الفصل الثاني: المشكلات السلوكية	
تمهيد	33

1- تعريف المشكلة.	34
2- تعريف السلوك .	35-34
3- مفهوم المشكلات السلوكية.	36-35
4- عوامل المشكلات السلوكية.	39-36
5- اساليب الكشف عن المشكلات السلوكية.	41-39
6- ابرز الاتجاهات النظري المفسرة للمشكلات السلوكية.	44-41
7- خصائص الاطفال ذوي المشكلات السلوكية.	46-44
8- تصنيف المشكلات السلوكية.	50-46
9- الوقاية من المشكلات السلوكي.	50
10- اساليب معالجة المشكلات السلوكية.	52-51
خلاصة الفصل	53
الفصل الثالث: الطفولة المتاخرة(تلاميذ المرحلة الابتدائية-السنوات الثلاث الاخيرة)	
تمهيد	55
1- تعريف الطفولة	56
2- تعريف الطفولة المتاخرة.	57-56
3- مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتاخرة.	60-58
4- الحاجات الاساسية للتلميذ في مرحلة الطفولة المتاخرة.	61-60
5- اهمية مرحلة الطفولة المتاخرة في ودورها في تكوين شخصية الطفل.	62
خلاصة الفصل	63
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	66
1- منهج البحث	67
2- الدراسة الاستطلاعية	67
2-1- تعريف الدراسة الاستطلاعية.	67
2-2- اهداف الدراسة الاستطلاعية.	68-67
2-3- بناء استبيان الحرمان العاطفي والتحقق ممن خصائصه السيكومترية.	72-69
3- الدراسة الاساسية.	72
3-1- مجتمع الدراسة.	72
3-2- عينة الدراسة.	74-72
3-3- مجال الدراسة.	75-74
3-4- ادوات الدراسة.	80-75
3-5- الاساليب الإحصائية.	80
خلاصة الفصل	81
الفصل لخامس: عرض ومناقشة النتائج	

1-عرض وتحليل نتائج الحالات	105-83
2-مناقشة النتائج	110-105
3-الاستنتاج العام	111-110
الخاتمة	113-112
الاقتراحات	114
قائمة المراجع	121-115
قائمة الملاحق	140-122

فـهـرس الـجـداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل تعريفات ومظاهر حسب الباحثين للمشكلات السلوكية المذكورة في قائمة صلاح الدين أبو ناهية.	50-49
02	العبارات المعدلة والمحذوفة للاستبيان الحرمان العاطفي	69
03	قيمة الترابط البند بالدرجة الكلية	70
04	قيمة ترابط كل بعد بالدرجة الكلية	70
05	قيمة معامل الثبات لاستبيان الحرمان العاطفي	71
06	حجم عينة الدراسة الأساسية	72
07	توزيع أفراد العينة حسب السن	72
08	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	73
09	توزيع أفراد العينة حسب المستوي الدراسي	73
10	توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة التعليمية	73
11	دلالة الفروق بين متوسطات الأبعاد الستة والدرجة الكلية في المشكلات السلوكية.	78
12	قيمة معامل الثبات لأبعاد الستة والدرجة الكلية لقائمة المشكلات السلوكية.	79
13	نتائج استبيان الحرمان العاطفي للحالة" أمينة".	85-84
14	نتائج حالة أمينة على قائمة المشكلات السلوكية لـ:صلاح الدين أبو ناهية.	86
15	يمثل نتائج حالة محمد1 على استبيان الحرمان العاطفي.	89-88
16	يمثل نتائج حالة محمد1 على قائمة المشكلات السلوكية لـ:"صلاح الدين أبو الناهية".	90-89
17	يمثل نتائج حالة بسملة على استبيان الحرمان العاطفي	93-92
18	يمثل نتائج حالة بسملة على قائمة المشكلات السلوكية لـ:صلاح أبو ناهية.	93
19	يمثل نتائج حالة رياض على استبيان الحرمان العاطفي.	96-95
20	يمثل نتائج حالة رياض على قائمة المشكلات السلوكية لـ:صلاح أبو ناهية.	96
21	نتائج استبيان الحرمان العاطفي للحالة " ريان".	100-109
22	يمثل نتائج حالة ريان على قائمة المشكلات السلوكية لـ:صلاح أبو ناهية.	100
23	يمثل نتائج الحالة محمد 2 على استبيان الحرمان العاطفي.	103
24	يمثل نتائج حالة محمد 2 على قائمة المشكلات السلوكية لـ:صلاح أبو ناهية .	104
25	نتائج الحالات الستة على استبيان الحرمان العاطفي وقائمة المشكلات السلوكية.	105

فـهـرسـا لـمـلاحق :

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	استبيان الحرمان العاطفي في صورته الأولية.	123-122
02	استمارة تحكيم الاستبيان.	129-124
03	قائمة الأساتذة المحكمين.	130
04	الاستبيان في صورته النهائية.	132-131
05	قائمة المشكلات السلوكية.	137-133
06	دليل المقابلة نصف موجهة.	139-138

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة الحضن الاجتماعي الأول ومن المصادر الأساسية لإشباع مختلف الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل، فبفضلها يكتسب الطفل مختلف الخبرات والمعارف والدعم الكافي لبناء شخصية تتمتع بالثقة وتقدير الذات المرتفع، وبما أن الأسرة هي أول مكان يمارس فيه الطفل أولى علاقاته الإنسانية، وهي المسؤولة عن إكساب الطفل أنماط السلوك السوي، فوجود أي خلل في الروابط الأسرية أو في وظيفة أحد أطرافها خاصة الأم أو الأب قد يؤدي إلى خلل في شخصية الطفل وبالتالي قد يؤدي غياب احدهما إلى ظهور مشكلات نفسية ومن بين هذه المشكلات الحرمان عاطفي الذي لفت انتباه اغلب الباحثين في علم النفس لكونه يأخذ أبعاد نفسية واجتماعية خطيرة على شخصية الطفل في عدة جوانب ومنها الجانب السلوكي، خاصة لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي، فمعظم الأطفال في المدارس الابتدائية يمرون بمشكلات سلوكية وهذه المشكلات لا يكون لها أسباب عضوية واضحة، وإنما تعتبر مظاهر خارجية لحالات التوتر والصراع النفسي الداخلي، فبعض هذه المشكلات من النوع البسيط الذي يمكن السيطرة عليه وبعضها يحتاج الى متابعة واقتراح حلول مناسبة لها وربما العلاج، إذا كانت من النوع الثقيل، ومن بين المشكلات السلوكية التي تظهر لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية وتهدد العملية التربوية(النشاط الزائد والسلوك العدواني وسلوك التمرد في المدرسة، والسلوك الاجتماعي المنحرف ...الخ).

وفي الأخير وفي ظل ما ذكر يصب الاهتمام في الدراسة الحالية حول موضوع الحرمان العاطفي بسبب غياب أحد الوالدين ودوره في زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وللتفصيل في هذا الموضوع تم تقسيم البحث إلى قسمين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي.

تطرقنا في القسم الأول إلى الجانب النظري الذي احتوى على أربعة فصول:

أولا الفصل التمهيدي والذي يمثل الإطار العام للإشكالية ويضم عددا من العناصر هي على التوالي: إشكالية الدراسة وفرضياته، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة والتعقيب عليها، ثانيا الفصل الأول بعنوان الحرمان العاطفي والذي تمثل في العناصر التالية: تمهيد، تعريف الحرمان العاطفي، أسباب الحرمان العاطفي، النظريات المفسرة للحرمان العاطفي، أنواع الحرمان العاطفي، العوامل المؤثرة في شدة الحرمان العاطفي، أثر الحرمان العاطفي ونتائجه، والوقاية منه، و ختمناها بخلاصة الفصل، ثم جاء الفصل الثاني تحت العنوان المشكلات السلوكية والذي بدوره تضمن العناصر التالية: تمهيد، مفهوم المشكلة، مفهوم السلوك، مفهوم المشكلات السلوكية، أسباب المشكلات السلوكية، أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية، وأبرز الاتجاهات النظرية المفسرة لها، خصائص الأطفال ذوي المشكلات السلوكية، تصنيف المشكلات السلوكية، الوقاية وأساليب المعالجة منها و ختمناها بخلاصة الفصل، أما الفصل الثالث تضمن الطفولة المتأخرة (تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) حيث أدرجنا فيه العناصر التالية: تمهيد، تعريف الطفولة، ثم تطرقنا في تعريف مرحلة الطفولة المتأخرة، مميزات مرحلة الطفولة المتأخرة، خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، الحاجات الأساسية للتلميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة، أهمية مرحلة الطفولة المتأخرة ودورها في تكوين شخصية الطفل، و ختمناها بخلاصة الفصل.

أما القسم الثاني من الدراسة فكان للجانب التطبيقي الذي احتوى على فصلين وهما: الفصل الرابع تحت عنوان الإطار المنهجي للدراسة والذي احتوى بدوره على عدة عناصر هي كالتالي: تمهيد، منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية، و ختمناها بخلاصة الفصل، بعدها جاء الفصل الأخير وهو الفصل الخامس بعنوان: عرض وتحليل ومناقشة الحالات والذي حاولنا فيه تقديم وعرض وتحليل ومناقشة الحالات الستة (06)، ومناقشة الفرضيات والاستنتاج العام، وأخيرا قدمنا الخاتمة مع بعض الاقتراحات مع ذكر قائمة المراجع والملاحق التي تم الاعتماد عليها.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي:
الإطار العام للإشكالية

1- الإشكالية.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهداف الدرسة.

4- أهمية الدراسة.

5- تحديد المفاهيم.

6- الدراسات السابقة .

7- التعقيب على الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

تعتبر المرحلة الابتدائية من مراحل التعليم المهمة، حيث أنها القاعدة الأساسية للنظام التعليمي، وتتزامن هذه المرحلة بأهم مرحلة من مراحل النمو، ألا وهي مرحلة الطفولة والتي يتعرض فيها الطفل لخبرات كثيرة ومتنوعة، يحتاج خلالها إلى توفير الحنان والعاطفة الضرورية له لتكوين شخصيته وتوازنه النفسي وهذا لا يمكن أن يحصل عليها إلا من خلال الأسرة.

وفي هذا الصدد يؤكد "**برونفينبرينير(1986)Bronfenbrenner,U** " علي أن نمو الطفل يتأثر بشكل كبير بكل من الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، والجيران، والسياق المجتمعي الذي يعيش فيه، كما يؤكد أيضًا علي أن الأسرة والمدرسة يؤديان دوراً غاية في الأهمية في حياة الطفل، إضافةً إلي أهمية التفاعل الذي يتم بينه وبين الأحداث التي تدور من حوله في بيئته، وبالنسبة للأطفال فإن الأسرة والمدرسة والمجتمع يشكلوا محور التفاعل ويقع عليهم العبء الأكبر في نمو الطفل وفي صحته النفسية. (سها احمد،2010، ص75)

إن الصحة النفسية للطفل مرتبطة بطبيعة علاقته داخل الأسرة بالدرجة الأولى التي كانت ومازالت تلعب دورا مهما في حياته، فهو يحتاج إلى إشباع الحاجات الأساسية التي تضمن له التوافق والإشباع النفسي ولا يتحقق ذلك إلا بدور الوالدين، ويعد وجودهما معا مطلبا أساسيا وجوهريا في التنشئة الأسرية الطبيعية ، فالأم هي أول من يتعامل مع الطفل منذ أيام ولادته الأولى ، وهي أول موضوع للحب يصادفه ، كما أكد معظم علماء النفس وأصحاب النظريات المختلفة في النمو النفسي على أهمية دور الأم في تماسك شخصية الطفل، فعندما تعتني الأم بالحاجات الأساسية للطفل يؤدي إلى شعوره بالأمان والثقة،فقد كشف العديد من الباحثين على الآثار التي يخلفها حرمان الطفل من أمه ومنهم **جون بولبي boulby** « الذي أكد أن اضطرابات الكثير من الأطفال ترجع في أساسها إلى العلاقات المضطربة التي تكونت بسبب الانفصال عن الأم». (سهير كامل احمد،1998، ص16)

كما أن مكانة الأب لا تقل أهمية عن مكانة الأم فوجوده أساسي في تكوين شخصية الطفل، إذ يبعث فيه الشعور بالراحة والطمأنينة والأمن، وفي هذا الإطار يرى "**بوروت porot** "« أن الأب يعتبر رمز الواقع فهو يزود الطفل بالمعايير الخارجية للمجتمع وبالتالي يهيئه لتكيف مع المحيط وحمايته من الأضرار الآتية من الخارج». (علي القائمي،1996، ص42)

فالعلاقة بين الطفل ووالديه هي الوسيلة التي تتم بموجبها تلبية حاجاته الأساسية وفقدانه لعاطفة الأمومة أو الأبوة نتيجة لغياب احدهما بسبب الوفاة أو الطلاق أو الهجر...الخ، قد يتسبب في احباطات نفسية تجعله منعزلا على مجتمعه وذلك قد ينعكس على سلبا على النمو النفسي السوي، وهذا ما يسمى بالحرمان العاطفي والذي يعرف« بأنه حرمان الطفل من الأب أو الأم ما يترتب عليه انقطاع

للإشباع الكمي أو كيفي للحاجات النفسية كالحب أو العاطفة أو انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بأحد الولدين. (ياسر إسماعيل، 2009، ص5)

إن موضوع الحرمان العاطفي من الأبوين من الأمور التي كانت ومازالت من المواضيع التي لا بد من الوقوف عندها، ودارستها بعناية لأنها مرتبطة ارتباطا وثيق الصلة بالفرد ونموه السليم، ولكي ينمو الفرد نمواً سليماً لا بد من توافر متطلبات النمو الضرورية المتعلقة بتطور الجوانب: الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الأخلاقية والانفعالية لشخصيته، مثل تحقيق التكامل في النمو، وامتلاك قيم سلوكية عن العالم المحيط تتسم بالموضوعية وبشكل خاص العلاقة العاطفية الايجابية بينه من جهة وبين والديه من جهة أخرى، إذ إن حرمان الفرد من هذه المطالب سيعيق نموه النفسي والجسمي والعقلي والاجتماعي،فإذا ما نشأ الطفل في ظروف يتعرض فيها للحرمان من أحد الوالدين أو كليهما، فلابد أن تتشكل شخصيته على نحو يعكس الأثر الذي يسببه ذلك الغياب أو الحرمان.

(قيس محمد علي، 2009، ص56)

ولقد أثبتت دراسة "**باركر(1998)Barker**" أنه: بدون الحب والأمان النفسي يفشل الأفراد في النمو والنضج، بل تنمو فيهم اتجاهات شخصية سلبية تعوق النمو الجسمي، والعقلي والنفسي السليم لديهم. (أشواق سامي،2009،ص2)

ومن المعروف أن الوالدين مصدر للحب والعطف والرعاية والأمن والاستقرار، فغياب احدهما قد يترك أثار سلبية كبيرة على الصحة النفسية للأطفال، قد تظهر في سلوكات عدائية أو انسحابية أو غيرها من المشكلات السلوكية التي تعبر عن رفضه لهذا الحرمان أو لكيفية مواجهته له.

فالمشكلات السلوكية التي تظهر لدى الطفل المحروم ليست نوعا واحدا أو درجة واحدة، فهي تختلف من طفل لأخر ومن فترة لأخرى، من هنا تأتي الصعوبة في إيجاد تعريف يتفق عليه المهتمون والمختصون في هذا المجال وعقده، حيث أن كل مختص حاول تعريفه ودراسته للمشكلات السلوكية كل حسب وجهة نظره وتخصص ورؤيته الخاصة لهذا الموضوع ومن أمثلته نجد **الفقيهي (2006)** الذي عرفها على أنها: سلوك متكرر الحدث غير المرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية ولا تفق مع مرحلة النمو التي وصل إليها الطفل. (الفقيهي،2006، ص23)

وقد أجريت العديد من محاولات لتصنيف المشكلات السلوكية لدى الأطفال إلا أنها توصلت إلى وجود محور واتجاه لهذه التصنيفات ، حيث نادى بعضهم بتقسيمها إلى مشكلات سلوكية خارجية أو سلوكات داخلية، حيث تكون السلوكات الخارجية موجهة نحو الآخرين مثل (العدوان، الشتم والسرقة والنشاط الزائد)،بينما تكون السلوكات الداخلية بصورة اجتماعية كالانسحابية، مثل (فقدان الشهية أو الشره المرضي، الاكتئاب والانسحاب والمخاوف المرضية والصمت الانتقائي).

(يحي خولة، 2000، ص20)

وتمثل المدارس الابتدائية أماكن تزداد فيها المشكلات السلوكية، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات ومنها دراسة "**ويكمان (1928)Wickman**" حول المشكلات السلوكية الشائعة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية.

ويمثل الحرمان العاطفي عقبة أمام الطفل و خصوصاً في مرحلة الطفولة المتأخرة التي ركزنا عليها في بحثنا الحالي والتي تعد مرحلة تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة واستعداد و تأهب لظهور خصائص جديدة في المرحلة اللاحقة المراهقة، وبهذا يكون أثر الحرمان ظاهرا في إشباع عدد من الحاجات النفسية و الاجتماعية التي لا تتحقق إلا في وجود الوالدين أو العيش في أسرة طبيعية وحرمان الطفل من والديه يؤدي إلى وجود مشكلات نفسية وسلوكية قد تعود عليه بالآثار السلبية في مراحل حياته اللاحقة .

وبناءا على ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي:

هل يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب أحد الوالدين إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (09-12) ؟

ومنه تفرعت الأسئلة التالية:

هل يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب أحد الوالدين إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية الموجه نحو الذات (السلوك الانسحابي، العادات الغريبة واللازمات العصبية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (09-12) ؟

هل يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب أحد الوالدين إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية الموجه نحو الأخريين (النشاط الزائد، السلوك العدواني، السلوك الاجتماعي المنحرف، سلوك التمرد في المدرسة) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (09-12)؟

هل يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب الأم إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (09-12)؟

هل يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب الأب إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (09-12) ؟

1- فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات السابقة اقترحنا الفرضيات التالية:

أولا:الفرضية العامة:

يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب احد الوالدين إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (09-12).

ثانيا:الفرضيات الجزئية:

يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب احد الوالدين إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية الموجهة نحو الذات(السلوك الانسحابي، العادات الغريبة واللازمات العصبية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (09-12).

يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب احد الوالدين إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية الموجهة نحو الآخرين (النشاط الزائد، السلوك العدواني، السلوك الاجتماعي المنحرف، سلوك التمرد في المدرسة) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (09-12).

- يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب الأم إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين (09- 12) سنة.
- يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب الأب إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين (9- 12) سنة.

2- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على:

- دور الحرمان العاطفي في زيادة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين (09-12) سنة بسبب غياب احد الوالدين.
- إبراز أهمية العلاقة بين الطفل ووالديه ، وكيف يؤثر غياب احدهما على حالته النفسية والاجتماعية والعلائقية.
- قياس الحرمان العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة إبتدائي) في ظل غياب احد الأبوين بسبب (الوفاة، الطلاق، الهجر، العمل في مكان بعيد، عمل الأم...الخ).
- قياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين (09-12) سنة مرحلة الطفولة المتأخرة المحرومين عاطفيا بسبب غياب احد الوالدين.

- تحديد أهم المشكلات السلوكية التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية بسبب الحرمان العاطفي في ظل غياب احد الوالدين.
- وفي الأخير الهدف المشترك بين جميع طلبة علوم التربية إرشاد وتوجيه، وهو إعداد مذكرة التخرج والخروج بتوصيات واقتراحات تفيد في العينة و الفئة المدروسة والقائمين عليها في التعليم والأسرة والمجتمع.

3- أهمية البحث:

تعتبر الحاجة إلى الحنان والعطف في حياة الطفل من الحاجات النفسية الضرورية التي يسعى للحصول عليها منذ الميلاد، وإشباعها يشعره بأنه مرغوب فيه لذاته وانه موضع اعتزاز والديه، فالفرد يكون حساسا جدا خاصة في مرحلة الطفولة التي تتطلب قدرا كبيرا من العطف والحنان ، وشعوره ببعد والديه عنه ولو لفترة قصيرة، وهذه الفترة كافية لتشعره بالقلق والإحباط، وقد تسبب له العديد من المشكلات النفسية، الانفعالية، السلوكية....الخ.

- ومن هنا تظهر أهمية هذه الدراسة في أهمية الفئة التي تتناولها، ألا وهي فئة الاطفال (الطفولة المتأخرة) في مرحلة التعليم الابتدائي، فهي من أهم الفئات العمرية حيث تتكون فيها باكورة التعليم، التفكير الابتكاري وجميع أنواع الذكاء والمهارات وكذلك المشكلات والأمراض.....الخ.
- وتكمن أهمية الدراسة في الموضوع الذي يتصدى إليه بالدراسة والتقصي العلمي من خلال تسليط الضوء على مشكلة الحرمان العاطفي بسبب غياب احد الوالدين ودوره في زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- كما تظهر أهمية هذا الموضوع في التعرف على المشكلات السلوكية السائدة لدى الطفل المحروم عاطفيا في المرحلة الابتدائية.
- معرفة الحالة النفسية للتلميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تعتبر بدورها نقطة تحول في شخصية الطفل وهي انتقاله من الطفولة إلى مرحلة المراهقة، وخاصة في ظل غياب الوالدين والحرمان من عاطفتهم وحبهم.
- بالإضافة إلى أن أهمية هذه الدراسة تكمن في ندرة الدراسات المحلية في هذا المجال والتي تهتم بفئة الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي الذين يعانون من مشكلات سلوكية سببها الحرمان العاطفي نتيجة غياب احد الوالدين ، وما تفرغ إليه الدراسة من اقتراحات من شانها أن تفيد في رعاية هذه الفئة والتخفيف من حدة أثار الحرمان على النمو السليم للطفل.

4- تحديد مفاهيم البحث:

تعتبر المفاهيم مفاتيح الدخول للبحث،وتحديدها يعد الخطوة الأولى والأساسية في كل دراسة وهي تمهد الطريق لفهم الموضوع المراد دراسته ومن هذا المنطلق عمدنا في هذا البحث إلى تحديد المفاهيم الأساسية التي تخدم الموضوع والتي اعتبرت من أهم متغيرات البحث:

5-1- الحرمان العاطفي:

5-1-1-التعريف الاصطلاحي:

يعرفه **نوربار سيلامي** Norbert Sillamy: بأنه عبارة عن غياب أو نقص الحنان بحيث تعتبر الحاجات العاطفية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للإنسان وعدم إشباعها يِدي إلى نتائج وخيمة على نفسية وسلوكات الطفل. (بن زديرة علي،2006، ص6)

5-1-2-التعريف الإجرائي:

هو تعرض الطفل لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والرعاية نتيجة لعدم وجود أحد الوالدين مما ينتج عنه اضطرابات نفسية، اجتماعية ، وعقلية وهي الدرجات المحصل عليها من فقرات استبيان الحرمان العاطفي المعد لأغراض البحث.

5-2- المشكلات السلوكية:

5-2-1- التعريف الاصطلاحي:

تعرف بأنها: سلوك غير سوي في درجة شدته وتكراره، يسلكه الطفل نتيجة للتوترات النفسية والإحباطات التي يتعرض لها ولا يقدر على مواجهتها، فتشكل إعاقة في مسار نموه وانحراف عن معايير السلوك السوي تثير انتباه وقلق المحيطين به. (بشير معمرية،2009،ص67)

5-2-2- التعريف الإجرائي:

هي ما يصدر عن الطفل في المرحلة الابتدائية من ممارسات سلوكية غير توافقية ظاهرية غير مرغوبة، موجه نحو الذات ونحو الآخرين والتي لا تتفق مع معايير المجتمع وينعكس أثرها سلبا على الطفل سواء من الناحية النفسية والاجتماعية أو التعليمية، وهي المشكلات التي تقيسها القائمة المستخدمة في البحث.

5-3- الطفولة المتأخرة(تلاميذ السنة الرابعة والخامسة من التعليم الإبتدائي):

5-3-1- إجرائيا:

وهي مرحلة من النمو،تعبر عن الفترة ما قبل المراهقة ، ويقصد بها التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي الذين تتراوح أعمارهم بين 9 إلى 12سنة سواء كانوا ذكورا أو إناث.

6- الدراسات السابقة:

نظرا لقلة توفر دراسات سابقة مماثلة للدراسة الحالية فتناولنا دراسة واحدة تشمل المتغيرين ومجموعة من الدراسات لكل من الحرمان العاطفي ودوره بمختلف المتغيرات الأخرى، ودراسات سابقة تناولت المشكلات السلوكية ، وقد اختيرت هذه الدراسات ما يتناسب مع متغيرات الدراسة الحالية، وفيما يلي استعراض لأهم هذه الدراسات:

6-1- **دراسة سامي أشواق لموزة (2009):** بعنوان« **الحرمان العاطفي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى المراهقين لدى المراهقين** ».

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين درجات الحرمان العاطفي ودرجات المشكلات السلوكية والانفعالية لدى طلبة المراهقين، وكانت العينة مكونة من (2000) طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني متوسط الفاقدين لأحد الآباء، وأسفرت النتائج عن:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات الحرمان العاطفي لصالح الإناث.
- وجود فروق دالة إحصائية في درجات المشكلات السلوكية بين الذكور والإناث وهي لصالح الذكور.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي والمشكلات السلوكية والانفعالية للعينة الكلية.

6-2- الدراسات المتعلقة بالحرمان العاطفي:

6-2-1- الدراسات العربية:

6-2-1-1-دراسة إيمان القماح (1983): تطرقت لموضوع « **أثر الحرمان العاطفي من الوالدين على البناء النفسي للطفل** » .

وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر الحرمان من الوالدين على تكوين النفسي الذي يتميز به الطفل المحروم من الرعاية الأسرية وكانت العينة مكونة من 10 أطفال محرومين من الأسرة (5 ذكور، 5 إناث) واستخدم الباحث:

- اختبار تفهم الموضوع للأطفال.
- طريقة اللعب الحر.
- مجموعة من اختبارات الرسم وتشمل: اختبار رسم الأسرة المتحركة لهوفمان وبيرنز،و اختبار رسم الشخص من إعداد ماكوفر، أسلوب الرسم الحر.

وأسفرت النتائج عن أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد الشعور بالحب الذي حرم منه وأن الصورة التي قام برسمها تملئه مشاعر الحزن والاكتئاب وشعور بالعدوان وانخفاض تقدير الذات. (اعتماد بنت عبد المطلب 2009،ص4)

6-2-1-2- دراسة الجعفري(2003):بعنوان « **الحرمان العاطفي وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي** ».

استهدفت الدراسة التعرف على الحرمان العاطفي وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي وتطلب إجراء البحث استخدام مقياس الحرمان العاطفي،ومقياس مفهوم الذات، وأيضا استخدام مقياس التوافق الاجتماعي، واشتملت عينة الدراسة 500 طالب وطالبة في المتوسط مابين 12-15 سنة من المجتمع الأصلي نصفهم من المحرومين من الأبوين، والنصف الآخر من الذين يعيشون في كنف الوالدين.

وأشارت النتائج الدراسة إلى ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الحرمان العاطفي بين المراهقين المحرومين من الأبوين والمراهقين الذين يعيشون مع الأبوين ولصالح المراهقين المحرومين منهم.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في متغير الجنس ولصالح الإناث، أما بشأن الحرمان العاطفي لم تظهر وذلك من خلال استخدام تحليل التباين الثلاثي.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متغير الجنس ومفهوم الذات لصالح الذكور أما بشأن متغير نوع الحرمان ومفهوم الذات، فقط أظهرت النتائج:
- وجود فروق دالة إحصائيا ولصالح الطلبة المحرومين من الأم وذلك من خلال استخدام تحليل التباين الثلاثي. (أشواق سامي،2009،ص6)

6-2-1-3- دراسة قيس محمد علي(2009): بعنوان« **الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين**».

هدف البحث إلى قياس مستوى الحرمان العاطفي، وقياس مستوى السلوك العدائي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، فضلا عن التعرف على العلاقة بين درجة الحرمان العاطفي والسلوك العدائي، والكشف عن الفرق في معامل الارتباط تبعا لمتغير الجنس، شمل البحث عينة مكونة من طالبا و طالبة من طلبة صفين الرابع والخامس الإعدادي، استخدم الباحثان أداتين جاهزتين الأولى لقياس الحرمان من عاطفة الأبوين والثانية لقياس السلوك العدائي، بعد أن جرى التحقق من صدقهما بطريقة الصدق الظاهري، وثباتهما بطريقة إعادة التطبيق للأداة الأولى والتجزئة النصفية للأداة الثانية استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط "**برسون**" لتوصل إلى النتائج التي أشارت إلى أن أفراد عينة البحث كانوا يشعرون بدرجة متوسطة بالحرمان من عاطفة الأبوين، كما بينت النتائج انتشار السلوك العدائي بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج ارتباط متغيري البحث موجبا، ودالا إحصائيا عند مستوى (0,05)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق ذي دلالة في معامل الارتباط تبعا لمتغير الجنس، وفي ضوء النتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

(قيس محمد علي،2009)

6-2-2- الدراسات الأجنبية:

6-2-2-1- دراسة آن بولجباتي(1984): بعنوان« **مقارنة أطفال الصف الرابع والخامس الابتدائي ممن يعيشون مع أحد الوالدين فقط والذين يعيشون مع كلا الوالدين من حيث تقدير الذات والتحصيل الدراسي** ».

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فقدان أحد الوالدين على الأبناء من حيث تقدير الذات والتحصيل عليه، وكانت العينة المستخدمة مكونة من (230)طفلا من ثلاث مدارس ابتدائية بالصف الرابع والخامس مما تتراوح أعمارهم بين (10و11سنة).

استخدم الباحث:

- اختبار التحصيل الأكاديمي وبطارية تقديم الذات للأطفال.
- اختبار للمهارات الأساسية واستبيان الحالة الاجتماعية والاقتصادية للطفل.

أسفرت النتائج عن عدم وجود اختلافات دالة إحصائيا في مقاييس التحصيل الأكاديمي وتقدير الذات بين الأطفال الذين حرموا من الرعاية الأسرية بفقدان أحد الوالدين.

6-3- دراسات متعلقة المشكلات السلوكية:

6-3-1- الدراسات العربية:

6-3-1-1- دراسة سبيكة يوسف الخليفي (1994) : حول « **المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بدولة قطر** » .

حيث استخدمت فيها الباحثة قائمة مصنفة إلى خمسة أبعاد هي: سلوكك غير توافقي داخل الفصل، مشكلات انفعالية، مشكلات متصلة بالسلوك الأخلاقي، مشكلات مدرسية، مشكلات صحية، حيث أسفرت نتائجها عن:

وجود فروق دالة إحصائيا في 37 مشكلة سلوكية عند مستوى 0.01 لصالح الإناث، و0.05 لصالح الذكور، كما تبين أن الفروق الملاحظة في المشكلات السلوكية بين الصفوف الابتدائية هي فروق جوهرية وجاءت لصالح الصفوف الأعلى.

وأسفرت نتائج تفاعل الجنسين والصفوف الدراسية عن وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور عند مستوى الدلالة 0.05 بين:

* تلميذات الصف الثالث وتلاميذ الصف الثالث حتى الصف السادس.
* تلميذات الصف الرابع وتلاميذ الصف الثالث حتى الصف السادس.
* تلميذات الصف الخامس وتلاميذ الصف الثالث حتى الصف السادس.
* تلميذات الصف السادس وتلاميذ الصف الخامس والسادس. (بشقة سماح،2007، ص31)

6-3-1-2- دراسة نظمي مصطفى(1996): حول « **المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية بمحافظة (غزة) كما يدركها المعلمون والمعلمات** ».

إذ أسفرت النتائج عن وجود اختلاف بين إدراكي المعلمين والمعلمات في تقدير الأهمية المرتبطة بمجموعات المشكلات السلوكية وهي: علاقة التلميذ بنفسه، علاقته بالآخرين، علاقة التلميذ بالمدرسة والنظام المدرسي.

أما فيما يخص المشكلات السلوكية الشائعة في كل صف دراسي فهناك تقارب في تكرار المشكلات بدرجة متوسطة وبدرجة قليلة على مستوى الصفوف الستة، بالإضافة إلى وجود تقارب في نوع المشكلات ذات التكرار العالي وذلك على النحو الآتي:

* **الصف الأول:** الحركة الزائدة أثناء الدرس، النسيان وهناك 46 مشكل تتكرر بدرجة متوسطة و36 مشكلة تتكرر بدرجة قليلة، وهناك: 50 مشكلة تتكرر بدرجة متوسطة، و32 مشكلة تتكرر بدرجة قليلة.
* **الصف الثالث:** الكذب، وهناك 40 مشكلة تتكرر بدرجة متوسطة و43 مشكلة تتكرر بدرجة قليلة.
* **الصف الرابع:** الكذب، التسرع في الإجابة على الأسئلة، وهناك: 49 مشكلة تتكرر بدرجة متوسطة و33 مشكلة تتكرر بدرجة قليلة.
* **الصف الخامس:** ضعف مستوى التحصيل الدراسي، الكتابة على السبورة بعد خروج المدرس من الحصة، عدم الاستئذان عند الإجابة على الأسئلة المطروحة في الحصة، حب القيادة، النسيان، وهناك: 46 مشكلة تتكرر بدرجة متوسطة و23 مشكلة تتكرر بدرجة قليلة.
* **الصف السادس:** الاستعانة بأدوات زملائه أثناء الدرس، النسيان، وهناك: 46 مشكلة تتكرر بدرجة متوسطة و36 مشكلة تتكرر بدرجة قليلة. (بشقة سماح، 2007، ص21)

6-3-1-3- دراسة أبو سبعة (2001): تحمل عنوان «**المشكلات السلوكية لدى المحرومات من الرعاية الوالدية وغيرهن من طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة**»، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مايلي:

- أهم المشكلات الشائعة لدى طالبات المرحلة الابتدائية المقيمات بدار التربية الاجتماعية ودار الحضانة.
- الفروق بين الطالبات المحرومات من الرعية الوالدية وغير المحرومات في المشكلات السلوكية.
- مدى اختلاف هذه المشكلات السلوكية عند المحرومات باختلاف العمر.

وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي ولسببي المقارن وقد تكونت عينة الدراسة من (243) طالبة بالمرحلة الابتدائية، تتراوح أعمارهن من 6-8 سنوات موزعات على مجموعتين، الأولى تضم (93)من المحرومات منهن (76) طالبة من المقيمات بدار التربية الاجتماعية و(17) طالبة من المقيمات بدار الحضانة الاجتماعية بمدينة جدة، والمجموعة الثانية مكونة من (15) طالبة من العاديات والمقيمات مع أسرهن الطبيعية.

وقد قامت الباحثة بتطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة على المجموعة الأولى من العمر (6-7 سنوات)، واختبار المصفوفات العادي من عمر (8-18سنة) لبيان تجانس الفئتين المحرومات والعاديات من حيث الذكاء.

واستخدمت الباحثة قائمة المشكلات السلوكية من إعداد " أبو ناهية "وهي مكونة من 96 عبارة حيث قامت بإعادة صياغة بعض العبارات تتناسب مع البيئة السعودية ، يقوم بتطبيقها المعلمون والأخصائيون النفسيون والاجتماعيون في المدارس أو المؤسسات الخاصة.

وكانت نتائج الدراسة :

- أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى الطالبات العاديات هي مشكلة النشاط الزائد، إلا أن معدل انتشارها لدى المحرومات أكبر من العاديات
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في جميع أبعاد مقياس المشكلات السلوكية بين الطالبات المحرومات والطالبات العاديات لصالح المحرومات.
- أن أقل المشكلات السلوكية شيوعا لدى المجموعتين، هي العادات الغريبة واللازمات العصبية.
- ليست هناك فروق بين الطالبات المحرومات، من أعمار مختلفة في المشكلات السلوكية وبالتالي عدم وجود أثر لمتغير العمر على اختلاف المشكلات السلوكية.

(محمد بن عبد العزيز 2006، ص 94-95)

6-3-1-4- دراسة محمود وأحمد (2002):تحت عنوان « **إعزاءات المعلمين للمشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ودرجة شيوع هذه المشكلات لديهم** »

هدفت الدراسة للتعرف على المشكلات السلوكية الأكثر انتشارا التي يواجهها المعلمون والمعلمات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في بعض مدارس مدينة "أسوان " والكشف عن أسبابها، وتكونت عينة الدراسة من(184) فردا من الجنسين وتضمنت ثلاث عينات فرعية، ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة : قائمة المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثين) وبينت النتائج ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن ردها لمتغير خبرة المعلم التدريسية في إدراكه وتقديره للأنواع المختلفة من المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن ردها لمتغير نوع المعلم (ذكر/أنثى) في إدراكه وتقديره للأنواع المختلفة من المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة شيوع وانتشار المشكلات السلوكية كما يدركها ويقدرها المعلمون والمعلمات أفراد العينة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل وأسباب المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الأسرة ودورها في التربوي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأبوين، حالة التلميذ السيكولوجية) يمكن ردها لمتغير خبرة المعلم التدريسية.
- عدم وجود تفاعل بين متغيري الخبرة التدريسية ونوع المعلم (ذكر/ أنثى) في عوامل عزو أسباب مشكلات تلاميذ المرحلة الابتدائية. (ياسر يوسف،2009، ص75)

6-3-2- الدراسات الأجنبية:

6-3-2-1- دراسة ويكمان1928 Wickman :حول « المشكلات السلوكية الشائعة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية ».

مقارنا تقويم المدرسات بتقويم رجال الصحة العقلية، حيث أسفرت النتائج ما يلي:

- أكثر المشكلات شيوعا حسب تقدير المدرسات تتعلق بالحياة المدرسية للتلاميذ مثل: الخروج عند نظام الفصل، عدم القيام بالواجبات المدرسية، عدم الأمانة، عدم الطاعة، الهروب.
- أما أكثر المشكلات شيوعا حسب تقدير رجال الصحة العقلية تتعلق بالحياة الشخصية للتلميذ مثل: الخجل ، الحساسية ، الانطواء الاجتماعي، الخوف، أحلام اليقظة، التعاسة، الانقباض، اليأس السريع، الجبن، سهولة الإيحاء، النقد الزائد. (نظمي عودة، 1996، ص349)

6-3-2-2- دراسة كامبل 1934 Cambell :حول « المشكلات السلوكية لدى الأطفال كما يقررها المدرسون بمدارس نيوجرسي الابتدائية بالولايات المتحدة الأمريكية »

وخلصت الدراسة إلى إن أكثر المشكلات شيوعا هي : مخالفة نظام الصف (إزعاج الآخرين، إحداث ضوضاء، جذب الانتباه، الكلام، الخروج على السلطات أو النظم ، التمرد، مضغ اللبان، إرسال الأوراق مكتوبة، سوء الأدب، التقصير في لعمل ، عدم الانتباه، عدم الترتيب،، التأخر ، عدم الإعداد ، العدوان على الآخرين، فساد الخلق، سمات الانقباض والانكماش في الشخصية.

(نظمي عودة،350،1996)

7- التعليق على الدراسات السابقة:

نستخلص من عرض الدراسات السابقة سالفة الذكر أن معظم الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في عدة نقاط نبرز أهما:

- **من حيث الفئة موضع الدراسة:** وهي فئة الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي نجد من بين الدراسات التي اهتمت بهذه الفئة دراسة **آن بولجوباتي (1984)** حيث كانت العينة أطفال التعليم الابتدائي، هذا فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت الحرمان العاطفي، أما الدراسات التي تناولت متغير المشكلات السلوكية فنجد معظمها قد ركز على هذه الفئة كدراسة **سبيكة يوسف (1994)** ودراسة **نظمي مصطفى (1996)** ودراسة **محمود حمودة واحمد (2002)**، ونجد أيضا في الدراسات الأجنبية دراسة **ويكمان 1928** ودراسة **كامبل 1934**.
- **أما من حيث الهدف** : فنجد أن معظم الدراسات سواء المتعلقة بالحرمان العاطفي أو بالمشكلات السلوكية كان الهدف هو قياس كلا المتغيرين فنجد في دارسات تناولت الحرمان دراسة **القماح(1983)** والتي هدفت إلى معرفة اثر الحرمان من الوالدين على التكوين النفسي للطفل، ونجد أيضا دراسة **الجعفري (2003)** ودراسة **قيس محمد علي(2009)** والتي هدفتا إلى قياس الحرمان العاطفي ، ودراسة **آن بولجباتي (1984)** حيث هدفت إلى معرفة اثر فقدان احد الوالدين على الأبناء ، أما في الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية نجد دراسة **أبو سبعة (2001)** ودراسة **محمود حمودة احمد (2002)** حيث كان هدفاها الأساسي قياس المشكلات السلوكية ومعرفة أكثرها انتشارا لدى العينة موضع الدراسة.
- **أما من حيث الأداة المستخدمة:** نجد من بين الدراسات التي استخدمت نفس الأدوات مع الدراسة الحالية دراسة **أبو سبعة (2001)** والتي استخدمت قائمة المشكلات السلوكية لصلاح الدين أبو ناهية.
- **من حيث الموضوع:** نجد أن مختلف الدراسات السابقة ركزت على الجوانب المختلفة للموضوع، سواء تعلق الأمر بالحرمان العاطفي أو المشكلات السلوكية، أو من ناحية الفئة العمرية موضع الدراسة، كل على حدا، ولم تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من ناحية الموضوع بشكل مماثل، فنجد الدراسة الوحيدة التي تحصلنا عليها والتي تتشابه مع الدراسة الحالية من ناحية الموضوع أو متغيرات البحث ألا وهي دراسة **سامي أشواق لموزة (2009)** وتختلف مع دراستنا من ناحية الفئة العمرية فهي تركز على المراهقين.

الفصل الاول: الحرمان العاطفي

تمهيد

1. مفهوم الحرمان العاطفي.

2. أسباب الحرمان العاطفي.

3. النظريات المفسرة للحرمان العاطفي .

4. أنواع الحرمان العاطفي.

5. العوامل المؤثرة في شدة الحرمان العاطفي.

6. أثر الحرمان العاطفي ونتائجه.

7. الوقاية من الحرمان العاطفي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

للسنوات الأولى من عمر الفرد أهمية كبيرة في حياته،حيث يحتاج فيها إلى إشباع حاجات مختلفة ولعل أهمها الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والعطف والأمن، وهذا ينبع من الأسرة فهي النواة الأولى لتشكيل الشخصية، أما إذا حدث خلل في العلاقة أو إحباط أو عدم إشباع لرغباته ينتج لديه نقص وشعور بغياب جانب مهم في الحياة، وقد يصل به هذا الشعور بالحرمان العاطفي، وخاصة إذا كان الحرمان يتعلق بغياب أحد الوالدين .وفي هذا الفصل سنتطرق إلى أهم العناصر للحرمان العاطفي من حيث تعريفه والتعرف على أسبابه والنظريات المفسرة له وسبل الوقاية منه.

1-مفهوم الحرمان العاطفي:

قبل الحديث عن الحرمان العاطفي، مفهومه وتعريفه سنحاول التطرق إلى المفاهيم التالية:

1-1- **تعريف الحرمان: الحرمان لغة** : مصدر حرم، يحرم، حرمانا .

حرم فلانا الشيء : أي منعه إياه.

- **الحرمان** : يعني المنع و فقدان أو خسران، والحرمان نقيضه الإعطاء و الرزق.

(ابن منظور،1993،ص56)

- **الحرمان اصطلاحا** : تعريف **فرانسوازفان دوران** للحرمان: أنه غياب أو نقص للأغذية (الإمدادات) البيولوجية أو النفسية الضرورية للنمو المتناغم المنسجم للفرد الإنساني أو الحيواني.

1-2- **تعريف العاطفة:** العاطفة نظام يتألف من ميول وجدانية مركزة حول شيء ما أو شخص أو جماعة أو فكرة مجردة تكيف الشخص لاتخاذ اتجاه معين في شعوره وتأملاته وسلوكه الخارجي.

(فاطمة الزهراء خموين، 2016، ص17)

تعريف الحرمان العاطفي:

لقد اختلفت الآراء ووجهات النظر بين الباحثين وعلماء النفس في إعطاء مفهوم وتعريف محدد للحرمان العاطفي، فمن هؤلاء نجد:

تعريف **رمضان محمد القذافي:** الحرمان العاطفي هو تلك الحالة التي يكون فيها الصغير غير قادر على العيش في ظروف أسرة عاديه أو طبيعية بحيث لا ينال الرعاية الكافية ولا الحب ولا الحنان ولا الإشراف والتوجيه الذي يساعده على النمو السليم. (مشاعل الحقباني،2009 ،ص31)

تعريف فوج عبد القادر طه :الحرمان العاطفي هو منع الطفل وحرمانه من أبويه أو بدائلهما وخاصة الأم التي تمثل الموضوع الأول بالنسبة للطفل، ولا يشمل الحرمان في غياب الأم عن طفلها فحسب بل عطائها وعنائها المستمر للحب والإشباع،فقد تكون موجودة وغائبة في نفس الوقت، ويظهر أثره في السنوات الأولى من العمر ويمتد إلى فترة البلوغ. (أنس محمد أحمد قاسم،1998،ص156)

تعريف فرنون ناتان Fernand Nathan: يعرف الحرمان العاطفي على أنه النقص أو إحباط من بعض السلوكات السيكولوجية الأساسية كحماية العاطفية أو العلاقات الإنسانية وينتج عنه سلوكات عدوانية كالقلق والعدوان. (فرنون، بدون سنة، ص50)

تعريف معجم الاضطرابات السلوكية والانفعالية:هو عدم حصول الطفل على القدر المناسب من الرعاية والعطف من الوالدين وهو ما يشعر الطفل بعدم الأمان،وقد يحصل ذلك نتيجة انفصال الوالدين أو إساءة معاملته. (عبد الرحمان سيد سليمان،2007،ص203)

حسب الكايند Elkind: يعرف الطفل المحروم هو الطفل الذي تساء معاملته في أسرته،ويعيش في شبكة من أنماط التفاعل المحطمة، والتي تساهم في تحطيم الشخصية.
(سلوى محمد عبد الباقي،2001،ص87)

وحسب سهير كامل أحمد: فإن الحرمان العاطفي هو نقص وانعدام التبادل العاطفي بين الطفل وشخص آخر، ووجود طفل بمؤسسة إيوائية ينقص له فرص السلوك الانفعالي السوي.
(سهير كامل أحمد،1998،ص37)

ويقصد أيضا بالحرمان العاطفي فقدان العلاقة بين الوالدين أو أحدهما نتيجة لغيابهما الفيزيقي.
(مصطفى الحجازي، 2000، ص172)

من مجموعة التعريفات السابقة يمكننا أن نخلص إلى أن الحرمان العاطفي هو نقص وعدم كفاية الرعاية الوالدية نتيجة لعدة أسباب قد تعود إلى الوفاة أحد الوالدين أو كلاهما، أو انفصالهما أو سوء معاملة الطفل داخل أسرته وعدم توفير الحب والعطف حتى بوجود الوالدين، وهذا ما يؤدي إلى آثار خطيرة على كافة جوانب النمو.

2- أسباب الحرمان العاطفي:

تعددت أسباب الحرمان العاطفي ونذكر منها:

2-1- فقدان الوالدين: إن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف حاجاته، فغياب الأم يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة، وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته بطريقة سليمة.

2-2- الطلاق: هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين رجل وامرأة، وهو يمثل صدمة عاطفية للأولاد وحرمانهم من مشاعر الحب والحنان، فالكثير من الأطفال الذين يعانون من جنوح والاضطرابات النفسية هم في الغالب الأحيان قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية وتفكك الكيان العائلي. (حسن رشوان،2003،ص101)

2-3-الرفض والإهمال: ويتمثل في إساءة معاملة الأطفال وإلحاق الضرر البدني أوالعقلي أو الإساءة النفسية والتعامل مع الطفل بقسوة، حيث يرى عدة باحثين أمثال **جلاس وكوفمان Glass &Kaufman** أن الآباء يرفضون أو يهملوا أطفالهم، لابد وأنهم لم يكونوا محبوبين في طفولتهم، وكانوا يشعرون بالأذى والرفض، ولهذا لا يستطعون منح الحب والرعاية أو الدفء والتي هي صفات أساسية للأبوة الطيبة. (سلوى محمد عبد الباقي،2001،ص85)

2-4- العجز الاقتصادي: وهو عجز الآباء على توفير متطلبات الأبناء من مأكل أو لباس، وعدم توفير ظروف المعيشة المناسبة لأبنائهم مع قدراتهم المالية المتوفرة .

(عبد المجيد سيد أحمد،1998،ص58)

3-النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

3-1- نظرية التحليل النفسي:

إن الطفل ومنذ ولادته يعيش في تمايز بينه وبين العالم الخارجي، وتكون في هذه الحالة الأم هي المسؤولية عن رعايته وتلبية احتياجاته، وشيئا فشيئا يدرك الطفل العالم الخارجي ويتفاعل معه ويكون تدريجيا الموضوع المعرفي، هنا قامت الباحثة **كوين ديكوري** بدراسة حول الموضوع المعرفي والموضوع الليبيدي حيث وجدت أن هذا الأخير يسلك ثلاث مراحل بعد التمايز ، يحدث الإدراك الجزئي للموضوع ثم تدريجيا الإدراك والتعرف على الموضوع المعرفي يحدث عند 24 شهر، فديمومة الموضوع الليبيدي الأمومي يبقى هشا خلال السنوات الأولى من الحياة وخاصة إذا كانت علاقة الطفل بأمه لا تركز على أسس معينة يسودها القلق والتفريق والحرمان، كما أن الموضوع المعرفي يعرف من سماته الثابتة حيث تجعله ثابتا لا يتغير لكن الموضوع الليبيدي لا يستثمر حسب سماته الموضوعية بل على أساس استفهامي للتوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه ويعطي الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية وكل هذه الأمور تؤدي إلى تعزيز الثقة بالنفس وحب الذات، والمحيط وكل هذه العوامل تؤدي إلى فتح آفاق الابتكار وتقوي رغبته في الحياة والنمو، عكس إذا تربى الطفل في بيئة محرومة، حيث أن الحرمان يترك ثغرات نرجسية في الطفل إضافة إلى الموقف الانهياري حيث أن تكوين الموضوع الليبيدي ثم انهيار بعد الضياع وخاصة في مرحلة الشهر الثامن أين يخاف الطفل من ضياع الموضوع وأمام غريب . (بدر معتصم ميموني، 2003، ص178)

3-2-نظرية التعلق:

يرى العالم **بولبي Bowlby** أن التعلق يتطور مع الزمن ولا يوجد مع الطفل منذ الولادة، وبقاء الطفل مع الأم في الساعات الأولى من حياته يقوي مشاعر الأمومة وانفصالهما في هذه الساعات يترك أثار سلبية. وبذلك يعتقد "**بولبي**" أن الإنسان قد يطور الأنماط السلوكية التي تعكس التعلق الذي هو استجابة سلوكية أولية غير متعلمة، حيث يميل الطفل بشكل أولي أن يكون قريب بدرجة ما إلى فرد من الأسرة والسبب الرئيسي لاختيار الطفل للشخص الذي يتعلق به هو مقدار ما يلقاه من استشارة وانتباه من ناحية الكبير. (عزيز سمارة،1999،ص179)

3-3-نظرية التعلم:

تتجه نظرية التعلم إلى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعليمي الذي يحدث عن طريق الإشراط ومبادئ التعزيز. (القذافي رمضان، 2000، ص187)

استعمل " **اجريا جورا Ajuria Guarra**" مصطلح الحرمان الحسي الحركي، ويقول أن ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج لأن ما يأتي من الداخل صعب ومرتبط بالنزوات نظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بواسطة الإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه في بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة نباتية (يأكل، ينظف، ينام) وليس هناك منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي، وقد أقيمت عدة تجارب على الحيوانات هذه التجارب أدت إلى التأكيد على أن هناك فترة حرجة تحتاج إلى تجربة وإثارة لكي تنمو الوظيفة وتتضح الأوساط العصبية المكلفة بها، وإذا تجاوزت هذه الفترة دون إثارة وتجربة تموت العصبونات وهذا يعني أن الجهاز العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي لكي يطور شبكة العلاقات مابين العصبونات . (بدر معتصم ميموني،2003،ص181)

4-أنواع الحرمان العاطفي: اختلف الباحثون والدارسون لموضوع الحرمان العاطفي في تقديم تصنيف موحد للحرمان العاطفي؛ حيث يقسم علماء النفس الحرمان العاطفي تقسيمات متباينة ومختلفة تبعا لنوع الحرمان وشدته أو طول مدته.فقد قسمه **بولبي Bowlby** إلى فئتين أساسيتين هما الحرمان الجزئي والحرمان الكلي وصنفه **هاريس** على أساس طول مدة الحرمان :

4-1- أنواع الحرمان العاطفي بسبب الغياب:

4-1-1- الحرمان العاطفي بسبب غياب الأم:

تعتبر الأم الستار الواقي والمنبع الحي في رعاية طفلها، فوجودها يبعث فيه الشعور بذاته وبالأخريين،والتوجيه الذي تعده الأم كافي لغرس التكامل والتوازن في الطفل، ويرى "**برنارد**" أن الأم هي أول موضوع يميز الطفل عن الأخريين فهي تشكل بذلك أول علاقة له مع الأخريين ويمكن لهذه العلاقة أن تحدد موقفا أساسيا غير واع يتحكم في علاقته في المستقبل، فالأم إذا هي المصدر الأول الذي يؤمن للطفل حاجياته البيولوجية والنفسية والتي تمثل له الموضوع العاطفي أي موضوع الحب ، ومنه فغياب الأم يؤثر سلبا على نمو الطفل إذ يخلف لديه اضطرابات نفسية لأنه لم يجد الفرصة لتعبير عن حبه فيصبح كئيبا حزينا لا يعرف كيف يجلب الأخريين لديه.(ياسر إسماعيل،2009،ص54)

4-1-2- الحرمان العاطفي بسبب غياب الأب:

يمثل الأب مكانة لا تقل أهمية عن مكانة الأم فوجوده أساسي في تكوين شخصيته إذ يبعث فيه الشعور بالراحة والطمأنينة والأمن.

وفي هذا الإطار يرى " **بروت Porot** " أنه عند الولادة وأثناء نمو الطفل ينطلق دور الأم من القاعدة في التزايد ويتناقض دورها إبتداءا من السن السابعة تقريبا ويصبح دورهما متعادلا، فيعتبر الأب رمز الواقع يزود الطفل بالمعايير الخارجية للمجتمع وبالتالي يهيئه للتكيف مع المحيط وحمايته من الأضرار الآتية من الخارج. (علي القائمي،1996،ص42)

أما في حالة غياب الأب فسينجم عن ذلك أثار سلبية على الطفل وهذا ما بينه **مورفال** عندما يقول كلما كبر الطفل أصبح سندا مهما لاكتساب المعايير الاجتماعية وفقدانه أو غيابه قد يؤدي إلى ظهور سلوكات مضادة للمجتمع.فإذا انعدمت الرعاية والتوجيه الذي يفرضهما الأب على الطفل يصبح عرضة لكافة أنواع الاضطرابات والانحرافات، إذ يعتبر الأب سندا أخلاقيا بالنسبة للأم، يساعدها على إدخال مفهومي القانون والنظام فهو رمز السلطة والحماية للطفل وغيابه يعني غياب الأمن والاستقرار. (فاطمة الزهراء خموين،2016، ص619)

4-2- أنواع الحرمان العاطفي من حيث الشدة: صنف العالم **بولبي (1952) Bowlby** الحرمان العاطفي على النحو التالي:

4-2-1-الحرمان الجزئي: ويقصد به أن يعيش الطفل في منزله، ولا تستطيع الأم أو البديل منح الطفل المحبة والعناية التي يحتاجها لأي سبب كان، ويعد هذا الحرمان بسيطا، إذ يمكن للطفل أن يجد رعاية من شخص آخر يمكنه الاتصال به والثقة فيه. (محمد فقيهي، 2007، ص59)

وفي مثل هذا النوع من الحرمان العاطفي ينتج ما يسمى بالتفكك الأسري والانهيار وافتراق الوالدين أو زواج أحدهما وهذا بذلك يقترب من حالات النبذ العاطفي.

(مصطفى الحجازي، 1995، ص270)

4-2-2- الحرمان الكلي: هذا النوع من الحرمان يعبر عن حالة الانفصال التام والمطلق بين الطفل ووالديه وفقدانه لأي علاقة عاطفية بينهما وخاصة الأم وذلك منذ البداية، حيث أنه ينشأ داخل مؤسسات لرعاية المحرومين وهذا إما بسبب الموت أو البنوة غير الشرعية أو الهجرة دون أن تكون لديه أقرباء أو أرامل القرابة المألوفة الذين يقومون برعايته وهذا النوع من الحرمان يترك أثار سلبية

خطيرة على النمو الجسمي والعقلي والعاطفي والاجتماعي للأطفال لذا فإن معظمهم يتصفون بالتخلف، كذلك تبدوا عليهم اضطرابات سلوكية مثل التسرع والعدوانية. (مصطفى الحجازي،1995،ص269)

4-3- أنواع الحرمان العاطفي من حيث الزمن: صنف **هاريس (1986)** الحرمان العاطفي على النحو التالي:

4-3-1- حرمان قصير المدى ومتكرر: مثل خروج الأم لميدان العمل، وترك الطفل عدة ساعات يوميا مع شخص آخر يقوم على رعايته غير أنه لا يرتبط بالطفل عاطفيا.

4-3-2- حرمان قصير المدى غير متكرر: مثل إيداع الطفل بالمستشفى، أو بوضعه مع راشدين يقومون على رعايته، غير مؤلفين له لعدة أيام، أو أسابيع قليلة.

4-3-3- حرمان طويل المدى المؤقت: مثل انفصال الطفل عن أمه أو والديه لأسابيع أو شهور، عديد لأسباب مختلفة، وترك الطفل مع أشخاص آخرين أو في رعاية بديلة.

4-3-4- الحرمان الدائم: بحيث يفقد الطفل والديه تماما، وبصفة دائمة ومستمرة، لموتهما أو لفقدهما نهائيا. (ياسر إسماعيل، 2009، ص47)

وعليه تختلف أشكال الحرمان العاطفي من حيث الدرجة (الشدة) والمدة، فقد يكون الوالدين موجودين إلى أنهما غير قادرين على القيام بدورهما وتلبية رغباتهم، فهذا يختلف عن عدم وجود الأم أو الأب أصلا فهنا يكون الطفل فاقدا للأم أو الأب بصفة كلية وقد لا يعرفهما أصلا، ويبقى الحرمان العاطفي يشكل خطورة كبيرة على الطفل مهما كانت نوعية الحرمان الذي يعاني منه، فالفرد يبقى يحتاج إلى الحب والعطف والرعاية عبر مراحل حياته المختلفة.

5- أثار الحرمان العاطفي:

للحرمان العاطفي أثار خطيرة على شخصية وسلوك الطفل في ما يلي عرض لأثار الحرمان العاطفي عبر مراحل النمو:

5-1- أثار الحرمان العاطفي في مرحلة المهد(من 0إلى سنتين):

5-1-1- الوفاة: للحرمان من الأم تأثير خطير على حياة الطفل، حيث بلغت نسبة الوفيات ما يقارب 90 في مطلع القرن الحالي، وقد اتجه تفكير العلماء في بداية إلى أن سبب الوفيات يرجع إلى سوء الأحوال الصحية بصفة عامة، إلا أن رفع مستوى النظافة والوقاية من الجراثيم،والحد من الإصابة بالأمراض بين الأطفال لم يؤدي إلى نقص نسبة الوفيات بينهم. (رمضان القذافي، 2000،ص206)

5-1-2- الاضطرابات: وقد تكون على شكل سلوكات واستجابات انفعالية يقوم بها الطفل كرد فعل عن الحرمان. (مجدي أحمد عبد الله،2003،ص168)

وهذا ما سنحاول التطرق له في العنصر التالي:

5-2-أثار الحرمان العاطفي في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة من 6 إلى 12سنة:

يرى **رمضان القذافي(2000)** أنه تظهر على الطفل مجموعة من الاضطرابات هي :

- اتسام علاقة الطفل مع الأخريين بالسطحية، وعدم إظهار الاهتمام بالأخريين.
- النفور والبعد عن الأخريين واتسام مواقفه بالمبالاة .
- ممارسة سلوك السرقة والكذب دون الشعور بالحرج.
- فقدان القدرة على التركيز على العمل الأكاديمي المدرسي.
- ملاحظة مظاهر السلوك العدواني والانحرافات الجنسية في وقت مبكر من الحياة.
- اضطراب نمو الشخصية وعدم تطورها بشكل إيجابي. (رمضان القذافي،2000،ص273)

5-3- أثار الحرمان العاطفي في مرحلة المراهقة :

تظهر على المراهقين مجموعة من الاضطرابات تميل في اغلبها إلى العنف والاندفاع في سلوكهم،مع اتسام الشخصية غير الاجتماعية، وسمات سلبية أخرى مثل: الشعور باللامبالاة وكثرة الحركة، تبلد الانفعالات والميل إلى العزلة، وهذا ما يؤكد حسب وجهة إيريك إيريكسون، عدم تنمية الشعور بالثقة لديهم في مرحلة الرضاعة . (رمضان ألقذافي،2000،ص283)

وهناك تقسيمات أخرى:

1-تأثيرات قريبة المدى:

- استجابة عدوانية تجاه الأم عند العودة للاتصال بها، وقد يصل إلى رفض التعرف عليها أحيانا.
- الإلحاح المتزايد في طلب الأم أو بديلها ترتبط بالرغبة الشديدة في التملك.
- تعلق سطحي بأي شخص بالغ في المحيط.
- انسحاب ولا مبالاة من جميع الروابط الانفعالية. (عزيز سمارة،1999،ص74)

2-تأثيرات بعيدة المدى:

- تكوين ميول مضادة للمجتمع وعدم تكوين علاقات اجتماعية ليمة مع الأخريين.
- تأخر في النمو العقلي ويتمر للمراهقة .
- تأخر في النمو اللغوي والحركي والجسمي.
- عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والانفعالي.
- الميل للإتكالية والاعتماد على الكبار.
- اتصاف سلوكهم بالعدوانية ضد الأخريين،كالضرب وتدمير الممتلكات
- الغضب والسرقة والكذب. (عزيز سمارة،1999،ص75)

يلاحظ من خلال ما سبق ذكره حول أثر الحرمان العاطفي انه تعددت تصنيفات، فمنهم من صنف الحرمان حسب مراحل نمو الطفل ومنه من صنفه حسب آثار قريبة المدى وبعيدة المدى، ورغم اختلاف في التصنيف حول أثر الحرمان العاطفي إلا أنها تصب في مصب واحد وهو أن الحرمان العاطفي يؤثر تأثيرا كبيرا على شخصية الطفل وطباعهم ونموهم الانفعالي ، وفي تعاملهم مع الأخريين ومع المجتمع وفي نظرته إلى نفسه وإلى حياته .

وقد تكلمنا على الحرمان العاطفي في الطفولة وتأثيره عليها لأن معظم الحالات يكون لديها حرمان عاطفي منذ الطفولة خاصة أن العينة هي الطفولة المتأخرة، لهذا ركزنا على الطفولة وهذا لا ينفي أنه يستمر إلى المراحل القادمة من العمر.

6- العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي: هناك عدة عوامل مؤثرة في الحرمان العاطفي،وهي عوامل متشابكة ومتضامنة معا لذا فإنه من شأنها أن تزيد أو تنقص من الآثار الضارة والمدمرة الناجمة عن الحرمان ومن هذه العوامل:

6-1- العمر الزمني: تختلف أثار الحرمان باختلاف سن الطفل الذي يحدث به الحرمان، فالفترة الأكثر حساسية في حياة الفرد، قد تكون تلك التي من خلالها يكون الطفل في طور بناء علاقات انفعالية وجدانية ثابتةفمثلاً قد يحدث التأخير اللغوي والعقلي للطفل المحروم في أي مرحلة من مراحل النمو رغم أن طبيعة القصور الناشئ يختلف باختلاف مراحل العمر، ففي الشهور القليلة الأولى من الحياة يمكن ملاحظة تأخر النمو ونقص المناغاة وإصدار الأصوات وضعف التجارب للأطفال المحرومين، وانه يبدو كلما تقدم العمر الزمني للطفل عند حدوث الحرمان كان تأخر النمو الحادث بعد

ذلك أقل بكثير، فمن المتصور أن وفاة الوالدين يمكن أن يكون له تأثير واضح وفقا للعمر الطفل لأن مستوى التنمية العاطفية والمعرفية ستؤثر على فهم الأحداث الواردة عن وفاة الوالدين . (فاطمة الزهراء خموين،2016،ص622)

وبالأخذ في الاعتبار أن أقصى زيادة في نمو المخ هي تلك التي تحدث خلال العامين الأولين بعد الميلاد واحتمال أن تكون الكائنات أكثر تعرضاً للإصابة بالضرر أثناء مراحل النمو السريع لذا يبدو إذا اعتقدنا أن أثار الحرمان تبدو أكثر وضوحاً في هذه المرحلة . (ياسر إسماعيل،2009 ، ص67)

6-2- جنس الطفل: هناك تناقض واضح في النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين في أثار الحرمان، إلا انه بعض الدراسات وجدت فروقا تؤكد أن الذكور أكثر قابلية للمعاناة من الآثار الضارة لخبرات الانفصال،وإذا تأكدت هذه النتائج المبدئية فإنها تتفق مع النتائج التي وجدت أن الذكور أكثر حساسية للضغوط النفسية، كما أنه بكل تأكيد أكثر قابلية للإصابة في مواجهة الضغوط البيولوجية.

6-3- الخصائص المزاجية: تشير الدراسات إلى مدى أهمية الصفات المزاجية كأحد أهم الجوانب المسئولة عن تباين الاستجابة لحرمان فقد وجد أن جزءا من الفروق الفردية في الاستجابات لخبرات الانفصال يمكن أن تفسره خصائصهم النفسية وصفاتهم المزاجية المميزة لهم قبل حدوث هذه الخبرات. حيث وجد أن أكثر الأطفال اضطرابا عقب خبرة الانفصال ، هؤلاء كانوا قبل هذه الخبرة يمكن أن تصفهم على أنهم عدوانيون قليلو التعبير والاتصال بالأخريين غير اجتماعيين.

(ياسر يوسف إسماعيل، 2009، ص67)

6-4- خبرات الحرمان و الانفصال السابقة: يفترض عموما أن الأطفال الذين سبق لهم أن مروا بإحدى خبرات الانفصال اللاحقة أقل صدمة لهم بشكل خاص، غير أن الأدلة المؤيدة لذلك قليلة، فقد وجد عند صغار "**الريزيوس**" (نوع من الحيوانات) في الخبرة الثانية للانفصال تستجيب بنفس الشدة التي استجاب بها الصغار من نفس العمر في الخبرة الأولى للانفصال، أما في بني الإنسان فهناك القليل الذي يؤيد الرأي القائل بزيادة حساسية بالنسبة للخبرة الأولى للانفصال فحين كان للأطفال خبرة سابقة غير سعيدة كانت استجاباتهم لخبرات الانفصال اللاحقة أكثر سواء من تلك الخاصة بأطفال لم يسبق لهم أن مروا بخبرة طيبة ، والواضح أن استجابات الطفل لخبرات الانفصال تتأثر كثيرا على نحو أفضل أو أسوأ بطبيعة خبرات الانفصال السابقة. (فاطمة الزهراء خموين،2016،ص622)

6-5- طول مدة الحرمان: تزداد المحنة النفسية المترتبة على الانفصال بزيادة مدة استمراره، فقد وجد اضطرابا أكثر لدى الأطفال في نهاية مدة انفصالهم عن أمهاتهم أو أبائهم مقارنة بالذين انفصلوا عن أمهاتهم أو أبائهم لمدة أقل، وعند حدوث انفصال لأكثر من خمسة أشهر يظهر مرض الاستشفاء حيث تظهر اضطرابات شديدة في الشخصية بالنسبة للذكاء والعاطفة عند الطفل.

6-6- أشخاص مع الطفل غير الأم: قد وجدت دراسات عديدة أن الأشخاص الذين يألفهم الطفل غير الأم، يخفف وجودهم من وقع المعاناة عن الانفصال عن الأم في موقف غريب على الطفل. (فاطمة الزهراء خموين،2016،ص623)

6-7- تأثيرات البيئة الغريبة: حيث نجد أن ضغوط الانفصال والحرمان من الوالدين تكون قليلة نسبيا إذا ما كان الطفل في محيط مألوف وبيئة مألوفة له بعد انفصاله عن والديه، بما في ذلك أقرانه، ويرجع ذلك نسبيا إلى وجود الأخريين ارتبط وتعلق بهم الطفل.أما انتقال الطفل إلى بيئة غريبة عنه وأشخاص غرباء بعد انفصاله وحرمانه من والديه يزيد من وطأة الحرمان عليه كما في أطفال المؤسسات الإيوائية. (خالد الأمين سعادنة،2012،ص 41)

8- الوقاية من الحرمان العاطفي:

- عند فقدان أن أحد الوالدين بسبب الموت أو الطلاق فإنه يجب رعاية الطفل من قبل بدلاء يكونون قادريين على تقديم كل الرعاية والاهتمام والحب للطفل.
- عدم تكرار ما عاناه الوالدين من حرمان في طفولتهم على أبنائهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام.
- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الطفل من الحصول على العطف من أقاربهم، إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.
- إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الأفراد المتكلفين به.
- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة مؤسسات اجتماعية تساهم في تقديم المساعدة لهم. (عزيز سمارة،1988،ص71)

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتضح لنا أنه اختلف العلماء في إعطاء مفهوم محدد للحرمان العاطفي فمنهم من ذهب إلى أنه يتحدد في عدم وجود شخص معين لرعاية الطفل ، وهناك من يرى أن الحرمان العاطفي قد يحدث حتى بوجود هذه الرعاية ....الخ، ويظهر الحرمان العاطفي لأسباب مختلفة كالوفاة أو الطلاق أو عوامل الإهمال والرفض...الخ .

حيث تعتبر النظريات التي فسرت الحرمان العاطفي متكاملة الجوانب (الحسي الحركي الفكري)، وللحرمان العاطفي أثار خطيرة تختلف باختلاف سن الطفل ووقت حدوثه والجنس والخصائص المزاجية وخبرات الحرمان السابقة فهذه العوامل تختلف من طفل لآخر، حيث يؤثر هذا الحرمان تأثيرا كبيرا على شخصية الطفل خاصة إذا تعلق هذا الأخير بغياب أحد الوالدين، كل هذا تطرقنا له في الجانب النظري ولكي نثبت تأثيره على عينة بحثنا سنعتمد عل توضيح ذلك من خلال الجانب التطبيقي .

الفصل الثاني : المشكلات السلوكية

تمهيد

1) مفهوم المشكلة.

2) مفهوم السلوك.

3) مفهوم المشكلات السلوكية.

4) عوامل المشكلات السلوكية.

5) اساليب الكشف عن المشكلات السلوكية.

6) ابرز الاتجاهات النظرية المفسرة.

7) خصائص الاطفال ذوي المشكلات السلوكية.

8) تصنيف المشكلات السلوكية.

9) الوقاية من المشكلات السلوكية.

10) اساليب معالجة المشكلات السلوكية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المشكلات السلوكية بشكل عام ابتعاد سلوك الفرد وبشكل متكرر عن السلوك العام والمتفق عليه من طرف المجتمع الذي ينتمي إليه، ويعتبر استمرار هذه المشكلات وتطورها بمثابة عائق أمام النمو النفسي والصحي المتوازن للفرد، خاصة في مرحلة الطفولة ، التي تشكل حجر أساس للمراحل اللاحقة من حياة الإنسان، ومن أجل الإلمام بموضوع المشكلات السلوكية وتوضيحه أكثر سنحاول في هذا الفصل طرح أهم تعريفاتها وأسبابها، النظريات المفسرة لها،وسبل علاجها والتخفيف منها.

1-تعريف المشكلة:

المشكلة وإن اختلف المختصون في تعريفها، فهي في النهاية عائق غير مرغوب يعيق الفرد، وفي التعريفات الآتية ذكرها تبسيط لمفهوم المشكلة.

تعرف المشكلة بأنها « نتيجة غير مرغوب فيها وتحتاج إلى تعديل، فهي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا، نتيجة لوجود بعض الصعوبات التي تعيق تحقيق الأهداف المنشودة، وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد أو الأفراد عن الحصول على نتائج المتوقعة من الأعمال والأنشطة المختلفة». (رافدةالحريري،2008،ص13)

وتعرف المشكلة كذالك على أنها زيادة أو نقصان في المجالات المعرفية والانفعالية والسلوكية بمقارنة هذا النقص أو الزيادة بمستوى مقبول أصلا. (رافدة الحريري، 2008، ص13)

تعرف منيرة حلمي المشكلة على أنها: « شيء يشعر به الفرد ولكنه لا يجد له حلا مباشرا، وبدون وعي تكون هناك مشكلة ، وقد لا يربط الشخص بين مشكلة يشعر بها وحاجة أساسية عنده مرتبطة بها، فالمشكلة تمثل التعبير الخارجي للحاجة ويمكن أن تعد عرضا من أعراض الحاجة».
(حسن الزهراني،2005، ص9)

ولقد عرفت المشكلة أيضا على أنها « ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع متشابكة وممتزجة بعضها بالبعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس تواجه الفرد أو الجماعة ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول إلى اتخاذ قرار بشأنها ».
(محمد بن علي،2007،ص22)

ومنه اتفقت جل التعريفات السابقة رغم اختلافها على أن المشكلة هي موقف غامض، أو عائق، أو نتيجة غير مرغوب فيها تعيق وتعطل وصول الفرد إلى أهدافه وتحتاج إلى تعديل.

2-تعريف السلوك:

يعرفه **جمال الخطيب (1993)** بأنه « كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد، ظاهرة كانت أم غير ظاهرة ». (محمد بن علي، 2007، ص37)

ويرى **سلمان (2004)** أن السلوك هو حصيلة حيوية تنتج عن تفاعل الجوانب الرئيسية في الشخصية الفردية للإنسان وهي :

أ. الكيان الجسمي العضوي للفرد بكل ما فيه من حواس وأعصاب وعضلات وأحشاء في مستواها من الصحة والسقم (المرض ومن القوة والضعف).

ب. الدوافع الانفعالية الشعورية واللاشعورية من محبة وكراهية ورضا وغضب وفرح وحزن وتفكير وإبداع.

ج. العمليات العقلية (الذهنية) الدنيا والعليا من إدراك وتصور وفهم .....الخ.

د. البيئة الاجتماعية وما فيها من تجمعات وعلاقات وتعاون وصداقة.

هـ. القيم الخلقية والمفاهيم الروحية الدينية والعادات والمعايير والمثل.

فكل ما يصدر عن الإنسان الحي من عمل أو نشاط أو حركة أو فكر هو سلوك سواء كان داخليا أم خارجيا وسواء كان إراديا أم غير إرادي وسواء كان شعوريا أو لا شعوري. (سليمان، 2004، ص14)

3-مفهوم المشكلات السلوكية:

تعددت تعريفات المشكلات السلوكية بتعدد واختلاف التوجيهات النظرية للمتخصصين، حيث أنه لا يوجد اتفاق شامل على تعريف محدد للمشكلات السلوكية ونجد من بين هذه التعريفات ما يلي:

تعرفها **ممدوحة محمد سلامة (1984)** بأنها« سلوك متكرر الحدوث غير مرغوب فيه يثير استهجان البيئة الاجتماعية ولا يتفق ومرحلة النمو التي وصل إليها الطفل ».

(القاسم وآخرون، 2000، ص113)

ويحدد الدليل التشخيصي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية **DSM4 (1999)** السلوك المشكل بأنه « نمط متكرر من السلوك الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين، والمعايير الأساسية التي تتناسب مع عمر الطفل »، وفي تعريف آخر مشابه عرفت المشكلات السلوكية حسب "**راشد السهيل (1999)**"بأنها« نوع من السلوك غير المرغوب فيه يصدر عن الطفل ويسبب إزعاجا للمحيطين به ويؤثر على تقديره لذاته وعلاقته بالآخرين ويأخذ هذا السلوك طابع الثبات ويظهر بشكل متكرر في المواقف المشابهة ». (سها احمد،2010، ص86)

ويعبر عنها **الشربيني (2000)** « بأنها سلوكات مختلفة يقوم بها بعض الأفراد بطريقة مختلفة عن الأفراد الذين في مثل سنهم وبشكل لا يتسق مع ما هو محرم من قبل المجتمع ».

(رافدة الحريري، 2008، ص15)

كما تعرف المشكلات السلوكية أيضا أنها عقبة تعوق الطفل عن النمو المتكامل كما أنها تعبير لفظي صريح وواضح ومحدد عن حاجة غير مشبعة بلغت من التوتر والإلحاح حدا أصبحت معه متغلبة على الشعور وصارت لها أولوية خاصة في دائرة اهتمام الفرد، أو أنها سلوك غير سوي في

درجة شدته وتكراره يسلكه نتيجة التوترات النفسية والإحباطات التي يتعرض لها ولا يقدر على مواجهتها فتشكل إعاقة في مسار نموه وانحراف عن معايير السلوك السوي تثير انتباه وقلق المحيطين به. (بشير معمريه ،2009، ص152)

وعليه فقد ركزت مختلف التعريفات السابقة للمشكلات السلوكية، على تأثير سلوك الطفل غير المرغوب على علاقته مع المحيطين به، متمثلة تلك المشكلات في سلوكات منافية لطبعة معايير المجتمع وتزعج الآخرين، ويعتبر سلوك الطفل مضطربا إذا اختلف عن توقعات المحيطين به، حيث تختلف التوقعات من جماعة لأخرى باختلاف ثقافة وحضارة تلك الجماعة ،أو تكون المشكلات نتيجة التوترات النفسية التي يعيشها الطفل، فالمشكلات السلوكية تعد كأحد ابرز المشكلات التي يتميز بها الأطفال في المدرسة الابتدائية.

4- عوامل المشكلات السلوكية :

هناك أسباب عديدة لا يمكن حصرها جميعا تقف خلف المشكلات السلوكية عند الأطفال ، وقد تتفاعل هذه الأسباب وتتداخل فيما بينها فتؤدي إلى الانحراف السلوكي وهي تختلف من طفل لآخر ، ويمكن تصنيف هده الأسباب إلى ما يأتي :

4-1- العوامل العضوية:

تتحدد العوامل العضوية حسب "**احمد سعفان (2001)**" في الأمراض والحوادث والعمليات الجراحية، والتغيرات التكوينية في الدماغ ، والصراع ، والاضطرابات الهرمونية والاضطرابات الهضمية والنقص في الفيتامينات، والتي جميعها تؤثر في نمو الدماغ وبالتالي يؤثر بدوره على كفاءة التوافق للشخصية، وتؤكد الدراسات على وجود شذوذ أو اضطراب في تخطيط الدماغ لدى المضطربين سلوكيا مقارنة بغيرهم بفارق ذو دلالة ، حيث لوحظ أن الشذوذ كان (65%) لدى معتادي العدوان الجانحين بينما (24%) في غيرهم من المساجين غير معتادي العدوان وكان الشذوذ في تخطيط الدماغ لدى الأطفال، واستنتج من ذلك أن اضطراب السلوك يرجع إلى نقص نضج الجهاز العصبي كعامل يساهم في أحداث اضطراب السلوك. (سها احمد، 2010، ص88)

4-2- العوامل الوراثية:

يرى "**ديتا (1990) Dutta**" أن الخصائص الوراثية تلعب دورا واضحا في تشكيل شخصية الطفل، فالأطفال يختلفون في أحجامهم وأوزانهم ومستوى نشاطهم ، وأيضا في عادة ردة فعل جهازهم العصبي للضغوط والحالة المزاجية. (محمد سعفان،2001، ص182)

فالأطفال كما يشبهون آباءهم من الناحية الجسمانية والعقلية فإنهم يشبهونهم سلوكيا وعاطفيا، وتأكد بدراسة التاريخ العائلي لمضطربي السلوك الذين فصلوا عن والديهم ويتبناهم آباء آخرون ، وجد ارتباط ذي دلالة إحصائية بين هؤلاء الأطفال وبين أباء وأقارب بيولوجيين مضادين للمجتمع أو مضطربي السلوك وذلك ما أكدته دراسة " **برينان وآخرون (1991)** **Brennan , P. Étal**" بأن احتمال ظهور اضطرابات سلوكية لدى الطفل على الرغم من تأثره بالأب المتبني، إلى أن الأب البيولوجي هو الأقوى. (سها احمد، 2010، ص87)

4-3- العوامل الاجتماعية والنفسية:

4-3-1- أساليب التنشئة الاجتماعية:

الأسرة هي البيئة الأولى والأساسية التي يعيش فيها الطفل، ولقد أكد العلماء على أهمية دورها في حياة الأبناء، حيث تلعب العلاقة التي تنشأ بين الأبناء وطريقة المعاملة لهم دورا هاما في نمو شخصياتهم...والطفل الذي يضطرب سلوكيا هو ضحية لظروف البيئة غير الصالحة، فالأطفال ينحرفون في العادة ليس لرغباتهم في الانحراف ذاته، ولكن لأنهم لم يوجهوا الوجهة السليمة ولم يتلقوا الرعاية التربوية والنفسية الكائنة في المنزل والمدرسة . (سها احمد، 2010، ص89)

وفي هذا الجانب يشير "**علاء الدين كفافي (1999)**" لأهم أساليب المعاملة الو الدية التي يتبعها الوالدين مع طفلهما، والتي تترك آثار سلبية في أنفسهم مما يشكل مشكلات سلوكية، فتمثلت في أسلوب الرفض، الحماية الزائدة، التحكم، الإهمال، القلق والشعور بالذنب، القسوة.
(علاء الدين كفافي،1994، ص63)

4-3-2- التفكك الأسري والخلافات الزوجية:

أن اضطراب الجو العاطفي داخل الأسرة في السنوات الأولى من حياة الطفل في صورة شجارات متكررة أو طلاق عاطفي بين الوالدين أو انفصالهما ، كما أن نقص للإشراف والرعاية من جانب الوالدين لانشغالهم بالعمل عن معايشة الأبناء، كذلك إيذاء الطفل والقسوة في عقابه بدنيا ، الأمر الذي يحبط الطفل ويجعله عرضة لاضطراب سلوكه ومرضه النفسي. (محمود حمودة ، 1998، ص143)

وفي نفس السياق يشير " **آلان كزادين (2000)** " إلى أن العلاقات الزوجية السيئة والصراعات بين الشخصية ، والعدوان و العدوان يميز العلاقات الو الدية لولائك الأطفال الذين تصدر عنهم مشكلات واضطرابات سلوكية ، كما أن تطرف الصراع بين الوالدين وزيادة حدته وعلانيته، ورؤية الطفل لمثل هذا العنف يزيد من احتمال ظهور العنف في تعاملاته بل تؤكد الإحصاءات بان

الأطفال المنحدرين من بيوت مفككة بسبب الموت أو الطلاق أو الانفصال أو الهجر أو الغياب الطويل لأحد الوالدين هم أكثر سوء توافق من أطفال البيوت المستقرة ، كما أن البيوت التي تسودها المشاحنات والصراعات بين الآباء تؤدي إلى أطفال مشكلين وغير سعداء. (كازدين، 2000، ص143)

4-3-3- التعزيز السلبي للسلوك الملائم:

السلوك يكتسب بالتعلم وبالتفاعل مع الآخرين، إذ أن العديد من السلوك المشكل يواصل الاستمرار لأن الأطفال يحظون بالاهتمام عندما يتصرفون على هذا المنوال، وبالمثل فالعديد من السلوك الملائم يتوقف لأنه لم يعزز، وهذا ما تؤكد عليه دراسة **" كوتس coatss "** والتي أجريت على عينة من الآباء وأطفالهم وأشارت نتائجها لوجود علاقة بين المشكلات السلوكية للأطفال ونقص المهارات الو الدية، فآباء الأطفال المشكلين يظهرون عدد اقل من السلوكيات الايجابي فهم لا يجدون مهارات تعزيز السلوك، حيث يقومون بتعزيز السلوكيات غير المرغوبة ويتجاهلون الأطفال غير قيامهم بالسلوكات الحسنة. (سها احمد، 2010،ص91)

4-3-4- الحالة المزاجية للطفل:

يشير المزاج إلى الجوانب السائدة في الشخصية والتي تظهر بعض الثياب عبر المواقف المختلفة وعبر الزمن ، وغالبا ما تركز الفروق بين الأطفال في المزاج على بعض السمات ن مثل مستويات النشاط والاستجابات الانفعالية والطباع، والقابلية للتكيف الاجتماعي، والأطفال الذين يظهرون مشكلات سلوكية بشكل متزامن ن يتسمون بعدم السلاسة وبصعوبة التعامل معهم. (كازدين ، 2000، ص109)

وتؤكد دراسة **" كاسبي وآخرين Caspi, A, étal "** على العالقة بين الحالة المزاجية للطفل والمشكلات السلوكية من خلال دراسة طويلة استمرت "12عاما"، حيث تتبعوا الأطفال منذ (3-15 سنة)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الحالة المزاجية المبكرة للأطفال يمكن أن تتنبأ بنمو المشكلات السلوكية في مرحلة المراهقة. (سها احمد، 2010، ص91)

4-4-عوامل خاصة بالمدرسة :

يضطرب بعض الأطفال حين التحاقهم بالمدرسة ، والبعض الآخر في أثناء تواجدهم في البيئة المدرسية (أثناء سنوات الدراسة) ، ويمكن لهؤلاء الأطفال أن يصبحوا أفضل ا واسوا من جراء المعاملة التي يتعاملون بها داخل الصف، وللمعلمين تأثير عظيم على الطلاب من خلال تفاعلهم معهم ، حيث تؤثر توقعات المعلمين على الأسئلة التي يوجهنها للطلبة ونوعيته، قد يسبب المعلمون في بعض الأحيان السلوكات المضطربة أو يزيدون من حدتها، ويحدث هذا عندما يدير المعلم غير المدرب

للصف، أو عندما لا يراعي الفروق الفردية، فان ذلك يؤدي إلى ظهور استجابات عدوانية محبطة واستجابات نحو المعلم أو البيئة المدرسية ، وتعتبر بعض البيئات التربوية غير مناسبة لبعض الأطفال ،وقد يلجا بعض الطلبة إلى القيام بالسلوكات المضطربة لتغطية قضايا أخرى.
(خولة احمد يحي، 2000، ص34)

5-أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية:

تتعدد الأساليب المستعملة في الكشف و تحديد المشكلات السلوكية ومن ابرز هذه الأساليب ما يلي:

5-1- مقياس التقدير الذاتي:

تعد مقاييس التقدير الذاتي من أكثر المقاييس شيوعا بين المراهقين والأطفال لتعرف على الأعراض المرضية المختلفة، ومع ذلك فنادرا ما يقرر الأطفال والمراهقين أنهم يعانون من مشكلة معينة وأنهم في حاجة إلى العلاج من نوع معين. (كازدين، 2002، ص77)

ويضيف " **القريوني (1995)** " أن الدراسات أشارت إلى تقديرات المعلمين للأطفال المضطربين أفضل عندما يكون السلوك المضطرب الموجهة نحو الخارج كالعدوان والتخريب والحركة الزائدة ، ولكن التقدير الذاتي يكون أفضل في حالة الاضطراب الموجه نحو الداخل الذي يتطلب وصف الذات من خلال المشاعر والاتجاهات والأمور الداخلية وهذه التقديرات مفيدة للأطفال غير المقتنعين بأنفسهم. (خولة يحي، 2000، ص109)

5-2- تقارير الآخرين ذوي الأهمية:

تعد تقارير آخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد كالوالدين والمعلمين والمعالجين على سبيل المثال من أكثر المقاييس شيوعا عن تناول اضطرابات الأطفال ويعتبر الوالدين أهم المصادر التي يتم الاستناد إليها باستمرار في الحصول على المعلومات، كما يعتبر المعلم من أكثر الأشخاص أهمية في عملية الكشف عن الأطفال المضطربين انفعاليا وسلوكيا في سن المدرسة وقد أشارت دراسات عديدة على أن تقديرات المعلمين من أهم التقديرات وأكثرها موضوعية. (ياسر يوسف ،2009،ص 35)

ويعد هذا الأسلوب في الكشف عن المشكلات السلوكية (تقدير الآخرين ذوي الأهمية) خاصة المعلم، الأنسب في جمع المعلومات والذي يتناسب مع موضوع البحث الحالي ن من اجل جمع المعلومات وتحديد درجة المشكلات للأطفال في المرحلة الابتدائية.

5-3- تقديرات الأقران:

إن الدراسات الحديثة في علم النفس والتربية تشير إلى أن وضع الأطفال الاجتماعي يرتبط إيجابا مع التكيف في المدرسة، وذلك مع التحصيل الأكاديمي وعلى هذا فان تقديرات الأقران يعتبر إحدى الطرق المستخدمة للكشف عن المشكلات الاجتماعية والانفعالية، وعادة ما يتم استخدام المقاييس السيسيومترية التي تركز على العلاقات الشخصية والاجتماعية في المجموعة، وتستخدم لقياس إدراك الطفل وهي مفيدة في طرق الكشف إذا ما فسرت بحذر فإنها يمكن أن تكون ذات فائدة للمعلم في عملية التخطيط لطرق التدخل . (خولة يحي ، 2000، ص108)

5-4- الملاحظات المباشرة للسلوك:

يرى **"هاند 1998 Once McMahon Hand "** أن سلوكيات أي طفل سواء في المنزل أو في المدرسة أو المجتمع المحلي يمكن أن تتم ملاحظتها بشكل مباشر، وهناك العديد من المزايا التي تميز الملاحظة المباشرة، ومن أهميتها أنها تزودنا بمجموعة من التكرارات الواقعية أو الفعلية لسلوكيات معينة سواء كانت اجتماعية أو مضادة للمجتمع، وبذلك يتميز هذا الأسلوب عن أسلوب التقارير الذاتية أو أسلوب التقارير من جانب الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد حيث قد يتأثر هذا الأسلوب الأخير بالأحكام والانطباعات من جانب هؤلاء الآخرين إلى أن هناك العديد من العوائق التي قد تصادف الملاحظة المباشرة وتعرضها بين حين وآخر حيث نجد العديد من السلوكيات وخصوصا الأفعال غير الظاهرة أو الخفية كالسرقة، أو إساءة استخدام العقاقير على سبيل المثال، لا تتم ملاحظتها بشكل مباشر. (ياسر يوسف،2009، ص35)

5-6- المقابلات الإكلينيكية:

المقابلة من أقدم الطرق استخداما في البحوث النفسية والاجتماعية والإنسانية وهي طريقة أساسية لجمع البيانات كما أنها المحور الأساسي الذي تدور حوله عملية التوجيه التربوي والمهني وعمليات الاستشارة النفسية والعلاج النفسي وتأتي المقابلة الشخصية كوسيلة للتالف بين مجموعة من المعلومات جاءت عن طريق التقرير أو أقوال الآخرين أو معوقات جاءت عن طريق قياس القدرات والسمات الخاصة بالشخص المفحوص وما يصل إليه القائم بالمقابلة بنفسه عن طريق الأسئلة التي يوجهها للمفحوص وما يبدو من سلوك أثناء المقابلة. (جبل، 2000، ص378)

5-7- الاختبارات النفسية:

هذه المجموعة من الاختبارات تستخدم لكشف عن الصراعات التي يعاني منها الطفل ولمعرفة ما إذا كانت الأسباب ذاتية أو لعدم قدرتها على التكيف ونجد من هذه المقاييس:

- المقاييس الإسقاطية مثل اختبار الرورشاخ (بقع الحبر).
- اختبارات الترابط الحسي مثلا: اختبار تفهم الموضوع للكبار، اختبار تفهم الموضوع للأطفال.

(خولة يحي ، 2000، ص122)

مختلف الأساليب المذكورة سابقا تعد ذات أهمية كبيرة في جمع المعلومات وتحديد شدة المشكلات ومعرفة أنواعها وقياسها بهدف إيجاد حلول لها، وعليه فهذه الدراسة تعتمد أسلوب المقابلة والمقاييس، بهدف تحقيق الفروض موضع الدراسة.

6- أبرز الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات السلوكية:

تعتبر النظرية عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة نمن الفروض العلمية وتضعها في نسق علمي مترابط، وتعد دراسة هذه الاتجاهات أمرا ذا أهمية كبيرة في فهم وتفسير مختلف السلوكات والظواهر، وهذا ما يسعى إليه هذا الطرح لأهم النظريات التي فسرت المشكلات السلوكية ومنها ما يلي:

6-1- الاتجاه التحليلي:

يكمن أساس نظرية التحليل النفسي التي أسسها" **فرويد** "في ثلاث مسلمات أساسية للطبيعة الإنسانية :

أولها: أن خمس سنوات الأولى من حياة الفرد هي من أهم سنوات حياته وأشدها تأثيرا في سلوكه خلال سنوات عمره التالية في حالتي السواء وعدمه.

ثانيها:أن الدفاعات الجنسية للفرد هي التي يتحدد في ضوئها سلوكه العام، وتعرف هذه الدفعات الغريزية الجنسية بأنها تعني حاجة كل فرد إلى إشباع مطالبه الجسدية.

ثالثها:أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية ، وكان قد نما عند فرويد الاعتقاد بأن السلوك الحالي للفرد ، يتحدد بمجموعتين من العوامل هما:

- العلاقات بين المكونات الداخلية لبنائه النفسي (الحتمية النفسية).

- أن السلوك لا يحدث صدفة أو اعتباطا، وإنما يخضع لخبرات المرء الماضية.

(الخطيب، 1998، ص200-201)

حاولت نظرية التحليل النفسي تفسير الانحرافات السلوكية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي ، حيث أن بعض الخبرات السابقة غير السارة تكتب في اللاشعور، إلا أن هذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك، وتؤدي بالتالي إلى الانحرافات السلوكية ويفسر أنصار التحليل النفسي المشكلات السلوكية في هذا الإطار.

(خولة يحي ، 2000، ص77)

6-2- الاتجاه السلوكي:

بدأ هذا الاتجاه السلوكي بالاكتشاف الذي طرحه الفيزولوجي **ايفان بوتوفيتش بافلوف Pavelove** وهو« **الشرطية الكلاسيكية** »، وكان هذا الاكتشاف بداية جملة من التجارب والتي يترتب عليها تأسيس الاتجاه السلوكي، ويطلق على النظرية السلوكية اسم « **المثير والاستجابة** » وتعرف كذلك باسم **{نظرية التعلم}** والاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك « كيف يتعلم السلوك، وكيف يتغير ». (زهران، 1998، ص102)

تعتبر النظرية السلوكية من النظريات التي تستخدم المنهج التجريبي ، وكان لها تطبيقات عملية في الميدان القيادي والتربوي، وقد استخدمت منهج حل المشكلات التجريبي في جانب المهارات النمائية والمشكلات السلوكية، والقوانين في هذا التوجه مشتقة من التعلم وتركز التجارب على تعلم سلوكات مقبولة والعمل على تقليل السلوكات غير المناسبة. (خولة يحي ، 2000، ص39)

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الاضطراب السلوكي (المشكلات السلوكية) هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها حيث يعتقد هذا الاتجاه بأن الإنسان ابن بيئته بما تشمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة، لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية وغيرها، وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزئا من كيانه النفسي ، فالفرد عندما يتعلم السلوكات الخاطئة والشاذة إنما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز و النمذجة وتشكيل وتسلسل السلوكات غير المناسبة ، كما يرى هذا الاتجاه بان المحور أو العزل أو الإطفاء أو النمذجة الايجابية وغيرها من أهم أساليب تعديل السلوك. (العزة، 2002، ص43)

وقد توصل علماء الاتجاه السلوكي إلى تفسير مفاده أن الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية ما هي إلا عادات تعلمها الإنسان ليقلل من درجة توتره ومن شدة الدافعية لديه، وبتالي يكون

ارتباطات عن طرق المنكسات الشرطية لكن تلك الارتباطات الشرطية حدثت بشكل خاطئ وبشكل مرضي، كما يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك المضطرب هو نتاج ومحصلة للظروف البيئية وليست للعمليات النفسية الداخلية. (القاسم وآخرون، 2000، ص92)

وتضيف **شو(1978) Shwo** أن محتوى النظرية السلوكية يتخلص في عبارة «السلوك محكوم بنتائجه» وتهتم النظرية السلوكية بالسلوك الظاهر غير الملائم. (خولة يحي ، 2000، ص40)

6-3- الاتجاه الفسيولوجي:

يشير هذا الإتجاه إلى أن الاضطراب السلوكي هو نتاج ومحصلة لخلل في وظائف وأعضاء في جسم الإنسان ،الأمر الذي ينتج عنه اضطراب في السلوك لديه، قد يكون ناتجا لنقص أو زيادة في إفرازات الغدد الصماء أو غيرها في جسم الإنسان، والحركة الزائدة قد تكون نتاج زيادة مادة الثيروكسين في الدم على سبيل المثال، ويضيف بان الاتجاه مرتبط بعلم البيولوجيا التي ترى بان للوراثة دور واضح في ظهور الاضطراب السلوكي، ويرى هذا الاتجاه بان الكروموزومات والجينات (المورثات) تلعب دورا في وجود الحساسية للأدوية والأصباغ ونضج الأجهزة وسير عملية نمو الفرد وسلامة الحيوان المنوي والبويضة، ومشاكل الرحم وتعرض الأم الحامل للأمراض (كالحصبة الألمانية أو المرض الزهري) وعدم وجود بيئة رحمية مناسبة لديها وتعرضها لمرض السكري أثناء عملية الولادة وتناوله للحبوب الممنوعة والتدخين وتناولها للمواد السامة كالرصاص ، والولادة العسرة، وتعرضها للأشعة (X)، كلها أسباب قد تكون مسئولة ومستويات معينة عن وجود إعاقات لدى هذا المولود وتعرضه لاضطرابات سلوكية، كما أن حرمان الطفل عاطفيا وماديا يمكن اعتبارها احد السباب المؤدية إلى الاضطراب السلوكي بالإضافة إلى عوامل سوء التغذية لدى الأم واختلاف دمها عن دم الطفل. (العزة ، 2002،ص44)

6-4- الاتجاه البيئي:

يقوم هذا الإتجاه على أساس أن المشكلات السلوكية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل وحده، بل هي تحدث نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحطة به، فالبنسبة للبيئة المحيطة بالفرد يرى **(جلال 1973)** أنه لا يقصد بالبيئة النطاق الجغرافي ولا المحلي ولا العالمي، وإنما المقصود بها ذلك النتاج الكلي لجميع المؤثرات (الاقتصادية، الجغرافية، الفكرية، السياسية، .....الخ) التي تؤثر في الفرد منذ بداية حياته وحتى مماته، ويقول البيئيون حدوث الاضطراب السلوكي والانفعالي لدى الأفراد يعتمد على نوع البيئة التي ينمو بها، فالبيئة السليمة لا تؤدي إلى حدوث الاضطراب السلوكي لدى الطفل. (يوسف إسماعيل، 2009، ص42)

فالاتجاه البيئي يميل إلى ربط الفرد والبيئة في مفهوم واحد ، فالفرد لا ينفصل عن بيئته وبالتالي فان مشاكل الفرد تصبح شائعة لدى المجتمع ولا يتم التعامل مع المشاكل بشكل فردي ، وكنتيجة إذا كان هناك اضطرابا لدى المجتمع فان الفرد سيتأثر بالبيئة ، والنظام البيئي يقدم لنا نموذجا يقول : لقد أسأت لي، وأنا سوف أسيئ لك، هذا ويعرف **هارنج وفيلب** « المضطرب سلوكيا بأنه الشخص الذي لديه مشاكل شديدة مع الأشخاص الآخرين مثل الرفاق أو الآباء أو المدرسين ».

(خولة يحي،2000، ص53)

فيما سبق ذكره بعض الاتجاهات النظرية التي فسرت المشكلات السلوكية بهدف فهم وتفسير وتقييم السلوك المشكل ، وقد سبق ذكر الاتجاه التحليلي الذي ركز على أن السلوك لا يحدث صدفة أو اعتباطا وإنما يخضع لخبرات المرء الماضية وركزت على دور الغريزة الجنسية في تحديد سلوك الفرد ، إما الاتجاه السلوكي فقد ركز على أن السلوك المشكل نتيجة التعلم الخاطئ، ونجد الاتجاه الفسيولوجي قد أرجعه إلى الإصابات في المخ أو أمراض تصيب الطفل ، ومن جهته ارجع الاتجاه البيئي السلوك المشكل إلى المحيط المرضي الذي يعيش فيه الطفل.

7-خصائص الأطفال ذوي المشكلات السلوكية :

فيما يلي مجموعة من الخصائص التي تميز الأطفال ذوي المشكلات السلوكية والتي أسفرت عنها مجموعة من الدراسات ومنها الدراسات السابقة:

7-1- الخصائص المعرفية:

أ. **الذكاء:** لا توجد نسبة محددة من الذكاء يندرج تحتها الأطفال المضطربين سلوكيا ، فاختبارات الذكاء تقيس أداء الطفل لواجبات معينة ومن المحتمل أن يتدخل السلوك غير الملائم للطفل المضطرب سلوكيا في أداء الاختبار فيؤثر هذا على النتيجة النهائية ويكون السبب في هذه الحالة هو الاضطراب السلوكي وليس انخفاض نسبة الذكاء. (جمال مثقال القاسم،2000، ص114)

ب. **الذاكرة:** بعض الأطفال لديهم مهارات ذاكرة ضعيفة، فلا يستطيعون تذكر موقع ممتلكاتهم الشخصية مثل الملابس والأدوات وموقع صفوفهم وكذلك قوانين السلوك. (خولة يحي،2000، ص93)

ج. **الفهم والاستيعاب:** بعض الأطفال ذوي المشكلات السلوكية غير القادرين على فهم المعلومات التي ترد من البيئة، يستطيع هؤلاء الأطفال لفظ الكلمات وسلسلة من الكلمات مكونين جملة لقصة معينة ولكن لديهم فهم قليل لمعنى القصة، ويستطيعون حل مسائل حسابية بسيطة باستخدام مهارات حسابية ميكانيكية، ولا يستطيعون فهم النتائج، وغير قادرين على إعادة نص

معين وتفسير القصص والمسائل والاتجاهات ومع ذلك يستطيعون إعادة المادة وتكرار ما سبق.
(خولة يحي،2000، ص93)

د. **التحصيل الدراسي:** ذكر كل من "**ميلر وديفز Miller& Dauvas(1982)** " أن معظم الدراسات قد أشارت إلى أن التحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا يعد منخفضا إذا ما قورنا بالتحصيل الدراسي للأطفال العاديين (سماح بشقة ، 2008، ص23)

هـ. **تشتت الانتباه:** عدم القدرة على المتابعة، وتركيز الانتباه على المهمات المدرسية أي أن هذا السلوك يتضمن عدم الاهتمام بالمهمة، عدم الاهتمام بالتوجيهات المعطاة من قبل المشرف، انشغال البال، أحلام اليقظة. (جمال مثقال ، 2000، ص118)

7-2- الخصائص الانفعالية:

أ. **القلق:** يظهر القلق في السلوك الملاحظ الذي يوحي بالخوف والتوتر والاضطراب وهذا السلوك يمكن أن يكون نتيجة لخطر متوقع مصدره مجهول وغير مدرك من قبل الفرد، ويوصف الأطفال القلقون عادة بأنهم خائفون وخجولون وإنسحابيون ولا يشتركون في بيئتهم ، ويظهرون القلق في النجاح وفي الفشل على حد سواء. (خولة يحي ، 2000، ص94)

ب. **عدم الاستقرار:** يعود إلى المزاج المتقلب المتصف بالتغير السريع ويتضمن التقلب في المزاج من حزن إلى سرور، زمن السلوك العدواني إلى السلوك الإنسحابي ومن الهدوء إلى لحركة ومن كونه متعاونا إلى غير متعاون ، وهكذا. (خولة يحي ، 2000، ص94)

ج. **الشكوى من علل نفس جسدية:** مصطلح النفس جسدي إلى تداخل الجهاز النفسي والجهاز الجسدي واعتماد كل منهما على الآخر فالصراعات الداخلية النفسية تظهر على شكل اعرض جسمية، هذه الأعراض يمكن أن تكون نتيجة اضطراب جسمي إما حقيقي أو وهمي .
(خولة يحي،2000، ص100)

7-3- الخصائص السلوكية:

تتمثل الخصائص السلوكية حسب خولة يحي في عدة مظاهر منها:

السلوك الهادف إلى جذب الانتباه: وهو أي سلوك لفظي يستخدمه الطفل لجذب انتباه الآخرين والسلوك عادة ما يكون غير مناسب للنشاط الذي يكون الطفل بصدده، ويتضمن الأنماط السلوكية مثل: الصراخ، المرح الصاخب، التهريج، **السلوك الفوضوي** يتمثل (في الكلام غير الملائم والضحك والتصفيق في غرفة الصف، والضرب بالقدم ، والغناء، والصفير) وسلوكات أخرى تعيق النشاطات القائمة، **بالإضافة إلى العدوان الجسدي** يظهر من خلال سلوكات جسدية عدائية ضد الذات والآخرين بهدف إيذائهم وخلق المخاوف ، والعدوان الجسدي عند النفس، ويوصف بنشاطات تحطيم

الذات، **أما النشاط الحركي الزائد فيظهر في شكل** زيادة في النشاط عن الحد المطلوب بشكل مستمر وكمية الحركة التي يصدرها الطفل لا تكون مناسبة لعمره الزمني . (خولة يحي،2000،ص94-95)

8-تصنيف المشكلات السلوكية:

لا يوجد اتفاق على أسلوب أو طريقة معتمدة في التصنيف إلا انه لا يمكن وضع الأفراد المشكلين ضمن مجموعة تصنيفية متجانسة طبقا لنوع المشكلات التي يواجهنها، هناك مشكلات جوهرية واجهت عملية تصنيف الأطفال المشكلين ومنها:

- افتقار النظام التصنيفي لعناصر الثقة والفعالية.
- الاعتبارات القانونية الخاصة(قد يتعرض التعريف القانوني للأطفال المضطربين مع التعريفات النفسية والطبية).
- التباين بين أنظمة تصنيف الراشدين والأطفال.

8-1 **تصنيف كوي (1975) Quay** : ونظرا للإنتقادات التي وجهت لانضمت التصنيف السابقة التي اعتمدت على التعريفات والجوانب الطبية والسيكولوجية والقانونية، فقد **عمد كوي(1975) Quay** إلى وضع نظام تصنيفي متعدد الأبعاد (Dimensional approach) يعتمد على تقديرات الوالدين والمعلمين للسلوك، وتاريخ الحالة، واستجابة الطفل على قوائم التقدير ،ويتألف التصنيف من أربعة أبعاد وهي:

- اضطرابات التصرف conduct disorders (عدم الثقة بالآخرين).
- اضطرابات الشخصية Personnalité disorders (الانسحاب، القلق، الإحباط).
- عدم النضج Immaturité (قصر الانتباه، الاستسلام، الأحلام).
- الانحراف الاجتماعي Socialized delinquency (السرقة الإهمال انتهاك القانون والمجموعات المنحرفة). (خولة يحي ،2000، ص19)

وتوجد تصنيفات أخرى تنبثق عن جهود لجان مختصة وأخرى لجهود فردية لباحثين عرب وأجانب نذكر منها ما يلي:

8-2 تصنف الدليل التشخيصي الأمريكي الثالث المراجع D.S.M3R(1987):

يصنف اضطرابات السلوك لدى الأطفال إلى المجالات التالية:

- مشكلات متعلقة باضطرابات السلوك: كالعدوان والنشاط الزائد وتشتت الانتباه والتخريب والجنوح والكذب.
- اضطرابات تتعلق بالطعام : كالسمنة والشره وضعف الشهية.

- اللوازم الحركية: كمص الإصبع وقضم الأظافر.
- اضطرابات الكلام: كالتهتة والبكم والحبسة الصوتية.
- التبول اللإرادي.
- وهناك اضطرابات أخرى تتعلق بالنمو: كالتأخر الدراسي وصعوبات التعلم.

(بشير معمرية،2009، ص156)

3-8 يورد كذلك حسن مصطفى عبد المعطي(2001):

ستة فئات من المشكلات السلوكية لدى الأطفال وهي:

1- العناد والتمرد.
2- السلوك العدواني.
3- السرقة.
4- السلوك المنحرف.
5- نوبات الغضب.
6- الكذب. (بشير معمرية،2009، ص156)

4-8 تصنيف نايفة قطامي ويوسف قطامي(2002):

صنفا السلوك المشكل الثلاث أنواع رئيسية هي:

- **النشاط الحركي الزائد:** ومن مظاهره عدم القدر على الجلوس والهدوء فترة زمنية محددة، كثرة الكلام، عدم القدرة على انتظار حدوث الأشياء المبهجة، الطلب الدائم لجذب الأشياء المبهجة، الطلب الدائم لذب الانتباه، القيام بأصوات مزعجة، الغرابة وعدم القدرة على التنسيق، سرعة الاستثارة.
- **شرود الذهن:** ويشمل عدم القدرة على إتمام العمل والنشاطات ، مستوى عالي من التشويش، عدم القدرة على الاستقرار فترة من الزمن حتى على لعبة من الألعاب، عدم القدرة على إتمام أي مشروع، عدم القدرة على تركيز الانتباه، العجز عن متابعة التعليمات، الخجل والانسحاب من المواقف التي تتطلب التعامل مع أناس جدد، عدم القدرة على الجلوس والانتباه.
- **ممارسة سلوك مضطرب:** ومن مظاهره عدم القدرة على قبول التصحيح، الميل لإغاظة الآخرين،مستوى على من الميل للانحراف، النظام لا يغير السلوك المضطرب لفترة طويلة، الرد بالكلام، الهجوم، صعوبة التعامل مع الإحباطات. (نايفة قطامي واخر، 2002، ص211-212)

5-8 تصنيف هوارت ميلمان وشارلز شيف 1989 H.Milliman & C.Chivers:

وضعا تصنيف خاص بمرحلة الطفولة وهو كما يلي:

- السلوك غير الناضج: كالنشاط الزائد وضعف الانتباه والتشتت والاعتماد الزائد والتهريج والفوضى والتمركز حول الذات .
- عدم الشعور بالأمن: كالحساسية والقلق والخوف والاكتئاب .
- اضطراب العادات مثل: مص الإصبع قضم الأظافر التبول اللإرادي اضطراب النوم، اضطراب الكلام، اللازمات.
- مشكلات تتعلق بتناول الطعام
- مشكلات تتعلق بالعلاقة مع الآخرين: كالعدوانية والعزلة الاجتماعية والقسوة.
- مشكلات تتعلق بالسلوك الاجتماعي: كنوبات الغضب والعصيان. (بشير معمرية، 2009، ص157)

وتصنف المشكلات السلوكية والانفعالية بشكل عام بأنها سلوكات خارجية أو سلوكات داخلية، حيث تكون السلوكات الخارجية **موجهة نحو الآخرين** مثل (العدوان والشتم والسرقة والنشاط الزائد)، بينما تكون السلوكات **الداخلية** بصورة اجتماعية كالإنسحابية مثل(فقدان الشهية أو الشره المرضي، الاكتئاب والانسحاب والمخاوف المرضية ، والصمت الانتقائي). (خولة يحي ، 200، ص19-20)

بالنظر إلى التصنيفات السابقة يتبين الاختلاف في تصنيف المشكلات السلوكية من باحث لآخر ومن هيئة إلى أخرى فهناك من صنفها إلى ثلاث فئات وهناك من صنفها إلى عدة فئات وفي عدة مجالات، هذه التصنيفات وان اختلفت إلا أنها شاملة لمعظم المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

6-8 تصنيف المشكلات حسب قائمة صلاح الدين أبو ناهية(1993):

ونضيف إلى التصنيفات السابقة التصنيف الذي وضعه السيكولوجي الفلسطيني صلاح الدين أبو ناهية، والذي سوف يعتمد في الدراسة الحالية من خلال قائمة المشكلات السلوكية التي قام ببنائها، حيث يصنف المشكلات السلوكية إلى ستة مشكلات هي «النشاط الزائد، السلوك الاجتماعي المنحرف،العادات الغريبة واللازمات العصبية،سلوك التمرد في المدرسة، السلوك العدواني،السلوك الانسحابي»، وفيما يلي توضيح لتعريف ومظاهر المشكلات السلوكية المصنفة في قائمة صلاح الدين أبو ناهية حسب الباحثين:

جدول رقم (01): يمثل تعريفات ومظاهر حسب الباحثين للمشكلات السلوكية المذكورة في قائمة صلاح الدين أبو ناهية.

المشكل	التعريف	المظاهر
النشاط الزائد	«هو نشاط جسمي وحركي حاد، ومستمر وطويل المدى لدى الطفل، بحيث لا يستطيع التحكم بحركات جسمه، بل يقضي اغلب وقته في الحركة المستمرة، وغالبا ما تكون هذه الظاهرة مصاحبة لحالات إصابة الدماغ، أو قد تكون لأسباب نفسية ». (خولة يحي ، 2010، ص156)	يظهر النشاط الزائد من خلال سلوك الفوضى والمشي في غرفة الصف، والتحدث إلى الزملاء، وعدم الامتثال للتعليمات،ونقل المقعد،من مكان لآخر أو تغييره، ومغادرة الصف دون استئذان، والكتابة على الحائط، والتأخر عن موعد الدرس،وهز الجسم أثناء الجلوس، وتخذ ممتلكات الآخرين، وإصدار أصوات غير مفهومة، والضحك بطريقة غير مناسبة، واللعب بممتلكات الغير،والغناء والصفير. (خولة يحي،2000، 180)
السلوك الاجتماعي المنحرف	يعرف حسب صلاح الدين أبو ناهية هو أن " يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بأخذ أشياء الأطفال الأخريين دون استئذان أو إخفائها بقصد سرقتها، وبالكذب على زملائه عندما يحدثهم عن نفسه أو أسرته، وبالغش في أداء واجبه وفي الاختبارات وفي اللعب،وبالوشاية بالأخريين إضافة إلى عدم اهتمامه بنقد الأخريين". **(بشير معمرية ،2009،ص160**	
العادات الغريبة واللازمات العصبية	كما يراها آشر هي « عبارة عن تقلص في العضلات المخططة، تحدث فجأة ولفترة محددة، كما تتميز بأنها لاإرادية وليس لها هدف واضح وتحدث بشكل قهري عادة في احد الأطراف العلوية أو في الوجه وهناك أيضا اللازمات اللفظية والتي تظهر على شكل أصوات متكررة». (احمد الزعبي،2001، ص160)	ومن مظاهرها حسب الباحث **مجدي عبد الله** أن بعض الأطفال قد يعانون من حركات عصبية لا إرادية تتخذ صفة العادة أو اللازمة ، ومنها هز الرجل بطريقة شبه مستمرة، رمش العين بطريقة ملفتة للنظر وفي تلاحق مستمر،وتحريك الأنف ذات اليمين وذات اليسار، وكذلك تحريك الرقبة إلى اليمين والى الخلف، وكل هذه العادات تتم عادة بطريقة عصبية تلقائية قهرية متتابعة، ولا يقوى الطفل على الطفل على منعها مهما نبه الأبوين لذلك. (عبد الله مجدي،2004،ص180)
سلوك التمرد في المدرسة	يعرف سلوك التمرد في المدرسة حسب صلاح الدين أبو ناهية هو أن يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بعدم الالتزام ورفض التعليمات والأوامر الصادرة إليه من المعلم،ويفسد النشاط الجماعي واللعب،ويستاء من سلطة الكبار والمعلمين،ويتغيب عن الأنشطة الدراسية، ويترك القسم دون استئذان ،ويهرب من المدرسة، ويخرج عن النظام باستمرار . (بشير معمرية ،2009،ص160)	

السلوك العدواني	يعرفه **باص Buss** بأنه « سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا ، صريحا أو ضمنيا، مباشرا أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك ». (صفوت مختار، 1999، ص50)	من أهم مظاهر السلوك العدواني هي: بعض الأطفال يكشفون عن العدوانية في لغتهم (كالتلفظ بالسباب، أو الصراخ، أو الاستياء) ، وهو ما يسمى بالعدوان اللفظي، وتظهر العدوانية في الفعال العلنية ، كالاعتداء على الغير(بالضرب أو الركل أو الشجار) وهو ما يعرف بالعدوان الجسدي، وبعض الأطفال يلطخون ملابسهم أو ملابس الآخرين...الخ ، والأطفال العدوانيين في علاقتهم مع المعلمين يظهرون أحيانا بمظهر التدني وعدم الحياء أو التحدي، والعدوانية كثيرا ما تتجه نحو الممتلكات مثل: خدش الأدراج، أو الكتابة عليها أو على الجدران. (وفيق صفوت، 1999،ص54)
السلوك الانسحابي	حسب **معجم علم النفس**« هو نمط من السلوك يتميز بإبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهمات الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية،ويصحب ذلك التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية وأحيانا الهروب بدرجة ما من الواقع ». (خولة يحي،193،2000)	تتمثل مظاهر الانسحاب الاجتماعي في العزلة وانشغال البال ،وتجنب المبادرة إلى التحدث مع الآخرين أو أداء نشاطات مشتركة معهم،وقد يشمل الشعور بعدم الارتياح لمخالطة الآخرين والتفاعل معهم،وهذا السلوك يصاحبه أحيانا عدم الشعور بالسعادة،ومعاناة تصل إلى حد الاكتئاب. (خولة يحي،2000، 194)

9- الوقاية من المشكلات السلوكية:

يمكن منع حدوث المشكلات السلوكية من خلال منع حدوث الأسباب التي تؤدي إلى هذه المشكلات، أو من خلال معالجة اعرض المشكلات، وعليه يمكن الإشارة إلى طرق الوقاية من الاضطرابات السلوكية والانفعالية فيما يلي:

- الطرق السلوكية.
- علاج الفرد والعائلة.
- تعليم العائلة طرق جديدة في التفاعل مع الطفل.
- التدريب الذاتي.
- التعليم الأخلاقي.
- التدخل الطبي. (خولة يحي ، 2000، ص36)

10-أساليب معالجة المشكلات السلوكية:

نجد من أهم الأساليب الممكنة في معالجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ما يلي:

10-1 إستراتجية تعديل السلوك:

يشير مفهوم تعديل السلوك إلى شكل من أشكال العلاج النفسي، يهدف إلى تحويل السلوك غير المرغوب فيه إلى سلوك مرغوب فيه وفق قواعد معينة، ويكون موضوع الاهتمام الرئيسي في تعديل السلوك هو السلوك الظاهر الملاحظ، حيث تركز هذه الإستراتيجية على السلوك(المثير) والاستجابة، ويقول أصحاب هذه الإستراتيجية: بان هناك تعلما خاطئا للسلوك الملاحظ ، ويمكن تفسير السلوك الملاحظ وتعديله وذلك بالتحكم بالمثير، ويوصي السلوكيون بمقياس دقيق للملاحظة السلوك والحكم عليه، وبتحليل المهمات إلى أجزائها إذ يقوم المعلم بتعزيز كل جزء، إما تعزيزا ايجابيا أو سلبيا مما يؤدي إلى استمرارية الفرد أدائه للمهمة، وبالتالي تعديل مظهر السلوك المضطرب أو تغييره. (خولة يحي،2000، ص166)

ومن **أساليب تعديل السلوك** ما يلي:

أ. **التعزيز الايجابي:** يشير كزادين Kazdin 1976 إلى أن «التعزيز الايجابي هو إضافة ظهور مثير معين بعد السلوك مباشرة ، مما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف الملائمة»، ولزيادة فعالية المعززات الايجابية في تعديل سلوك ما ، يجب تقديمها مباشرة بعد حدوث السلوك المرغوب فيه ، خاصة في بداية برنامج تعديل السلوك ، لان التأخير في تقديم هذه المعززات الايجابية بعد حصول السلوك المرغوب فيه يقلل من أهميتها، وتأثيرها في ظهور سلوكات أخرى غير مرغوب فيها في تلك الفترة الزمنية الفاصلة بين حدوث الاستجابة وتقديم المعززات الايجابية.

ب.التعزيز السلبي: يشير هذا المفهوم إلى وجود أحداث مؤلمة يمكن إزالتها أو التخلص منها بعد حدوث استجابات محددة من قبل الفرد ،من أشكال التعزيز السلبي: السلوك الهروبي ، والسلوك التجنبي، والمثير المؤلم.

ج. **العقاب:** هو الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى إضعاف بعض الأنماط السلوكية أو كفها وذلك إما بتطبيق مثيرات منفرة غير مرغوب فيها على هذه الأنماط، أو بحذف مثيرات مرغوب فيها معززات ايجابية) من السياق السلوكي بحيث ينزع السلوك موضع الاهتمام إلى الزوال ومن أشكال العقاب (العبارات الكلامية، والصدمة الكهربائية، والعزل، وثمن الاستجابة، والتصحيح الزائد).

د. **العزل:** وهو شكل من أشكال العقاب ، وتزال فيه كافة المدعمات الايجابية فترة من الوقت ، ولا يكون لدى الطفل أية مدعمات مألوفة تكون عنده خلال هذه الفترة، مثلا يعزل الطفل مدة 5 دقائق بحيث لا يستطيع الاختلاط بغيره، وهناك طرقة أخرى بحيث لا يأخذ الطفل من الموقف بل أو يعزل الطفل جانبا ليراق الأطفال الآخرين، واستخدمت هذه الطريقة للتخفيف من السلوك الفوضوي. (خولة يحي،2000،ص167)

10-2 - الإستراتيجية التطورية:

يعتبر "**هوت1968 Hewett**" المنظم لهذه الإستراتيجية وذلك لتعليم الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وقد أسس لهذه الإستراتيجية التي تتكون من: الانتباه ، الاستجابة ، التتابع، الاكتشاف، الاجتماعية، الإتقان ، التحصيل،ولتعليم الطفل المضطرب يجب مراعاة تتابع هذه الخطوات. (خولة يحي،2000)

10-3 - إستراتيجية البيئية:

يؤكد أصحاب هذه الإستراتيجية بان مشكلة الأطفال المضطربين تتفاعل مع عناصر البيئة مثل: الأسرة،المدرسة، المجتمع، والإطار الاجتماعي السائد في المجتمع، ويقترحون بان تكون التدريبات التربوية ذات إستراتيجية بحيث يتفاعل الطفل مع النظام الاجتماعي الموجود،وان يكون ذلك العمل مشتركا بين المدرسة والأهل. (خولة يحي،2000)

تعد الإستراتيجية البيئية من بين الاستراتيجيات الأنسب لموضوع الدراسة الحالية على اعتبار أن الحرمان العاطفي في هذه الحالة هو المسبب الرئيسي للمشكلات السلوكية ، وبحسب هذه الإستراتيجية فان المشكلة تظهر التفاعل المشكل مع الأسرة كونها عنصر من عناصر بيئة الطفل، وتحسين العلاقة بينهما طريقة لعلاج المشكلات السلوكية في هذه الحالة .

10-4 الإستراتيجية النفسية والدينامية:

يشير أصحابها إلى أن مشكلة الاضطراب تكمن في عدم التوازن في الأجزاء الدينامية في الدماغ وكذلك في مكونات الشخصية (الهو،الأنا،الأنا الأعلى)، لذلك فالأساس الولي فهو تعليم الطفل كيف يساعد نفسه ويدرك حاجاته الخاصة ورغباته ومخاوفه،وتشير " **آنا فرويد1954 Anna Freud**" إلى انه يجب علينا استخدام تقنيات الأسلوب النفسي الديناميكي، ونبسطه مع هؤلاء الأطفال ، لذلك فان الاتجاه الفرو يدي يقول بان نعمل على زيادة مستوى الانتباه ، ليس على الماضي بل على المشاعر الحالية والتركيز على النواتج لإعادة الانتباه بالبيئة المحيطة بالفرد. (خولة يحي،2000، ص172)

خـلاصــة الفصل:

نستخلص مما سبق أن تعريف المشكلات السلوكية شمل مختلف جوانب حياة الطفل (الاجتماعية، تربوية، نفسية....)، وبتعدد التعريفات تعددت أسباب المشكلات السلوكية من نفسية ، اجتماعية، وراثية، عضوية، وفسرت النظريات أسباب حدوث المشكلات السلوكية كنظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية والنظرية البيئية والفسيولوجية، وتباينت التفسيرات حسب كل اتجاه حيث يحيط هذا الاختلاف في تفسير المشكلات السلوكية بمختلف الجوانب حيث يسمح بالتعرف على الأسباب والعوامل والظروف المسببة لهذه المشكلات عند الأطفال والتي، السلوك ألانسحابي، الكذب، وأشكال أخرى من شانها أن تعيق نمو الأطفال وتؤثر على علاقته مع الآخرين ومكانته في المجتمع.

الفصل الثالث: الطفولة المتأخرة

(تلاميذ المرحلة الابتدائية – السنة الثالثة والسنة الرابعة إبتدائي)

تمهيد

1. تعريف الطفولة.
2. تعريف مرحلة الطفولة المتاخرة.
3. مميزات مرحلة الطفولة المتاخرة.
4. خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المتاخرة.
5. الحاجات الاساسية للتلميذ في مرحلة الطفولة المتاخرة
6. ، اهمية مرحلة الطفولة المتاخرة ودورها في تكوين شخصية الطفل.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الطفولة من المراحل الحياتية المهمة ليس للفرد فحسب بل للمجتمع ككل، فرغم أنها مرحلة عمرية من مراحل نمو الكائن البشري الذين يبني فيها شخصيته فإن المجتمع عن طريقها يلبي احتياجاته من العناصر البشرية اللازمة لتحمل مسؤولية بنائية وتنموية.

حيث يتم نمو الفرد العادي على فترات يتميز كل منها بخصائص واضحة، ومعينة ونخصص بالذكر في هذا الصدد مرحلة الطفولة المتأخرة التي تعتبر من أهم تلك الفترات نظرا لكونها مرحلة تكوينية للفرد،يتم فيها نمو الجسمي،والعقلي،والانفعالي،الاجتماعي كما تؤثر تأثيرا عميق في حياة الشخص المستقبلية ، فالطفل يجب أن يكون هو المدخل الرئيسي في خطط التغيير والإصلاح في المجتمعات لان الجهل بالطفولة وإهمالها هو جوهر أزمة الوجدان في الأفراد والمجتمع .

1-تعريف الطفولة:

يمكن تعريفها كما يلي :

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة نمو مستمرة للفرد في جميع نواحيه، تتميز بالمرونة وقابلية التشكيل والتربية وفيها أهم فترات التي يكتسب فيها الطفل العادات والمهارات والاتجاهات الاجتماعية والنفسية.

(فاخر عاقل،1978،ص96)

وتعرف أيضا بأنها مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد وحتى البلوغ ،وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية الواقعة بعد مرحلة المهد وحتى مرحلة المراهقة ،وتنقسم إلى فترتين متمايزتين هما:

مرحلة الطفولة المبكرة: (من سنتين إلى 5 سنوات) وفيها يكتسب الطفل المهارات الاساسية مثل المشي واللغة بما يحقق قدرا كبيرا من الاعتماد على النفس.

مرحلة الطفولة المتأخرة:(من 6 سنوات إلى 12 سنة) وتنتهي ببلوغ الطفل ودخوله مرحلة مختلفة كثيرا عن سابقتها، وهي مرحلة المراهقة. (سها أحمد، 2010،ص 24)

وقد اقتصرت عينة الدراسة الحالية على مرحلة الطفولة المتأخرة.

2- تعريف الطفولة المتأخرة:

تعريف منصور زيدان(1998):

هي الفترة التي تبدأ من سن 6 إلى 10 سنوات للإناث ومن سن 6 إلى 12سنة للذكور، ويرى البعض أنها تبدأ من 9 سنوات **إلى** 12 سنة وهي مرحلة تقابل مرحلة المدرسة الابتدائية تقريبا. (منصور،1998،ص101)

تعريف فرويد:

يشير إلى مرحلة الطفولة المتأخرة أنها فترة الكمون والتي تمتد حسبه من الخامسة والسادسة حتى أعتاب المراهقة في الثانية عشر وهي ليست مرحلة نمو نفسي ،جنسي كغيرها من المراحل السابقة ففيها يتم تثبيت السمات والمهارات التي اكتسبت من قبل.

(محمد السيد عبد الرحمن، 2001، ص112)

تعريف رمضان القذافي:

هي مرحلة تقع مابين عمر(9-12 سنة) اعتبرها العلماء الفترة التي تكمل مرحلة الطفولة المتوسطة، وتأتي هذه المرحلة قبل المراهقة كأنها مقدمة لها، حيث يظهر طفل في هذه المرحلة انشغالا بالعالم الخارجي منشغلا بالبحث والاكتشاف والتعرف على الأشياء، كما يشارك أقرانه اللعب والنشاطات العلمية، ويتحول هذا الطفل إلى كائن تجريبي ولا يشعر بذاته شعور واضحا. (رمضان القذافي،2000،ص311)

تعريف بشتاق(2001):

يطلق البعض على هذه المرحلة مصطلح قبيل المراهقة، حيث يصبح السلوك بصورة عامة أكثر جدية في هذه المرحلة التي تعتبر المرحلة إعداد للمراهقة حيث تتميز هذه المرحلة بمايلي:

- بطئ في معدل النمو لسرعته في المراحل السابقة.
- زيادة التمايز بين الجنسين.
- تعلم المهارات الاجتماعية اللازمة. (بشناق،2001،ص95)

وتنقسم مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلتين فرعيتين هما:

المرحلة الأولى (6-8سنوات):

وهي استمرار لمرحلة الطفولة المبكرة فيتم فيها مواصلة النمو الحركي وزيادة فهم العالم المحيط بالعناصر المادية والاجتماعية وفيها يبدأ ظهور بعض مبادئ الاستقرار الانفعالي.

المرحلة الثانية (9-12سنة):

تتميز بالاستقرار في النمو الجسمي وفي الحياة الانفعالية، وهي مرحلة إتقان المهارات الحركي والعقلية ، وتكون فيها القدرة على الاستفادة من التمرن والتكرار كبيرة جدا وهي مرحلة الوقاية والإصرار على التمسك بالحقيقة، فيضعف عندها التلذذ باللعب الابهامي ويبدأ الاهتمام باللعب والتمثيل القريب إلى الواقعية . (سهير كامل،2000،ص113)

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن مرحلة الطفولة المتأخرة هي مرحلة من مراحل نمو الفرد تبدأ من عمر 06 سنوات إلى غاية 12 سنة وهي مرحلة قبل المراهقة تتميز بعدة مميزات كالبطء في معدل النمو وزيادة الاستقلال عن الوالدين، يكتسب فيها الطفل المعارف التي تمكنه من التكيف النفسي والاجتماعي وتظهر عنده نزعات حب التملك.

3-مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة:

3-1- النمو الجسمي:

ينمو الجسم في هذه المرحلة نمو تدريجيا، وقد تحدث في نهاية هذه المرحلة قفزات للنمو تستمر في المرحلة التالية فيزداد الطول، كما يزداد وزن الطفل زيادة ملحوظة، ويمكن القول بان الفتيات عادة يسبقن الفتيان في هذه المرحلة في الطول والوزن، ويجب العناية التامة بالتغذية، إذ أن الجسم يقترب نموه، في حين نجد أن الطفل يبذل جهدا كبيرا في النشاطات المختلفة التي يمارسها ولكي تعوض هذه الطاقة المستفادة لا بد للطفل من رعاية تامة بالغذاء والأطفال في هذه المرحلة يعانون من مشكلات نمو الأسنان المستديمة وتنتشر حالات كثيرة من صحة الطفل العامة. (زيدان منصور،1982،ص195)

كما يمتاز النمو الجسمي في هذه المرحلة بالبطء والانتظام مقارنة بالمراحل السابقة ومع ذلك نجد تباينا واضحا بين طفل التاسعة وطفل الثانية عشر، فالطفل في الصف الأول ابتدائي نجده طفلا ساذجا بسيطا ولكن نموه الجسمي والعقلي يكون قد وصل إلى مرحلة متقدمة نسبيا، يبلغ الطول المتوسط للطفل الذكر في سن السادسة حوالي 114 سم أي حوالي 65 سم من طوله النهائي، ويزن حوالي 20 كيلو غرام، أما في سن الثانية عشر فغالبا يكون الطول هنا متقاربا بين الجنسين بينما يكون نصيب الذكور أكثر من نصيب الإناث في النسيج العضلي، و يكون نصيب الإناث أكثر من في الذكور في الدهن الجسمي وتكون الإناث أقوي قليلا منا الذكور في هذه المرحلة في كل من الطول و الوزن وتبدأ ظهور الخصائص الجنسية الثانوية لدى الإناث قبل الذكور في نهاية هذه المرحلة. (أحمد محمد الزغبي،2001،ص150)

3-2-النمو العصبي والعقلي:

على الرغم من تباطؤ النمو الجسمي في هذه المرحلة، إلا أننا نلاحظ سرعة وازدياد النمو العقلي للطفل حيث يرتفع الإدراك الحسي لديه ويصبح أكثر دقة ويتطور تفكيره من الموضوعات الحسية إلى موضوعات المعنوية المجردة، كما تتميز هذه المرحلة باطراد النمو العقلي وتميز القدرات الخاصة وبداية وضوح القدرة على الابتكار،بالإضافة إلى زيادة مدة الانتباه والإدراك ومستوى حدتها.

فطفل في هذه المرحلة يتسم بالمعقولية وينبذ الخرافات والرغبة في معرفة صنع الأشياء أي ينتقل من مرحلة الخيال إلى مرحلة الواقعية، ويتضح عندما يتخلى الطفل عن اللعب الإيهامي والانتقال إلى أنماط أخرى أكثر تجسيدا وواقعية. (أنجشايري حفيظة،2015،ص64)

3-3-النمو اللغوي:

يتقدم في هذه المرحلة المحصول اللغوي ويدرك أكثر الترادف والتضاد بين الكلمات وإتقان المهارات اللغوية مع طلاقة في التعبير، وفي هذه الناحية نجد الإناث يتفوقون على الذكور.

(خليل ميخائيل معوض،1994،ص220)

3-4-النمو النفسي:

يطلق فرويد على هذه المرحلة " **بمرحل الكمون**" حيث يصبح الطفل أقل اهتماما بجسمه ويصرف اهتمامه لاكتساب الخبرات والمعلومات للتكيف مع المحيط، كما يحدث هدوء للحياة الجنسية التي ستنشط ،وتشير هذه المرحلة إلى قدرة الطفل في تحسين قدراته الذاتية ومهاراته في التغلب على مشاكله أو الصعوبات،سواء كانت صادرة من المجتمع أو من طرف الأشياء ففي هذه المرحلة يستطيع الطفل أداء العديد من المهارات والنشاطات ويصبح فردا قادرا على التحصيل والإنتاج.
(أنجشايري حفيظة ،2015،ص64)

3-5-النمو الاجتماعي:

في هذه المرحلة يزداد حب الطفل اتجاه قيم المجتمع، ويميل الذكر إلى أشباهه من الذكور وكذلك العكس بالنسبة للإناث، مع اكتساب الذكر حرية أكبر في الانضمام إلى الجماعة وعكس ذلك عند الأنثى، وقد ينظم الذكر للأندية الرياضية، ومن مظاهر النمو الاجتماعي تأثر الطفل بالجماعة التي ينتمي إليها ويظهر الولاء لها ، ويزداد شعوره بالمسؤولية وحبه لمساعدة الآخرين ويقل اعتماده على الغير ويميل إلى الاستقلالية والخصوصية. (سبتي، 2008، ص40)

3-6-النمو الجنسي:

تسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل البلوغ والمراهقة، لذا يوحي التربويين على تعليم طفل هذه المرحلة بالقضايا الجنسية والاختلاف بين الجنسين، من مظاهر النمو الجنسي يبدأ بالسؤال عن عملية الولادة والجماع وحب التعرف على الجنس الآخر. (سبتي، 2008، ص41)

يشير زهران إلى مظاهر النمو الجنسي في هذه المرحلة ،ويلاحظ اللعب الجنسي وممارسة العادة السرية كمحاولة لتخفيف أي نوع من التوتر وقد يحدث التجريب الجنسي ولكنه في هذه المرحلة يكون غالبا بين أفراد الجنس نفسه. (زهران،2005،ص293)

3-7-النمو الحركي:

يلاحظ في هذه المرحلة تقدم واضح في اكتساب الطفل المهارات الحركية فهو يتقن مهارة المشي، القفز،الجري ولعب الكرة وركوب الدراجة...الخ.

وتصبح حركاته أكثر اتساقا ودقة وذلك يعود إلى سببين وهما:

- نمو العضلات الكبيرة والصغيرة التي تسمح بتنظيم الحركات وضبطها كما في الكتابة اليدوية.
- كفاية الأجهزة العصبية الحسية وذلك أنه كثيرا من المهارات الحركية تحتاج إلى تآزر بين العين واليد وإبراز المهارات الحركية في هذه المرحلة وفقا للهدف الذي يؤديه كل منهما.

(أحمد محمد الزغبي،2001،ص161)

مما سبق يظهر لنا أن مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة متعددة، فالطفل تطرأ عليه عدة تغيرات جسمية، حركية، لغوية، عقلية،نفسية وجنسية فهذه المرحلة هي عبارة عن تمهيد لمرحلة المراهقة.

4- حاجات مرحلة الطفولة المتأخرة:

وفي ما يلي نعرض بإيجاز أهم الحاجات التي يحتاج إليها الطفل فنجد:

4-1-الحاجة إلى تأكيد الذات:

من المعلوم أن الطفل تكمن فيه الحاجة إلى الميل للتعبير عن ذاته ونفسه والإفصاح عن كينونته وشخصيته، ويبدو ذلك في كلامه وألعابه وما يقدمه من خدمات للآخرين.

(عبد الرحمان الوافي، 2006، ص45)

4-2-الحاجة للنمو العقلي:

يرتبط النمو العقلي للطفل ارتباطا وثيقا بنمو الجسم الحسي حركي، فهو بطبعه ميال لحب الاطلاع والمعرفة وفي سعي دائم لإشباع فضوله عن طريق طرحه للأسئلة واستخدام تجربته الحسية والعقلية، ومن أجل تنمية القدرات المعرفية للطفل لا بد من توفير الأنشطة والوسائل المساعدة على ذلك.

كما أن النمو اللغوي يكون سريعا ومن الأبحاث التي دلت على ذلك أبحاث سميث(1968)أن الحاصل اللغوي للأطفال من السنة الثالثة إلى السادسة يزداد من 896 إلى2562 كلمة ودراسات

أخرى مثل دراسة "**بياجي**" الذي يبين أن الطفل قبل سن الخامسة يكون 54 إلى 60 من كلام الطفل متمركزا حول الذات، وبعد ذلك ينخفض إلى 45 بالمائة ليصبح متمركزا حول الجماعة.

للقصص والحكايات دورا هاما في تنمية اللغة فلا بد من توفير غرض المحادثة الشخصية والتعبير من أجل اكتساب كلمات جديدة واكتشاف عيوب النطق لإصلاحها. كما أن التفكير والتخيل مظهران من مظاهر النمو العقلي، يحتاجان للتنمية عن طريق تقديم للطفل ألعابا تثير خياله وتفكيره و تشعره بالسعادة فالقوالب والمكعبات الخشبية مهمة جدا للطفل فهو يتعامل معها بسهولة كما تجعله دائم الانتباه والتركيز. (أنجاشايري حفيظة،2015،ص67)

4-3-الحاجة للأمن:

يعتبر إحساس الطفل بالأمن من مقومات حياته النفسية الآتية والمستقبلية، ولا يشعر بها إلا إذا عاش ونم داخل أسرة متحابة لا تعاني التفكك والصراعات، فالانفصال أو غياب أحد الوالدين يؤدي بالطفل إلى الشعور بالخوف وعدم الأمن الدائمين كما يحتاج أثناء نموه إلى تقدير والديه وتشجيعهما له لأن ذلك يساعد الطفل على التطور والنمو السليم، في حين الضوابط والنواهي تعيق نموه وتفقده الثقة بالنفس. (محمد عبد الظاهر الطيب،1981،ص86)

4-4-الحاجة للحرية:

إن الحرية أمر مشروع أثناء نمو الطفل على أن لا تكون حرية مطلقة وإنما في نطاق محدود من الانضباط والغرض من ذلك هو إتاحة الفرص للطفل للاعتماد على نفسه ولكن إلى جانب الحرية يحتاج إلى القليل من الضبط وليس المقصود بالضبط التعسف في تكبيل حريته في الحركة والفعل. (محمد عبد الظاهر الطيب،1981،ص87)

4-5-الحاجة للانتماء:

يحتاج الطفل لأن ينتمي إلى الأسرة ومجموعة الرفاق وإلى مؤسسة تعليمية فهوية الطفل تتحدد عادة بانتمائه إلى جماعة معينة تبدأ بالأسرة ثم الأقارب والجيران لأن الانتماء يكسب الطفل المعايير الاجتماعية اللازمة التي تعلمه الخطأ والصواب، الصالح والطالح، وكذلك يتعلم صفة الولاء والتعاون والوفاء وهي سمات تجعله عضوا في المجتمع. (انجاشايري،حفيظة،2015،ص68)

5-أهمية مرحلة الطفولة المتأخرة ودورها في تكوين شخصية الطفل:

إن هذه المرحلة هامة فالطفل بعد المدرسة يدخل في الطفولة المتأخرة، فهذه المرحلة عاطفية التفكير بمعنى أن الطفل يترجم ما يدور حوله من الانفعالات وهو في هذه المرحلة رادار يتحرك ويلتقط كل ما يدور حوله بمفهوم عاطفي فلا زالت نفسه على الفطرة مرآة ينعكس عليها سلوك الإباء والأمهات باتساع العالم الاجتماعي للطفل، وبدخول المدرسة تبدأ عواملها وأهميتها في التأثير على نمو شخصية الطفل فمفهومه للذات يصبح في حاجة إلى التعديل،لقد كان الطفل طوال الفترة السابقة من حياته يرى نفسه من خلال والديه فقط، لذلك فإنه مفهومه لذاته يتكون من تقديراتهم له وأحكامه عليه.

وطفل في هذه المرحلة يميل إلى التفكير بنفسه كفرد متميز ومختلف عن الآخرين ولا تكون لديه أفكار واضحة ومحددة عن قدراتهم ونواحي قصوره، كما لا يكون متأكدة من الطريقة التي يتقبله بها الأخريين وبسبب هذه المشاعر الخاصة بانعدام الأمن يحاول الطفل أم يتبع النمط المقبول لدى الجماعة التي ينتمي إليها، ويشكل بنفسه في هذا النمط تشكيلا كبيرا قدر الإمكان وهنا تقترب هذه المرحلة من نهايتها، ويبدأ الطفل في تقدير البطولة، كما تتمثل في الشخصيات التاريخية ونجوم المسرح وغيرها.

تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة ذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد ذلك لأنها تعتبر مرحلة الطفولة الأولى لشخصيته، فإذا كانت تلك الخبرات مواتية وسوية يشب رجلا سويا مكيفا مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به وإن كانت خبراته مؤلمة ومريرة تترك له أثاًرا ضارة في شخصيته،لأنه مازال كائنا قابلا للتشكل والصقل وعلى ذلك ينبغي الاهتمام بهذه المرحلة على وجه الخصوص وتوفير البيئة الصحية لطفل وتقديم الرعاية النفسية اللازمة له والعمل على إشباع حاجاته وحمايته من التوتر والقلق والخوف،الغيرة ،الغضب، شعور بالأمان ومعاملته معاملة حسنة على أساس الفهم العميق لدوافعه وانفعالاته وإحساساته . حيث تتطلب هذه عملية الكثير من الوعي النفسي والتربوي لدى الآباء، الأمهات، المعلمين والكبار عامة ومما يزيد من صعوبة هذه المهمة تعرض الطفل للكثير من المشكلات والأزمات النفسية ومن تلك المشكلات الكذب وقد يكون العدوان موجها نحو المجتمع والناس. (عبد الرحمان العيسوي،2000،ص118)

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لهذا الفصل نستنتج أن مرحلة الطفولة المتأخرة تعتبر من أهم المراحل التي يمر بها الفرد خلال مراحل نموه، فهي أساس تشكيل الكثير من معلومات ومعارفه واتجاهاته وقيمه ومبادئه، وبقدر ما يجده الطفل في تلك المرحلة من رعاية واهتمام من قبل القائمين على تربيته بقدر ما يحققه من نمو سليم في المراحل التي تلي تلك المرحلة كالمراهقة، والرشد،ونظر للأهمية هذه المرحلة وما يترتب عنها من أفكار تربوية وتحديد المعالم الأساسية للشخصية الإنسانية بشكل عام.

الجانب التطبيقي

الفصل الـرابـــع:
الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

1- منهج البحث.

2- الدراسة الاستطلاعية.

2-1- تعريف الدراسة الاستطلاعية.

2-2-، لهداف الدراسة الاستطلاعية.

2-3- بناء استبيان الحرمان العاطفي والتحقق من خصائصه السيكومترية.

3- الدراسة الاساسية.

3-1- مجتمع الدراسة.

3-2 -عينة الدراسة.

3-3- حدود الدراسة.

3-4-، دوات الدراسة.

3-5- الاساليب الإحصائية

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد الفصل المنهجي من بين أساسيات البحث الميداني الذي يحاول اعتماد على منهج علمي للوصول إلى الميدان و التعرف عليه من خلالها أدوات القياس من صدق و ثبات و موضوعية لأجل الحصول على بيانات دقيقة، و ذلك باختيار أحسن الطرق المنهجية و الإحصائية التي توضح مشكلة البحث لدى العينة المستهدفة، و الأدوات المستخدمة للتوصل للنتائج النهائية لدراسة، فكل باحث يسعى من خلال دراسته إلى إيجاد حل للإشكال الذي طرحه وذلك لإثبات صحة الفروض التي وضعها، أو ينفيها بإخضاعها للتطبيق وسيتم التطرق في هذا الفصل إلى الجوانب الميدانية والعلمية للبحث ابتداء من المنهج المتبع، إلى الدراسة الاستطلاعية وخطواتها وأهدافها، وصولا إلى الدراسة الأساسية واهم عناصرها.

1-منهج الدراسة:

يلجأ الباحث إلى العديد من الطرق لانجاز بحثه، ويعتبر المنهج الطريقة العلمية التي يجب أن يتبعها في إعداد بحثه انطلاقا من المشكلة المطروحة وذلك قصد التحقق من الفرضيات، إن اختيار منهج البحث يتحدد حسب نوع الإشكالية وطبيعتها للبحث الذي يدرسه فكل بحث علمي ميداني يتطلب منهجا معينا.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه بطريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم ممن اجل الوصول إلى أعراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة ما.
(عمار بوحوش وآخرون، 2007، ص139)

لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح لنا بالتحقق ممن الفرضيات المطروحة سابقا وهذا بتطبيق دراسة حالة لأنها تسمح بجمع المعلومات عن الأطفال المحرومين عاطفيا بسبب غياب أحد الوالدين ومعرفة مدى زيادة المشكلات السلوكية لديهم، فقد عرفها "ماهر"(1992)، هي عبارة عن استثمار وتنظيم وتلخيص كل المعلومات المجتمعة عن العميل من مصادرها المختلفة، بما يخدم الأهداف منها. (طه عبد العظيم حسين،2006، ص2011)

2- الدراسة الاستطلاعية:

2-1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحث العلمي، فهي بالنسبة للباحث أول احتكاك بالميدان، لغرض التفقد والتعرف على الظروف المحيطة بالظاهرة المراد دراستها، وفي نفس الوقت التأكد من توفر عينة البحث في الميدان كما تتيح الدراسة الاستطلاعية للباحث فرصة جمع المعلومات الأولية والحصول على البيانات الخام المتعلقة بالظاهرة المستهدفة والتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة.

حيث تعرف بأنها مرحلة تمهيدية قبل التطرق إلى الدراسة الأساسية لأي بحث علمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتساعدنا في التعرف على الميدان الذي تجرى الدراسة، حيث أنها تكتسي أهمية كبيرة في عملية البحث وإنها تهدف إلى الإحاطة بموضوع الدراسة من جميع جوانبها،وتساعد على إنضاج الفرضيات وتحديدها كما تساعد على اختيار أدوات البحث المناسبة. (محمد مسلم،2002،ص24)

2-2-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على الظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، وجمع معلومات وبيانات عنها، مع استطلاع الظروف التي يجرى فيها البحث للوصول إلى صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة، كما تهدف كذلك إلى التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للتحقق العلمي.

تمثلت دراستنا الاستطلاعية في:

- تحديد أفراد العينة ومواصفاتها.
- تحديد المدارس المختارة للدراسة.
- تحديد الأدوات البحثية المناسبة لإجراء البحث.

والتأكد ما إذا كانت:

- اللغة المستعملة في الأداة واضحة.
- التأكد من وضوح الكلمات،أي عدم وجود غموض فيها.
- حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس الحرمان العاطفي من الأجل التأكد من ملائمة الأداء لعينة الدراسة.
- التحقق من صدق وثبات أداة القياس وصلاحيتها قبل استخدامها وتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.
- التعرف على مدى تقبل المبحوث الأداة المستخدمة وما هي التعديلات الواجب إدخالها إن وجدت
- التدريب على تطبيق الأداة المستخدمة لجمع البيانات وضبط المدى الزمني لتطبيقها.

خطواتها:

تعد الدراسة الاستطلاعية عملية أولية قبل الشروع في عملية جمع البيانات النهائية في عينة الدراسة، أستهل البحث ميدانيا في الظاهرة محل الدراسة بأول خطوة تمثلت في طلب تصريح كتابي من إدارة قسم علم النفس بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية، والذي يتمثل في رخصة لانجاز بحثنا الميداني، وبعد ذلك قصدنا مديرية التربية لولاية المدية بهدف طلب رخصة من جهتها بهدف السماح لنا بالدخول إلى الابتدائيتين المعنيتين بالدراسة قصد الحصول على المعلومات وجمعها حول الموضوع المدروس وعلى هذا قمنا في البداية بإجراء مقابلة مع مديري الابتدائيتين إضافة إلى بعض الأساتذة في السنوات الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي وذلك لتسهيل عملية جمع المعلومات ومحاولة تحديد مواعيد تكون مناسبة لتوزيع أدوات البحث وتفاديا لأي تأثير سلبي قد تحدثه دراستنا على سير عملية التدريس وذلك ما سمح لنا بتحديد موعد لتوزيع أدوات البحث، وتم الاتفاق على اختبار عينتنا المقصودة من التلاميذ السنوات التالية (السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي) الذي تتراوح أعمارهم مابين(09-12) سنة لتكون عينة دراستنا الاستطلاعية متكونة من (30 تلميذ وتلميذة)من ابتدائيتين بوخلخال الماحي ومولاي مصطفى.

2-3- بناء استبيان الحرمان العاطفي والتحقق من خصائصه السيكومترية:

مر إعداد الاستبيان بعدة مراحل نذكرها فيما يلي:

2-3-1-الاطلاع على كل ما هو متاح من الدراسات السابقة والخلفيات النظرية ومقاييس الحرمان العاطفي:ولقد تناولت الدراسات مختلف جوانب الموضوع من مفهوم الحرمان العاطفي،أسبابه، أثاره....الخ، إضافة إلى الاطلاع على أهم المقاييس التي تناولت موضوع الحرمان العاطفي بغرض الوقوف على ما تم انجازه في هذا المجال والوصول إلى الأبعاد والبنود التي سوف يتضمنها الاستبيان، نذكر فيما يلي أهم المقاييس التي استفدنا منها في تصميم الاستبيان:

- قائمة ضغوط الحرمان الوالدي من إعداد الباحثة(فردوس نابغ عبد المقصود الشاذلي).
- مقياس الحرمان العاطفي من إعداد (الدكتورة سامي أشواق لموزة2009).
- مقياس الحرمان العاطفي المعد من قبل (العالي 2005).
- مقياس الحرمان من عاطفة الأبوين الذي أعدته (سليمان 2002).

2-3-2- الاستبيان في صورته الأولية: قمنا في ضوء الخطوة السابقة بتحديد أبعاد الاستبيان متمثلتا في 4 أبعاد (البعد النفسي، والبعد الاجتماعي، والبعد النفسي،البعد المعرفي الأكاديمي، البعد الاقتصادي)، بعدها قمنا بتحديد التعريف الإجرائي لكل بعد مسترشدين في ذلك بالإطار النظري للدراسة، كما تمت صياغة البنود وراعينا في صياغتها البساطة والوضوح وعدم الغموض بحيث تكون في مستوى التلاميذ وبلغ عددها 35 بند.

2-3-3- الخصائص السيكومترية للاستبيان: لتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبيان من طرف الباحثتين بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

أولا: الصدق:

هو أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه. (فاطمة عوض وآخر،2002،ص167)

وتم حساب الصدق بالطريقتين:

1-صدق المحكمين: لتحقق من الصدق الاستبيان في البحث قمنا بعرض استبيان على عدد من المحكمين ذوي الخبرة العلمية والأكاديمية المتخصصين في علم النفس بفروعه المختلفة وبلغ عددهم 7 (أنظر الملحق رقم03) وذلك لبيان أرائهم حول فقرات الاستبيان.

وبعدها قمنا بجمع استمارات المحكمين وكانت معظم إجاباتهم موافقة بنسبة90%، وعرضت على الأستاذة المشرفة وتم إجراء بعض التعديلات على استبيان حيث عدلت صياغة بعض الفقرات بقصد رفع نسبة وضوحها، وحذفت العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق اقل من 80%.

الجدول رقم(02): يوضح العبارات المعدلة والمحذوفة من الأداة:

العبارات المعدلة			العبارات المحذوفة	
الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	الرقم	العبارات
07	اشعر بتوقف الدعم المادي لي.	أعاني من توقف الدعم المادي لي من طرف أمي وأبي.	2	لا أحب الاختلاط مع الآخرين
11	افقد الإحساس بالأمان.	افتقد الإحساس بالأمان.	10	اعتقد أنني مشوش التفكير.
12	اكره الأعياد والمناسبات.	اكره الأعياد والمناسبات لأنها تذكرني بأمي/أبي.	15	اشعر أني وحيد بلا ونيس.
13	لا ألقى التشجيع من طرف أمي/ أبي عندما أتحصل على معدل جيد مثل زملائي.	لم اعد ألقى التشجيع من طرف أمي/ أبي...	20	يتعمد الآخرين إزعاجي.
25	اشعر دائما أن هناك شيئا ينقصني.	اشعر أن هناك شيئا ينقصني.	23	اشعر بالقلق على مستقبلي
26	جعلني والدي/والدتي أوجه الحياة وحدي	أخاف من مواجهة الحياة وحدي.	24	أتهرب من الانخراط في النشاطات الترفيهية
34	اشتاق إلى أمي/أبي كثيرا.	اشتاق إلى أمي/ أبي.	29	اشعر انه لا يوجد لدي دور في المجتمع

1- الصدق العاملي:

استخدمنا لحساب الصدق معامل الترابط بين البند والدرجة الكلية ، وذلك باستخدام معامل الترابط بيرسون، وقد تبين وجود علاقة ترابطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 و0,05 وتراوحت ما بين 0,41 و0,80 والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم(03):يبين قيمة ترابط البند بالدرجة الكلية.

رقم البند	قيمة الترابط	رقم البند	قيمة الترابط	رقم البند	قيمة الترابط
1	,756**	11	,597**	20	,638**
2	,534*	12	,411*	21	,535*
3	,776**	13	,428*	22	,460*

4	,552**	14	,661 **	23	,597**
5	,707**	15	,460*	24	,681**
6	,497*	16	,774**	25	,716**
7	,741**	17	,597 **	26	‘701**
8	,456*	18	,495*	27	,613**
9	,714**	19	,590**	28	,703**
10	,596**				

جدول رقم(04): يبين قيمة الترابط كل البعد مع الدرجة الكلية :

الأبعاد	قيمة الترابط
البعد النفسي	0,69
البعد الاجتماعي	0,52
البعد المعرفي	0,65
البعد الاقتصادي	0,49

يتضح من الجدول السابق مدى الترابط بين الدرجة الكلية للاستبيان مع أبعاده الأربعة وكان أعلى ارتباط بين الدرجة الكلية والبعد النفسي حيث بلغ (0.69)، ويليه البعد المعرفي والأكاديمي بدرجة ارتباط بلغت (0.65)، وبلغت درجة ارتباط العبد الاجتماعي بالدرجة الكلية للاستبيان (0.52)، وكان اقل ارتباط مع البعد الاقتصادي حيث بلغ(0.49).

ثانيا:ثبات المقياس:

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج، ويعتبر الاختبار ثابتا إذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الأفراد نفسهم في ظل الظروف نفسها، ويحسب بعد طرق منها ألفا كرونباخ،التجزئة النصفية، إعادة الاختبار. (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000،ص42)

للتأكد من ثبات أي أداة يقوم الباحث باختيار إجراء أو طريقة من عدة طرق إحصائية ، واعتمدنا في في الدراسة الحالية لحساب ثبات الأداة على طريقة للتجزئة النصفية باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين المجموعتين، حيث كان عدد عينة الدراسة الاستطلاعية 30 فردا وتم تقسيمها لمجموعتين، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(05): يمثل قيمة معامل الثبات لاستبيان الحرمان العاطفي بين المجموعتين.

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الترابط	الدلالة المعنوية	الدلالة الإحصائية	
						0,05	0,01
المجموعة الأولى	15	50,6667	2,52354	0.70	0.032	دال	
المجموعة الثانية	15	50,4667	2,67237				

وكماهو ملاحظ من الجدول السابق فإن قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى(50.66)، والمتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (50.46)، وكانت قيمة الترابط بين المجموعتين باستخدام معامل الارتباط بيرسون (0,70)، وبمراجعة الدلالة المعنوية التي قيمتها (0,021)وهي قيمة أدنى من القيمة الحرجة (0,05) ومنها فالترابط دال إحصائيا أي هناك ثبات للمقياس بعد إجراء الاختبار على العينتين.

3- الدراسة الأساسية:

بعد كل هذه الخطوات شرعنا في القيام بالدراسة الأساسية التي سيتم توضيحها من خلال عرضنا لها كما يلي:

3-1- مجتمع الدراسة:

هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث والدراسة، وقد يكون المجتمع الدراسة محدودا أو غير محدود من حيث الحجم، إضافة إلى ذلك مجتمع الدراسة هو مجموعة من المفردات تشترك في صفات وخصائص محددة ومعينة.

(محمد بوعلاق،2009،ص14)

وقصد اختيار عينة الدراسة الأساسية من المجتمع الأصلي الذي يتكون من220 تلميذ وتلميذة في التعليم الابتدائي (ابتدائية مولاي مصطفى، وابتدائية بوخلخال الماحي الذين تتراوح أعمارهم مابين (09-12 سنة) من السنوات الدراسية التالية(السنة الرابعة والسنة الخامسة ابتدائي) لسنة الدراسية 2016-2017، تم الاتصال بإدارة الابتدائيتين من أجل اختيار التلاميذ الذين يخدمون موضوع الدراسة.

3-2-عينة الدراسة :

تمثل العينة خطوة هامة من خطوات البحث العلمي في دراسة أي ظاهرة نفسية كانت أو اجتماعية لذلك لا يمكن الاستغناء عنها وهي عبارة عن مجموعة من الأفراد يقع عليها الاختيار لكي يمثلوا خصائص مجتمعهم، وهي كما يعرفها "**خليل عباس**" هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع الأصلي أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع . (محمد خليل عباس،2006، ص218)

وفي هذا النطاق تمثلت حالات الدراسة من (06) حالات ،تم اختيارهم بطريقة قصدية وفقاً للمعايير التالية:

- أن يكون سنهم يتراوح ما بين 09 إلى 12 سنة (الطفولة المتأخرة).
- أن تكون جميع الحالات متمدرسين في السنة الرابعة والسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
- أن تكون جميع الحالات لديهم الحرمان العاطفي، واعتمدنا في ذلك على استبيان الحرمان العاطفي. وهي موزعة حسب الخصائص التالية:

الجدول رقم(06):يمثل حجم عينة الدراسة الأساسية

المجتمع الأصلي	عينة البحث
220	06 حالات

وفي ما يلي عرض لأهم الخصائص التي تميز عينة بحثنا من خلال عرض الجداول من السن، المستوى الدراسي، الجنس، المؤسسة التعليمية وفيما يلي عرض هذه الخصائص كما يلي:

الجدول رقم (07): يمثل أفراد العينة حسب السن.

السن	تكرار التلاميذ	النسبة المئوية
9 سنوات	2	%40
10 سنوات	1	%10
11سنة	1	%10
12 سنة	2	%40
المجموع	6	%100

نلاحظ من الجدول رقم(07) إن النسبة الأكبر لعينة بحثنا هم التلاميذ في السن9 و12 سنة وذلك بنسبة80% وهي اكبر فئة ممثلة لعينة الدراسة الحالية ثم تليها فئة التلاميذ الذين أعمارهم 10 و11 سنة بنسبة20%.

الجدول رقم(08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	4	66%
الإناث	2	34%

المجموع	06	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن معظم أفراد عينة دراستنا هم ذكور أي أن نسبة الذكور هي الغالبية في عينة بحثنا بحيث بلغ تكرار الذكور نسبة 66% وتكرار الإناث بنسبة 34% وعليه فإن فئة الذكور هي الفئة الممثلة لعينة دراستنا.

الجدول رقم (09): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	تكرار التلاميذ	النسبة المئوية
السنة الرابعة	3	50%
السنة الخامسة	3	50%
المجموع	06	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن أفراد عينتنا(التلاميذ) متساوية من حيث العدد، حيث بلغت نسبة التكرار لكل من السنة الرابعة والخامسة 50%.

الجدول رقم (10): يمثل أفراد العينة حسب المؤسسة التعليمية.

المؤسسة التعليمية	**تكرار التلميذ**	**النسبة المئوية**
ابتدائية مولاي مصطفى	2	34%
ابتدائية بوخلخال الماحي	4	66%
المجموع	06	100%

من خلال الجدول رقم (10) يتضح لنا أن أغلبية التلاميذ المتمدرسين ينتمون إلى ابتدائية بوخلخال الماحي ببلدية المدية بنسبة 66% وهي الفئة الممثلة لعينة دراستنا ثم تليها ابتدائية مولاي مصطفى بنسبة 34%.

3-3- مجال الدراسة:

3-3-1- المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بولاية المدية على الأطفال المتمدرسين، حيث قمنا باختيارهم من الأقسام في المستويات الدراسية التالية: السنة الرابعة والخامسة، والذين ينتمون إلى ابتدائيتين (بوخلخال الماحي، مولاي مصطفى).

وفيما يلي التعريف بالمؤسستين:

1- **ابتدائية بوخلخال الماحي:** تقع في حي تاكبو ببلدية المدية تم إنشائها في سنة 2008 تبلغ مساحتها الإجمالية (905.54م²) و تبلغ مساحتها المبنية(419م²)، عدد أقسامها (7 أقسام)، وعدد التلاميذ فيها 320 تلميذ موزعين على (09 أفواج) أما المعلمين فيبلغ عددهم (11 معلما).

2- **ابتدائية مولاي مصطفى:** تقع في حي تاكبو ببلدية المدية تم إنشائها سنة 1952 مساحتها الكلية تبلغ (2700.00م²) أما المساحة المبنية (1620.00م²)، عدد قاعاتها(6 قاعات)، عدد التلاميذ فيها (340 تلميذ) موزعين على (10افواج)، وعدد المعلمين (13معلم).

3-3-2-المجال الزماني:

أجريت الدراسة الحالية في الفترة الممتدة من 9مارس إلى غاية 16 افريل 2017 .

3-4- أدوات جمع البيانات:

إن استعمال الأدوات والوسائل في البحث ،تمكن من الحصول على البيانات والمعلومات الكافية واللازمة لإجراء الجانب التطبيقي ومنه اعتمدنا في بحثنا على ثلاث أدوات لجمع المعلومات وهما: المقابلة (مقابلة نصف الموجهة)،واستبيان الحرمان العاطفي للأطفال من إعداد الطالبتين بالإضافة إلى قائمة المشكلات السلوكية للأطفال ل صلاح الدين أبو الناهية:

3-4-1-المقابلة:

المقصود هنا « مقابلة جمع المعلومات» أي المقابلة كوسيلة لجمع المعلومات، وليس المقصود المقابلة الإرشادية أو المقابلة العلاجية.

- **تعريف المقابلة:**

تعرف بصفة عامة بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع أخر أو مع أفراد بهدف الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي.

- **خطوات إجراء المقابلة:**

يتضمن سير المقابلة الإجراءات التالية:

1- **الملاحظة: أي** ملاحظة لانفعالات الفرد موضع الدراسة وكذلك ملاحظة سلوكه.

2- الإصغاء: وهو وسيلة لنقل أفكار الآخرين وفهمهم، ويهدف هذا الإجراء إلى إعطاء فرصة للفرد للتعبير عن نفسه ويجريه دون مقاطعة.

3- تكوين الألفة: وتتضمن الألفة التفاهم والاحترام المتبادل بين الباحث والفرد وتكوين الألفة تمهيدا لنجاح المقابلة.

4- توجيه الأسئلة: أن الهدف من هذه العملية هو الوصول إلى بيانات عن الفرد

5- تسجيل المقابلة: يشير بعض الباحثين إلى التسجيل الفوري لما يدور أثناء المقابلة وقد يتعين على الباحث يستعين الباحث بعدة وسائل عند قيامه بهذه العملية.

6- إنهاء المقابلة: يحتاج إنهاء المقابلة إلى مهارة من قبل الباحث إذ يجب أن تتم بشكل تدريجي.

حيث قمنا بها كما يلي:

- **المقابلة مع المدير:** من خلال لقائنا مع المدير أعطانا معلومات عن المؤسسة وأرشدنا إلى الأقسام المطلوبة للدراسة.
- **المقابلة مع الأساتذة:** بعد لقائنا مع المدير سمح لنا بالدخول إلى الأقسام ولقائنا مع المعلمين ومن خلال لقائنا معهم عرضناهم عل محتوى دراستنا والهدف منها، ومعرفة خصائص العينة المراد دراستها وطلبنا منهم تزويدنا بالمعلومات اللازمة عن التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية بناءا على أعراض وعن طريق ملاحظاتهم اليومية لسلوكيات التلاميذ.
- **المقابلة مع التلاميذ:** وذلك قصد التعرف على التلاميذ المعنيين بالدراسة وطلبنا مساعدتهم من اجل إنجاح الدراسة من خلال الصدق في تطبيق الاختبارات عليهم وبينا لهم هدف الدراسة وأنها لا تؤثر على نتائجهم فهي لغرض البحث العلمي فقط ولا علاقة لها بتقييم نتائجهم المدرسية.

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مقابلة نصف الموجهة كنوع من المقابلة:

مقابلة نصف موجهة: تعتبر المقابلة عموما والمقابلة نصف الموجهة من الوسائل الخاصة في دراسة حالة فهي وسيلة تستعمل للوصول إلى حقائق ذاتية (قصة حياة، الأحاسيس، الانفعالات).

ويعرفها محمد حسن "غانم بأنها سلسلة من الأسئلة التي يأمل منها الباحث الحصول على إجابة من العميل ، ومن المفهوم طبعا إن هذا الأسلوب لا يتخذ شكل تحقيق، وإنما تدخل فيه الموضوعات

الضرورية للدراسة خلال محادثة تكفل قدرا كبيرا من حرية التصرف، ويحرص الباحث أن لا يقترح إجابات مباشرة أو غير مباشرة". (حسن غانم،2004،ص 171)

والهدف من اختيارنا للمقابلة هو جمع اكبر عدد ممكن من المعلومات حول أفراد عينة البحث(الأطفال المحرومين عاطفيا) والتي يهدف من خلالها إلى:

معرفة المفحوص عن قرب كيف يفكر، كيف يعيش مع أسرته، وكيف يعيش مع زملائه في القسم.

وجاء دليل المقابلة نصف الموجهة في 3 محاور موجهة للمفحوص (انظر الملحق رقم06) وهي كالتالي:

المحور الأول (البيانات الشخصية): تهدف إلى التعرف على الحالة وإمكانياته.

المحور الثاني (الحياة العلائقية): تهدف إلى تسليط الضوء على علاقة الحالة بوالديه ومدى تبادل الحنان والعاطفة معهم.

المحور الثالث(الحياة المدرسية والمشكلات السلوكية): تهدف إلى الاطلاع على حالة التلميذ المدرسية ، وعلاقته مع المعلم والتلاميذ، والمشكلات السلوكية التي تطرأ عليها.

المحور الرابع(النظرة المستقبلية): تهدف إلى الاطلاع على نظرة الحالة للمستقبل ومدى تمسكه بذلك.

3-4-2-استبيان الحرمان العاطفي:

يحتوي الاستبيان على ملحقين :

ملحق الأول: يتضمن البيانات الشخصية عن التلميذ (الاسم، السن، السنة الدراسية) ويحتوي على التعليمية ومثال عن الإجابة وملاحظات للتلميذ.

أما **الملحق الثاني:** فيحتوي على موضوع البحث (الحرمان العاطفي) ويتكون الاستبيان من 35 بند وتكون الإجابة عليه بوضع علامة (x) أمام بدائل المناسبة (كثيرا، أحيانا، قليلا). حيث تتوزع البنود على أربعة أبعاد هي:

البعد النفسي: (1- 3- 7- 9- 10- 16- 19-20 - 21- 26- 27)

البعد الاجتماعي: (04- 08- 13-22- 23)

البعد الأكاديمي: (02- 05-11- 14- 17- 24- 25- 28)

البعد الاقتصادي: (06- 12- 15-18)

وبالتالي فإن الدرجة الكلية للاستبيان تتراوح مابين(28، 84) علما أن الاستبيان يتكون من 28 بند ويكون تقييم الإجابة حسب التسلسل التالي:

من 28 إلى 48 منخفض.

من 48 الى60 متوسط.

من 60 إلى 84 مرتفع.

2-4-5- قائمة مشكلات السلوكية لأطفال المدرسة الابتدائية:

أعد هذه القائمة السيكولوجي الفلسطيني صلاح الدين أبو ناهية تضم ست مجالات فرعية تغطي ميدان المشكلات السلوكية عند أطفال المدرسة الابتدائية وهي:

- النشاط الزائد وعدد عباراته 16.
- السلوك الاجتماعي المنحرف وعدد عبارته 16.
- السلوك الغريبة واللازمات العصبية وعدد عباراته 16.
- سلوك التمرد في المدرسة وعدد عباراته 16.
- السلوك العدواني وعدد عباراته 16.
- السلوك الانسحابي وعدد عباراته 16.

إذن القائمة تحتوي على 96 عبارة، لكل عبارة أربع خيارات ويطلب من العميل اختيار واحد من بينها في كل عبارة يوضع علامة (x) في الخانة المقابلة للخيار.(انظر الملحق رقم04).

تصحيح القائمة:

تم تصحيح هذه القائمة كما قرر مُعِدُها صلاح الدين أبو ناهية على أساس أن لكل عبارة أربع خيارات هي:شديدة، متوسطة، ضعيفة،لا توجد، ومن ثمة فان الدرجات في ذلك تعطى(0.1.2.3) على الترتيب، ثم تجمع في النهاية درجات كل عبارة للحصول على الدرجة الكلية للمجال الفرعي وتجمع درجات كل مجال فرعي للحصول على الدرجة الكلية القائمة.

الخصائص السيكومترية:

تحصلنا على خصائص السيكومترية لقائمة المشكلات السلوكية من دراسة بشقة سماح حيث قامت بحساب الصدق والثبات وهو كما يلي :

أ-الصدق:

استخدمت الباحثة الصدق التميزي بأسلوب المقارنة الطرفية ، أين أخذت الباحثة 27% من القائمة أعلى التوزيع و27% من درجات القائمة أدنى التوزيع وحسبت الدلالة الإحصائية لقيمة "ت" للفرق بين المجموعتين، وكانت النتائج أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة0.01 وعليه فالفرق حقيقي بين المجموعتين.كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(11): يبين دلالة الفروق بين متوسطات الأبعاد الستة والدرجة الكلية في المشكلات السلوكية لدى عينة البحث:

العينة / الأبعاد	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
النشاط الزائد	30.857	5.778	2.857	2.058	26.641	0.01
السلوك الاجتماعي المنحرف	26.657	5.928	2.342	2.138	22.513	0.01
العادات الغريبة واللازمات العصبية	22.285	5.586	1.714	1.465	20.778	0.01
سلوك التمرد في المدرسة	24.371	6.979	2.028	1.682	18.150	0.01
السلوك العدواني	26.114	7.582	0.657	0.826	19.477	0.01
السلوك الانسحابي	32.457	6.460	3.657	2.629	24.080	0.01
الدرجة الكلية	137.257	30.663	28.571	9.139	19.807	0.01

ب-الثبات:

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث قامت الباحثة بتجزئة كل المقاييس الفرعية للقائمة إلى نصفين :العبارات الفردية والعبارات الزوجية ، حيث حسب معامل الثبات بين النصفين بمعادلة بيرسون وذلك لكل بعد وللقائمة ككل وصحح الطول باستخدام معادلة سيبرمان براون كما هو موضح في الجدول الأتي:

جدول رقم(12): يبين قيمة معامل الثبات للأبعاد الستة والدرجة الكلية للقائمة على العينة الكلية قبل وبعد التصحيح.

معامل الثبات / الأبعاد	قبل التصحيح	بعد التصحيح
النشاط الزائد	0.853	0.920
السلوك الاجتماعي المنحرف	0.849	0.918
العادات الغريبة واللازمات العصبية	0.743	0.852
سلوك التمرد في المدرسة	0.825	0.904
السلوك العدواني	0.887	0.940
السلوك الانسحابي	0.873	0.932
الدرجة الكلية	0.950	0.974

يتضح من قيمة معامل الثبات أنها دال إحصائيا عند المستوى 0.01 أي أن القائمة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، وعليه فان القائمة تعطي لنا الثقة لاستخدامها في بحثنا هذا.

3-5-الأساليب الإحصائية:

بعد تطبيق المقاييس على عينة الدراسة

- برنامج الحزم الإحصائية SPSS.
- معامل ارتباط بيرسون.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري .
- النسب المئوية.

خلاصة الفصل:

قد تم في هذا الفصل التعرف على الإجراءات والخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، والتي تعتبر خطوة أساسية في الجانب التطبيقي والتي من خلالها يحدد الباحث منهجيته وأسلوبه وأدواته وكيفية إجراءه لهذه الدراسة من خلال تحديد المنهج الذي اعتمد عليه، وكذلك توضيحه لمجتمعه البحثي ثم تحديد عناصر وأفراد عينته وخصائصهم وكيفية انتقاءهم، وبعد ذلك تم عرض الأدوات المستخدمة، وكيفية إجراءها وفي الأخير قدمنا الأساليب الإحصائية المتبعة التي سنعتمد عليها في الفصل الموالي في جمع البيانات وعرضها وتفسير النتائج التي تحصلنا عليها.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1- عرض وتحليل النتائج.

2- مناقشة النتائج.

2-1- مناقشة عامة لنتائج الحالات.

2-2- مناقشة الفرضيات.

3- الاستنتاج العام.

1- عرض وتحليل النتائج:

1-1-عرض الحالات:

1-1-1-الحالة الأولى:

لقد تم إجراء المقابلة مع الحالة الأولى في تاريخ 6 أفريل 2017 بعد أخذ الموافقة من أستاذ اللغة العربية وذلك بعد توضيح هدف المقابلة في البداية، وعند أول اتصال منفرد لنا مع الحالة بدا عليها ملامح الخوف والارتباك،لكن بعد شرح لها سبب المقابلة وأنها لغرض بحث علمي وأنها لا تؤثر على نتائجها المدرسية، فوافقت لكن بنوع من الخوف.

1-1-1-1-عرض مضمون المقابلة نصف الموجهة:

البيانات الشخصية:

الاسم:أمينة

السن:9 سنوات.

المستوى الدراسي:السنة الرابعة ابتدائي.

عدد الإخوة: /

الرتبة بين الإخوة: /

- **الحياة العلائقية للحالة:**

تعيش أمينة في أسرة غير متكاملة لأن الوالدين منفصلين، وتعيش حاليا مع الأم في بيت جدها،تتميز بالهدوء والصمت وقلة كلماتها ونظراتها الحزينة ،فعند مقابلتنا معها في البداية بدأنا نتحدث عن أحوالها وحالتها المدرسية وبعد تجاوب الحالة معنا وارتياحها لنا بدأنا بطرح بعض الأسئلة مثلا مع من تعيش وهل لديها أبوين فأجابتنا بنوع من الخجل والحزن ،ويظهر ذلك في قولها (عندي ماما وبابابصح بقاتلي غير ماما على خاطر بابا راح لمرتو الأخرى)، فتقول ملي كنت صغيرة بزاف راح وخلاني غير أنا وماما وحدنا بمعنى عندي أمي و أبي لكن توجد فقد معي أمي لأن أبي ذهب وتركني، وفهمنا أيضا من حديثها أن أمها هي كل شيء بالنسبة إليها لقولها (ماما هي لي تخدم عليا وتشريلي الحوايج لي نحتاجهم وجيبني للكول وترجعني ...الخ)، وحسب ما صرحت لنا الحالة بأنها

تتمنى العيش مع والديها في بيت واحد بقولها نتمنى نكون كيما بنات خالي عايشين مع باباهم وماماتهم وخاوتهم في دار وحدة.

ومن خلال تطبيق دليل المقابلة الموجهة مع الحالة لمسنا من خلال الحديث معها والأجوبة على بعضالأسئلة أنها لديها حرمان عاطفي لقولها (نتمنى كون جا بابا عايش معانا، نتوحش بابا بزاف، نحلم ببابا في الليل، نحس بلي حياتي ناقصة مانيش كيما صحاباتي.....الخ)

- **الحياة المدرسية والمشكلات السلوكية:**

من خلال مقابلتنا وحديثنا مع الحالة نجد أنها تحب محيطها المدرسي خاصة أستاذها لأنه يهتم بها كثيرا ويشجعها على الدراسة أكثر وهذا مايظهر في قولها(نحب القراية والمدرسة تاعي بزاف والمعلم يحبني ويشجعني بزاف)، رغم ذلك نجد أن الحالة لديها بعض أعراض الانسحاب الاجتماعي كعدم تفاعلها مع زملائها في الأنشطة المدرسية لقولها(عندي صحبتي وحدة على خاطر مانحبش نخلط البنات ونحب نلعب غير مع سلسبيل"صديقتها الوحيدة") ..الخ، كما لاحظنا أنه يوجد لدى الحالة بعض أعراض العادات الغريبة واللازمات العصبية **مثلا:** تكرر بعض الكلمات أو الجمل باستمرار،وبعض أصابعها من وقت لأخر..الخ.

- **النظرة المستقبلية:**

من خلال حديثنا مع الحالة تبين لنا أن الحالة ترى المستقبل بنظرة متفائلة فهيتحب الدراسة لأنها تريد النجاح فيها لكي تصبح طبيبة في المستقبل تداوي المرضى ويظهر ذلك في قولها:"راني حابه نولي طبيبة نداوي الناس".

1-1-1-2- تقديم نتائج تطبيق مقياس الحرمان العاطفي والمشكلات السلوكية:

بعد إجراء المقابلة نحاول معرفة درجة استبيان الحرمان العاطفي والمشكلات السلوكية للحالة أمينة وذلك من خلال الجداول التالية:

الجدول رقم (13): يمثل نتائج استبيان الحرمان العاطفي للحالة"أمينة":

الرقم	العبارات	الإجابة		
		كثيرا	أحيانا	قليلا
01	لا أجد أحدا أشكو إليه همومي.	X		
02	لا أركز كثيرا في إنجاز الواجبات المدرسية.		X	

03	أشعر بالوحدة عندما أتذكر والدي /والدتي.			X
04	أشعر بالرفض والنبذ من بعض زملائي.		X	
05	المعدل الذي أتحصل عليه ضعيف.			X
06	أعاني من توقف الدعم المادي لي من طرف أمي/أبي.	X		
07	أحزن بشدة عندما أرى طفلا مع والديه.	X		
08	أن يعاملني الناس بحب وعطف.	X		
09	افتقد الإحساس بالأمان.		X	
10	اكره الأعياد والمناسبات لأنها تذكرني بأمي/أبي.			X
11	لم اعد ألقى التشجيع من طرف أمي/ أبي عندما أتحصل على معدل جيد مثل زملائي.	X		
12	أفتقد إلى بعض أساسيات الحياة المادية (طعام، لباس، سكن).		X	
13	أشعر بالإهمال في معظم المناسبات بسبب غياب(أمي/أبي).		X	
14	تشتت أفكاري بسهولة.			X
15	أتألم حين أجد زملائي أفضل من مظهرا.		X	
16	أشعر باليأس من الحياة.		X	
17	أشعر بالراحة في المدرسة أكثر من المنزل.	X		
18	أتمنى استبدال أسرتي بأسرة غنية.		X	
19	اشعر أن هناك شيئا ينقصني.	X		
20	أخاف من مواجهة الحياة وحدي.	X		
21	أشعر أني محروم من حب وحنان الوالدين.		X	
22	أحب الجلوس وحدي بعيدا عن الناس.	X		
23	أشعر أنني غير محبوب في أسرتي.			X
24	لا أتذكر الدروس التي درستها من قبل.			X
25	لا يهتم أمي/أبي بتحصيلي الدراسي.	X		
26	أتضايق عندما أكون مع أمي/أبي.		X	
27	أشتاق إلى أبي/أمي.		X	
28	أفكر كثيرا قبل الإجابة على سؤال سأله لي المعلم.		X	
	المجموع		**61**	

من خلال ما أسفرت عليه نتائج استبيان الحرمان العاطفي لـ "أمينة" نلاحظ من خلال الجدول أن الحالة أمينة لديها حرمان عاطفي مرتفع يقدر بـ57 درجة بحيث يتضح ذلك من خلال العبارات التي تحمل الدرجة (03) وذلك في كل من البنود التالية:(01، 06، 07، 08، 11، 17،19، 20، 22، 25) والعبارات التي تحمل الدرجة (02) وذلك في البنود(02، 04، 09، 12، 13، 15،16،

18، ، 21، 26، 27، 28)،وأيضا البنود التي تحمل الدرجة (01) وذلك في البنود التالية (03، 05، 10، ، 14، 23، 24).

إذن الحالة "أمينة "لديها حرمان عاطفي يقدر بـ(61) درجة وهو حرمان عاطفي مرتفع.

الجدول رقم (14): يمثل نتائج حالة أمينة على قائمة المشكلات السلوكية لـ: صلاح الدين أبو ناهية:

المقاييس الفرعية لقائمة المشكلات السلوكية	الدرجات المتحصل عليها
النشاط الزائد.	03
السلوك الاجتماعي المنحرف.	08
العادات الغريبة واللازمات العصبية.	32
سلوك التمرد في المدرسة.	06
السلوك العدواني.	01
السلوك الانسحابي.	48
المجموع	**98**

من خلال ماأسفرت عليه نتائج قائمة المشكلات السلوكية لـ: صلاح الدين أبو ناهية نلاحظ من خلال الجدول أن حالة أمينة لديها مشكلات سلوكية مرتفعة يقدر بـ:(98) درجة ويتضح ذلك من المقاييس خلال المقاييس الفرعية للمشكلات السلوكية، حيث تحصل على الدرجة (03) في بعد النشاط الزائد، والدرجة (08) في البعد السلوك الاجتماعي المنحرف، والدرجة (32) في البعد العادات الغريبة واللازمات العصية والدرجة (06) في بعد سلوك التمرد في المدرسة، والدرجة (01) في البعد السلوك العدواني، أما الدرجة (48) في بعد السلوك الانسحابي.

1-1-1-3- تحليل ومناقشة نتائج دراسة حالة" أمينة":

من خلال مقابلتنا التي أجريناها مع الحالة يتضح لنا أن لديها أعراض الحرمان العاطفي من خلال مشاعر النقص والوحدة، بسبب انفصال والديها حيث تعتبر هذه الأخيرة من أقوى مسببات الخجل، فهي تبدو خجلة جدا لا تستطيع التحدث وصوتها خافت غير مفهوم، وهذا ما أثر على علاقتها وتفاعلها مع الأخريين خاصة زملائها في المدرسة (في الساحة أو القسم) تفاديا للاستهزاء، ويظهر ذلك في الدرجة المتحصل عليها من خلال لتطبيق استبيان الحرمان العاطفي والذي يقدر بـ:(57) درجة.

كما ظهر لنا من خلال نتائج قائمة المشكلات السلوكية والتي قدرت بـ: (98) متفاوتة الدرجات بين فروعه.

بينت النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق استبيان الحرمان العاطفي وقائمة المشكلات السلوكية أن الحالة لديها حرمان عاطفي مرتفع و وجود بعض مشكلات سلوكية .

1-1-2- الحالة الثانية:

أجريت المقابلة مع الحالة في 9 أفريل 2017، بعد أخذ الموافقة من أستاذته في مادة اللغة العربية، ففي أول مقابلة جرت بيننا وبين الحالة بدا إلينا بنظرات الاستغراب وخائفا ومترددا، وبعدها شرحنا له الهدف من المقابلة وافق على التعاون معنا، فعند أول اتصال لنا مع الحالة بدت هادئا وصامتا وبعدما وفرنا له جو من الألفة بدأت مقابلتنا معه.

1-1-2-1- عرض مضمون مقابلة نصف الموجهة:

البيانات الشخصية:

الاسم: محمد1.

السن: 12 سنة.

المستوى الدراسي: السنة الخامسة ابتدائي.

عدد الإخوة: 4

الرتبة بين الإخوة: 3

- **الحياة العلائقية للحالة والحرمان العاطفي:**

يعيش الحالة في جو أسري غير مستقر نوعا مالأن أمه ماتت وهو لم يتعدى السن 6 سنوات، يعيش حاليا مع الأب وزوجة الأب وإخوته الثلاث، يتميز بالهدوء والصمت وقليل الحركة والكلام، بدأنا المقابلة مع الحالة محمد وهو ينظر إلينا بنظرات الاستغراب، وعندما طرحنا عليه بعض الأسئلة بدا مستغربا وخائفا ظنا منه أنه يستجوب لغرض الامتحان وأفهمناه بطبيعة بحثنا فوافق وزالت عنه نوعا ما أثار الخوف، وبعدما ارتاح لنا بدأنا في طرح بعض أسئلة مثلا معا من تعيش قال(نعيش مع بابا وختي وخاوتي ويما الزاوجة)، وعندما سألناه عن أمه الأولى إمتلئت عيناه بالدموع، وقال لنا بأنها

ماتت ويظهر ذلك من خلال قوله: وحدة المرة كنت نقرا (السنة الأولى) ومن بعد كي رجعت لدار نلقى يما مريضة بزاف وبابا دايها للطبيب،ومن ثما مازدتش شفتها ماتت ربي يرحمها " وكي قلنالو تشفالها قال:(إيه نشفالها وصورتها كامل ما تروحش من راسي وديما نشوفها في منامي).

من خلال حديثنا المطول مع الحالة وإجاباته على بعض أسئلة المقابلة نصف الموجهة تبين لنا أنه قد أصيب بصدمة قوية من جراء وفاة أمه، خاصة أنه لم يجد البديل لتعويضه، لأن زوجة الأب غير مهتمة بهم وذلك حسب قول الحالة: (يما تزعف عليا وماتحبناش أنا وخاوتي تحب غير وليدها). وهذا ما أثر عليهفأصبح لا يتكلم ولا يتفاعل مع الجميع لقوله (مانحب نحكي مع حتى واحد ونحب نقعد وحدي) كما تظهر عليه علامات الحزن والاشتياق لأمه وذلك حسب قوله" توحشت يما وديما نتفكرها وفي بالي كل ليلة "

- **الحياة المدرسية والمشكلات السلوكية:**

من خلال إجراء المقابلة مع الحالة تبين انه لا يحب المدرسة ونجده يحب الجلوس وحيدا عن بقية زملائه،حتى أثناء اللعب فهويفضل اللعب لوحده، ليس لديه أصدقاء،لايحب المشاركة في الأنشطة مع الجماعة سواء داخل أو خارج المدرسة،لايحب متابعة الأستاذة،يحضر الدرس لكن لايحب المشاركة أو القراءة في القسم،أعاد السنة الثانية والسنة الرابعة .

أما في ما يتعلق بالمشكلات السلوكية فمن خلال مجريات المقابلة مع الحالة لم يتبين لنا أي من المشكلات السلوكية الشائعة للأطفال، ولكن من خلال كلامه تبين لنا أن لديه انسحاب اجتماعي.

- **النظرة المستقبلية:**

من خلال مقابلتنا وحديثنا مع الحالة تبين لنا أنه لديه نظرة سلبية لا يرغب في شيء، ولا يهمه شيء.

1-1-2-2- تقديم نتائج تطبيق مقياس الحرمان العاطفي والمشكلات السلوكية:

بعد إجراء المقابلة نحاول معرفة درجات الحرمان العاطفي والمشكلات السلوكية للحالة محمد1 وذلك من خلال الجداول التالية:

الجدول رقم (15): يمثل نتائج حالة "محمد1" على استبيان الحرمان العاطفي.

رقم البند	الإجابة		
	كثيرا	أحيانا	قليلا
01	X		

رقم البند	الإجابة		
	كثيرا	أحيانا	قليلا
15		X	

02		X		16		X	
03	X			17	X		
04	X			18		X	
05	X			19		X	
06	X			20	X		
07	X			21	X		
08		X		22	X		
09	X			23	X		
10	X			24		X	
11		X		25	X		
12	X			26	X		
13	X			27		X	
14		X		28		X	
المجموع				73			

من خلال ما أسفرت عليه نتائج استبيان الحرمان العاطفي لـ محمد1 نلاحظ من خلال الجدول أن الحالة "محمد1" لديه حرمان عاطفي مرتفع يقد رب:(73) درجة بحيث يتضح ذلك من خلال العبارات التي تحمل الدرجة (03) وذلك في كل من البنود التالية:(01، 03، 04، 05، 06، 07، 09، 10، 12، 13، 17، 20، 21، 22، 23، 25، 26) والعبارات التي تحمل الدرجة (02) وذلك في البنود(02 ،08، 11، 14، 15، 16،18، 19، 24، 27، 28).

إذن الحالة محمد 1 لديه حرمان عاطفي يقدر بـ:(73) درجة وهو حرمان عاطفي مرتفع.

الجدول رقم(16):يمثل نتائج حالة "محمد1" على قائمة المشكلات السلوكية لـ:"صلاح الدين أبو الناهية".

المقاييس الفرعية لقائمة المشكلات السلوكية	الدرجات المتحصل عليها
النشاط الزائد	02
السلوك الاجتماعي المنحرف	01
العادات الغريبة واللازمات العصبية	18
سلوك التمرد في المدرسة	01

السلوك العدواني	03
السلوك الانسحابي	39
المجموع	**64**

من خلال ما أسفرت عليه نتائج قائمة المشكلات السلوكية لـ:صلاح الدين أبو ناهية نلاحظ من خلال الجدول أن حالة "محمد1" لديه مشكلات سلوكية تقدر بـ: (64) درجة ويتضح ذلك من المقاييس خلال المقاييس الفرعية للمشكلات السلوكية،حيث تحصل على الدرجة (02) في فرع النشاط الزائد،والدرجة (01) في كل من الفرعين السلوك الاجتماعي المنحرف، والدرجة (18) في فرع العادات الغريبة واللازمات العصبية، والدرجة (01) في فرع سلوك التمرد في المدرسة والدرجة (03) في فرع السلوك العدواني،أما الدرجة (39) في فرع السلوكالإنسحابي.

1-1-2-3- تحليل ومناقشة نتائج دراسة حالة "محمد1":

من خلال المقابلة يتضح لنا أن الحالة تظهر عليه أعراض الحرمان العاطفي بعد وفاة أمه، حيث دخل في هذه القوقعة مباشرة بعد وفاة والدته، فيظهر لنا أنه قد تعرض لصدمة شديدة لم يتمكن من تقبلها وتحملها،وهذا ما جعله كثير الشرود وقليل الكلام وينظر بنظرات حزينة جدا تعبر عن مدى اشتياقه الكبير لأمه وعدم تقبله لفكرة وفاتها وأنها لن تعود مجددا،هذا مادفع بالحالة إلى الدخول في قوقعة الانعزال للتخفيف من صراعاته الداخلية والهروب من الواقع المر الذي يعيشه والهروب إلى عالمه الذي بناه هو لنفسه من خلال تفكيره الدائم في والدته،هذه الوضعية انقلبت على الحالة بالسوء حيث أصبح يحب الوحدة ويميل إلى العزلة ،أصبح كأنه لايرى ولايسمع وهذا يظهر من خلال قوله (منين ذاك كي يهدرو معايا الناس، مانسمع مانشوف..الخ)، وظهر لنا من خلال الحديث معه أنه يكرر بعض الكلمات والجمل باستمرار ويهمهم بأصوات غريبة لم نفهمها ويضع أصابعه في فمه من وقت لآخر، كما أصبح يرى أنه لامعنى للحياة بدون أمه.

اتضح من خلال النتائج التي تحصل عليها الحالة بعد تطبيق استبيان الحرمان العاطفي أنه قد تحصل على (73) درجة وهو حرمان عاطفي مرتفع.

وكذلك من خلال تطبيق قائمة المشكلات السلوكية اتضح لنا أن الحالة لديه زيادةبعض مشكلات سلوكية بدرجات متفاوتة حيث قدرت الدرجة الكلية للفروع الستة ب(64).

وعليه فمن خلال النتائج المتحصل عليها من تطبيق استبيان الحرمان العاطفي وقائمة المشكلات السلوكية تبين لنا أن الحالة "محمد1" لديه حرمان عاطفي مرتفع ووجود بعض المشكلات سلوكية.

1-1-3- الحالة الثالثة:

تم إجراء المقابلة مع الحالة الثالثة في تاريخ 10 أفريل 2017 بعد أخذ الموافقة من مدير المدرسة وأستاذة اللغة العربية وذلك بعد توضيح هدف المقابلة، وأنها لغرض علمي فقط.

1-1-3-1- عرض مضمون المقابلة نصف الموجهة:

- **البيانات الشخصية:**

الاسم: بسملة.

السن: 9 سنوات.

المستوى الدراسي: السنة الرابعة.

عدد الإخوة: 2

الرتبة بيت الإخوة: 03

- **الحياة العلائقية والحرمان العاطفي:**

تعيش بسملة مع أم وأب وإخوة في أسرة متكاملة، الأم ماكثة في البيت والأب يعمل في مكان بعيد (تمنراست) يغيب عن المنزل لفترة طولية حوالي شهر أو أكثر، تتميز بسملة بالهدوء الفطنة الطلاقة في الكلام ، الأمر الذي ساعدنا في الحديث معها أثناء المقابلة ولم ترتبك أجابتنا على الأسئلة بكل صراحة ، خاصة عندما يتعلق السؤال بغياب والدها عن المنزل، فكانت تجبنا عن الأسئلة باشتياق مثلا: عندما سألناها (باباك يطول فالخدمة، تتوحشيه ولالا) أجابتنا (بابا يطول بزاف يقعد شهر منين ذاك أكثر، نتوحشو بزاف وما نقدرش نروح ليه لخاطر يخدم بعيد) وعندما سألناها (باباك شحال يقعد فالدار كي يجي، يقعد معاك ولالا ويلعب معاك) أجابتنا(بابا يجي الخميس ويقعد الجمعة والسبت ويرجع الأحد، كي يجي يلعب معايا بزاف ويقعد معايا لاخاطر بابا يحبني بزاف وأنا نحبو)،واستخلصنا من ضمن حديثها عن والدها انه يلبي لها كل رغباتها عندما يكون في حاضرا في المنزل،ويعوض لها فترة غيابه عنها بقولها (بابا كي يجي يدينا نحوسو،يجي في عيد ميلادي ويجيبلي كادو).

وفهمنا أيضا من حديثها غياب والدها عن البيت يؤثر فيها وتتمنى بقائه معها وانه أهم شخص في حياتها، بقولها (نتمنى يكون معايا دايما).

من خلال تطبيق دليل المقابلة الموجهة مع الحالة لمسنا من خلال الحديث معها والأجوبة على بعضالأسئلة أنها لديها حرمان عاطفي بسبب غياب والدها عن المنزل لقولها "تتمنى كون جا بابا دايما معانا، نتوحش بابا بزاف، نحلم به في الليل دائما، نحس حاجة ناقصتني بلا بيه).

- **الحياة المدرسية والمشكلات السلوكية:**

من خلال إجراء المقابلة مع الحالة تبين أنها تحب الذهاب إلى المدرسة وتحب معلمتها وزملائها، ولا تتشاجر معهم تحب اللعب معهم ، واتضح لنا من خلال كلامها أنهالا تشوش في القسم ولا تتكلم مع زملائها أثناء الدرس، تغار عند رؤية تلاميذ يحضرنهم أبائهمإلى المدرسة لأنها تذهب إلى المدرسة بمفردها وتتمنى أن يحضرها والدها مثل باقي زملائها.

- **النظرة المستقبلية:**

تبين لنا من خلال إجابات بسملة على أسئلة المقابلة المتعلقة بمحور النظرة المستقبلية ان لها نظرة ايجابية كلها تفاؤل وأمل نحو المستقبل، حيث تطمح بسملة في أن تصبح طيارة أو طبيبة مثل أختهابقولها(حابا نكون كيما أختي طبيبة ولا طيارة)، وتتمنى زيارة تركيا.

1-1-3-2- تقديم نتائج تطبيق مقياس الحرمان العاطفي والمشكلات السلوكية:

بعد إجراء المقابلة نحاول معرفة درجات الحرمان العاطفي والمشكلات السلوكية للحالة بسملة وذلك من خلال الجداول التالية:

الجدول رقم(17):يمثل نتائج حالة "بسملة" على استبيان الحرمان العاطفي:

رقم البند	الإجابة		
	كثيرا	أحيانا	قليلا
01			X
02			X
03	X		
04			X
05		X	
06			X
07	X		

رقم البند	الإجابة		
	كثيرا	أحيانا	قليلا
15	X		
16		X	
17	X		
18		X	
19		X	
20	X		
21		X	

08	X			22	X		
09	X			23	X		
10		X		24	X		
11		X		25		X	
12	X			26	X		
13		X		27		X	
14	X			28			X
المجموع				62			

من خلال ما أسفرت عليه نتائج استبيان الحرمان العاطفي لـ بسملة نلاحظ من خلال الجدول أن الحالة "بسملة" لديها حرمان عاطفي مرتفع يقد ر بـ:(62) درجة بحيث يتضح ذلك من خلال العبارات التي تحمل الدرجة (03) وذلك في كل من البنود التالية:(03، 07، 08 ، 09، 12، 14، 15، 17، 20، 22، 23، 24، 26) والعبارات التي تحمل الدرجة (02) وذلك في البنود(05، 13، 16، 18، 19، 21، 25، 27)، وأيضا البنود التي تحمل الدرجة (01) وذلك في البنود التالية (01، 02، 04، 06، 10، 11، 28).

إذن الحالة بسملة لديها حرمان عاطفي يقدر بـ(62) درجة وهو حرمان عاطفي مرتفع.

الجدول رقم (18): يمثل نتائج حالة بسملة على قائمة المشكلات السلوكية لـ:صلاح أبو ناهية:

المقاييس الفرعية لقائمة المشكلات السلوكية	الدرجات المتحصل عليها
النشاط الزائد	20
السلوك الاجتماعي المنحرف	33
العادات الغريبة واللازمات العصبية	16
سلوك التمرد في المدرسة	2
السلوك العدواني	1
السلوك الانسحابي	10
المجموع	**82**

من خلال ما أسفرت عليه نتائج قائمة المشكلات السلوكية لـ:صلاح الدين أبو ناهية نلاحظ من خلال الجدول أن حالة لديها مشكلات سلوكية مرتفعة يقدر بـ: (82) درجة ويتضح ذلك من المقاييس خلال المقاييس الفرعية للمشكلات السلوكية، حيث تحصل على الدرجة (20) في بعد النشاط الزائد،

والدرجة (33) في البعد السلوك الاجتماعي المنحرف، والدرجة (16) في البعد العادات الغريبة واللازمات العصبية والدرجة (02) في بعد سلوك التمرد في المدرسة، والدرجة(01) في السلوك العدواني أما الدرجة (10) في بعد السلوك الانسحابي.

1-3-3-تحليل ومناقشة نتائج دراسة حالة "بسملة":

من خلال مقابلتنا التي أجريناها مع الحالة يتضح لنا أنها لديها أعراض الحرمان العاطفي من خلال كلامها المطول عن والدها و اشتياقها له في فترة غيابه،وتبين لنا من خلال مقارنة إجاباتها على أسئلة المقابلة الحالة مع إجابة معلمتها على قائمة المشكلات السلوكية أن إجابتها كانت مبالغ فيها حيث كان أجابت المعلمة على بعض عبارات السلوك الاجتماعي المنحرف (موجود بدرجة مرتفعة)مثل (تكذب عندما تتحدث عن نفسها وعن أهلها) من خلال النتائج التي أظهره استبيان الحرمان العاطفي أوضحت لنا أن الحالة لديها حرمان عاطفي مرتفع بحيث تحصلت على درجة (62).

كما ظهر لنا من خلال نتائج قائمة المشكلات السلوكية أن الحالة لديها زيادة في بعض المشكلات السلوكية وكانت الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية للقائمة (82).

بينت النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق استبيان الحرمان العاطفي وقائمة المشكلات السلوكية أن الحالة لديها حرمان عاطفي مرتفع وزيادة ففي بعض المشكلات السلوكية.

1-1-4-الحالة الرابعة:

تم إجراء المقابلة مع الحالة في 12 افريل 2017 بعد أخذ الموافقة من مدير المدرسة وأستاذة اللغة العربية وذلك بعد توضيح هدف المقابلة، وأنها لغرض علمي فقط.

1-1-4-1- عرض مضمون المقابلة نصف الموجهة

- **البيانات الشخصية:**

الاسم: رياض

السن: 12سنة

المستوى الدراسي: السنة الخامسة ابتدائي

عدد الإخوة:1

الترتيب بين الإخوة:2

- **الحياة العلائقية:**

يعيش الحالة في جو أسري مضطرب لأن أبوه مات فجأة بسبب حادث مرور و أمه مريضة نتيجة صدمة وفاة والده، أخوه الأكبر والذي يبلغ من العمر (16 سنة) هو من يتحمل مسؤولية إعانة أسرته.

- **الحياة المدرسية والمشكلات السلوكية:**

من خلال مقابلتنا وحديثنا مع الحالة نجد أنه يحب محيطه المدرسي خاصة أستاذته لأنها مهتمة به وتشجعه على الدراسة أكثر وهذا يظهر في قوله: (نحب القراية والمدرسة تاعي والأستاذة تحبني وتشجعني بزاف"،رغم ذلك نجد الحالة ليها بعض المشكلات السلوكية في القسم كحركته الكثيرة والتشويش في القسم والحديث أثناء الدرس وذلك من خلال إجابته على بعض أسئلة المقابلة نصف الموجهة لقوله) مانحبش نقعد ساكت كي تكون المعلمة تشرحنا نحب نجاوبها ثم ونحب نحكي مع صحابي ...الخ)

- **النظرة المستقبلية:**

أما عن طموحه المستقبلي تبين لنا من خلال الحديث معه أنه لديه نظرة متفائلة في حياته ويظهر ذلك في قوله: (راني حاب كي نكبر نولي أستاذ نعلم الذراري الصغاري).

1-1-4-2- تقديم نتائج تطبيق مقياس الحرمان العاطفي والمشكلات السلوكية:

بعد إجراء المقابلة نحاول معرفة درجات الحرمان العاطفي والمشكلات السلوكية للحالة رياض وذلك من خلال الجداول التالية:

الجدول رقم(19):يمثل نتائج حالة رياض على استبيان الحرمان العاطفي:

رقم البند	الإجابة		
	كثيرا	أحيانا	قليلا
01		X	
02		X	
03	X		
04		X	
05		X	
06		X	

رقم البند	الإجابة		
	كثيرا	أحيانا	قليلا
15	X		
16		X	
17	X		
18			X
19		X	
20		X	

07	X			21		X	
08		X		22		X	
09	X			23			X
10		X		24		X	
11		X		25			X
12		X		26			X
13		X		27		X	
14	X			28	X		
المجموع				60			

من خلال ما أسفرت عليه نتائج استبيان الحرمان العاطفي لـ:رياض نلاحظ من خلال الجدول أن الحالة لديه حرمان عاطفي مرتفع يقدر بـ: (60) درجة بحيث يتضح ذلك من خلال العبارات التي تحمل الدرجة (03) وذلك في كل من البنود التالية: (03،07،09، 14، 15، 17،28) والعبارات التي تحمل الدرجة (02) وذلك في البنود(01، 02، 04، 05، 06، 08، 10، 11، 12، 13، 16، 19، 20، 21، 22، 24، 27)، وأيضا البنود التي تحمل الدرجة (01) وذلك في البنود التالية (18، 23، 25، 26).

إذن الحالة رياض لديه حرمان عاطفي يقدر بـ: (60) درجة وهو حرمان عاطفي مرتفع.

الجدول رقم (20): يمثل نتائج حالة رياض على قائمة المشكلات السلوكية لـ: صلاح أبو ناهية:

المقاييس الفرعية لقائمة المشكلات السلوكية	الدرجات المتحصل عليها
النشاط الزائد.	20
السلوك الاجتماعي المنحرف.	12
العادات الغريبة واللازمات العصبية.	08
سلوك التمرد في المدرسة.	38
السلوك العدواني.	20
السلوك الانسحابي.	09
المجموع	99

من خلال ما أسفرت عليه نتائج قائمة المشكلات السلوكية لـ:صلاح الدين أبو ناهية نلاحظ من خلال الجدول أن حالة رياض لديه مشكلات سلوكية مرتفعة يقدر بـ: (99) درجة ويتضح ذلك من

المقاييس خلال المقاييس الفرعية للمشكلات السلوكية، حيث تحصل على الدرجة (20) في كل من النشاط الزائد والسلوك العدواني،والدرجة (12) في السلوك الاجتماعي المنحرف، والدرجة (08) في البعد العادات الغريبة واللازمات العصبية، والدرجة (38) في بعد سلوك التمرد في المدرسة، أما الدرجة (09) في بعد السلوك الانسحابي.

1-1-4-3- تحليل ومناقشة نتائج دراسة حالة "رياض":

من خلال مقابلتنا التي أجريناها مع الحالة يتضح لنا أنها لديه أعراض الحرمان العاطفي من خلال مشاعر النقص والحزن، حيث نجد أن الحالة فقد أبوه وعمره 8 سنوات فهو لا يجد مصدر الأمان والرعاية الكافية رغم أن أمه وأخوهالأكبر يحاولان تقمص دور الأب إلا أنه دائم التفكير فيه خاصة عندما يرى زملائه لما يأتونإلى المدرسة ومعهم أبائهم ويظهر ذلك في قوله (كي نشوف زملائي كي يجو للمدرسة ويكون معاهم أبائهمأنا نحب لو كان يكون معايا بابا)، وهذا مأدى بالحالة إلي شعوره بالغيرة من زملائه، هذه الأخيرة جعلته يلجأ إلى بعض السلوكات غير المرغوبة للسيطرة على الآلام التي يعانيها جراء فقدانه لأبيه .

ومن خلال النتائج التي أظهره استبيان الحرمان العاطفي أوضحت لنا أن الحالة لديها حرمان عاطفي مرتفع بحيث تحصلت على (60) درجة.

كما ظهر لنا من خلال نتائج قائمة المشكلات السلوكية أن الحالة لديه زيادة في بعض المشكلات السلوكية متفاوتة الدرجات بين المقاييس الفرعية للقائمة وتحصل الحالة على درجة كلية قدرت بـ: (99).

بينت النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق استبيان الحرمان العاطفي وقائمة المشكلات السلوكية أن الحالة لديها حرمان عاطفي مرتفع وزيادة في بعض المشكلات السلوكية.

1-1-5- الحالة الخامسة:

تم إجراء المقابلة في مع الحالة في مارس 2017 بعد أخذ الموافقة من أستاذته مادة اللغة العربية، من أول اتصاله معه بدأ بالتجاوب ولم يظهر عليه أي نوع من الخوف أو ارتباك، وهذا ما سهل لنا إجراء المقابلة معه.

1-1-5-1-عرض مضمون المقابلة نصف الموجهة:

البيانات الشخصية:

الاسم: ريان

السن:10 سنوات

المستوى التعليمي:السنة الرابعة

عدد الإخوة:/

ترتيبالإخوة:/

- **الحياة العلائقية:**

ريان تلميذ في العاشرة من عمره يعيش في أسرة مفككة والدين منفصلين، ليس لديه إخوة ، يعيش حاليا مع أمه فقط، لم يكن يعرف والده حتى بلغ 7 سنوات على حد قوله ومن خلال إجابته على أسئلتنا متى انفصلا والديك وهل كنت تعرف والدك أجابنا (ملي كنت صغير، ماكنتش نعرفوا غير كيما عرفتو، نعرفو غير شوية) وفي حديثه ذكر ريان انه بقي مدة سنة عند والده وهو في عمر 7 سنوات في بيت عمه و كان يزور أمه مرة في الأسبوع حيث قال بأنه كان يشتاق لها كثيرا، وكان يرفضالبقاء عند والده على حد قوله، ليس لأنه غير مرتاح في بيت عمه بل لأنه لايحب والده،حيث ذكر ذلك في إجابته على أسئلة المقابلة بقوله (مانحبوشومانحبش نقعد عندو بصح نحب أولاد عمي ونحب نلعب معاهم، بابا ماعلابالوش بيا، مش كيما ماما) مع العلم أن والده غير متزوج وليس لهأولاد آخرين، وبدا لنا من خلال كلام ريان انه لايهتم بوجود والده أو عدمه وتجلى لنا ذلكمن إجابته على الأسئلة (لوكان يجي باباك يديك معاه تروح أجابنا دون تردد "لا" تتمناه يكون معاك دائما أجابنا أيضا "لا" وش من وقت تتمنى يكون فيه باباك معاك فأجابنا "حتى نهار"كي تمرض تتفكر باباك أجابنا "لا" تحلم بيه (ونتا راقد كانت إجابته أيضا "لا")، واتضح لنا أيضا من خلال كلامه أن أمه أهم شخص في حياته وذلك من قوله (ماما هي كلش ، هي بابا، هي ماما، هي صاحبي، هي صاحبتي) لاحظنا طوال فترة المقابلة التي أجريناها مع ريان كان يذكر أمه دائما حتى ولوكان السؤال يتعلق بوالده، وكان يجيبنا بوجه مبتسم ولا يظهر عليه الخجل او الحسرة عندما يتعلق السؤال بوالده كان يجيبنا بكل عفوية ودون تردد أو تفكير.

- **الحياة المدرسية والمشكلات السلوكية:**

يحب ريان المدرسة كثيرا مع العلم انتقل إليها حديثا ،ويحبالتعلم خاصة اللغة العربية، وذكر أيضا بأنه يحب أستاذة اللغة العربية، ويحب مادة الرياضيات كثيرا، وقال بان لديه صديقين فقط لأنه لايحب الاختلاط بالزملاء الآخرين في القسم أو في المدرسة، ولا مع التلاميذ يتشاجر في المدرسة مع من يضايقونه،كما ذكر ريان انه لايشوش في القسم ولا يتحدث مع زملائهأثناء الدرسإلا في مادة اللغة

الفرنسية والتي قال لنا انه لا يحبها ولا يحب معلمة اللغة الفرنسية، لم يظهر لنا من خلال مجريات المقابلة مع ريان أي مشكلات سلوكية، ولكن من خلال كلامه تبين لنا أن ريان لديه بعض من النشاط الزائد وسلوك التمرد في المدرسة خاصة في حصة اللغة الفرنسية.

- **النظرة المستقبلية:**

من خلال المقابلة استخلصنا أن لريان طموحات كبيرة نحو المستقبل حيث يطمحإلىأن يصبح مهندسا مثل أمه على حد تعبيره (راني حاب نكون كيما ماما، ونبني باطيما كبيرة بصح مش في الدزاير في الخارج)، ويطمح أيضا في أن يصبح طيار في المستقبل، وذكر ريان انه إذا كان لديه أولاد في المستقبل فانه يوفر لهم الرعاية الكافية ويعتني بهم جيدا ولن يتركهم.

1-1-5-2- تقديم نتائج تطبيق مقياس الحرمان العاطفي والمشكلات السلوكية:

بعد إجراء المقابلة نحاول معرفة درجات الحرمان العاطفي والمشكلات السلوكية للحالة ريان وذلك من خلال الجداول التالية:

جدول رقم (21): يمثل نتائج استبيان الحرمان العاطفي للحالة "ريان":

رقم البند	الإجابة		
	كثيرا	أحيانا	قليلا
01		X	
02	X		
03	X		
04	X		
05		X	
06		X	
07	X		
08	X		
09		X	
10		X	
11			X
12			X

رقم البند	الإجابة		
	كثيرا	أحيانا	قليلا
15	X		
16			X
17	X		
18			X
19	X		
20		X	
21			X
22		X	
23		X	
24		X	
25			X
26	X		

13	X			27	X		
14			X	28	X		
المجموع				62			

من خلال ما أسفرت عليه نتائج استبيان الحرمان العاطفي لـ ريان نلاحظ من خلال الجدول أن الحالمة ريان لديه حرمان عاطفي مرتفع يقد ر بـ: (62) درجة بحيث يتضح ذلك من خلال العبارات التي تحمل الدرجة (03) وذلك في كل من البنود التالية: (02، 03 ، 04، 07، 08 ،13، 15، 17، 19، 26، 27، 28) والعبارات التي تحمل الدرجة (02) وذلك في البنود(01، 05، 06، 09، 10، 20، 22ن 23، 24)،وأيضا البنود التي تحمل الدرجة (01) وذلك في البنود التالية (11، 12، 14، 16، 18، 21، 25).

إذن الحالة ريان لديه حرمان عاطفي يقدر بـ: (60) درجة وهو حرمان عاطفي مرتفع.

الجدول رقم (22): يمثل نتائج حالة ريان على قائمة المشكلات السلوكية لـ:صلاح أبو ناهية:

المقاييس الفرعية لقائمة المشكلات السلوكية	الدرجات المتحصل عليها
النشاط الزائد.	26
السلوك الاجتماعي المنحرف.	18
العادات الغريبة واللازمات العصبية.	22
سلوك التمرد في المدرسة.	13
السلوك العدواني.	18
السلوك الانسحابي.	17
المجموع	**115**

من خلال ما أسفرت عليه نتائج قائمة المشكلات السلوكية لـ:صلاح الدين أبو ناهية نلاحظ من خلال الجدول أن حالة ريان لديها مشكلات سلوكية مرتفعة يقدر بـ: (115) درجة ويتضح ذلك من المقاييس خلال المقاييس الفرعية للمشكلات السلوكية، حيث تحصل على الدرجة (26) في بعد النشاط الزائد، والدرجة (18) في كل من البعدين السلوك الاجتماعي المنحرف والسلوك العدواني، والدرجة (22) في بعد العادات الغريبة واللازمات العصية والدرجة (13) في بعد سلوك التمرد في المدرسة، أما الدرجة (17) في بعد السلوك الانسحابي.

1-1-5-3-تحليل ومناقشة نتائج دراسة حالة"ريان":

من خلال نتائج دليل المقابلة نصف الموجهة يظهر لنا ان الحالة تظهر عليه عدة اعرض الحرمان العاطفي بسبب انفصال والديه والعيش مع الام فقط بالرغم من اهتمام امه به والحرص الشديد عليه فهي تهتم به كثيرا وتخاف عليه، فالحالة عمره 9 سنوات ولا زالت هي من تحضره الى المدرسة وترجعه الى البيت، وتوصيه بعدم اللعب خارج المنزل، فهي تفضل ان يجلس في المنزل عوضا عن البقاء في الخارج، على عكس الأبغير المبالي، فهنا نلاحظ وجود تناقض في ادوار الوالدين، الأمر الذي خلق لدى الطفل اضطراب في الحالة النفسية نتج عنها حرمان عاطفي.

وأيضا من خلال النتائج التي أظهره استبيان الحرمان العاطفي أوضحت لنا أن الحالة لديها حرمان عاطفي مرتفع بحيث تحصلت على (62) درجة بسبب غياب الأب نتيجة الطلاق.

كما ظهر لنا من خلال نتائج قائمة المشكلات السلوكية أن الحالة لديه زيادة في بعض المشكلات السلوكية متفاوتة الدرجات بين المقاييس الفرعية للقائمة وتحصل الحالة على درجة كلية قدرت بـ: (115)

بينت النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق استبيان الحرمان العاطفي وقائمة المشكلات السلوكية أن الحالة لديها حرمان عاطفي مرتفع ووجود مشكلات سلوكية .

1-1-6- الحالة السادسة:

تم إجراء المقابلة مع الحالة الثانية في تاريخ مارس2017 بعد أخذ الموافقة من مدير المدرسة وأستاذة اللغة العربية وذلك بعد توضيح هدف المقابلة، وأنها لغرض علمي فقط.

1-1-6-1-عرض مضمون المقابلة نصف الموجهة:

- **البيانات الشخصية:**

الاسم: محمد2

السن:9

المستوى الدراسي:السنة الرابعة ابتدائي

عدد الإخوة:2

الرتبة:3

- **الحياة العلائقية والحرمان العاطفي:**

يعيش الحالة مع الأم والإخوة في أسرة نووية غير متكاملة بسبب هجرة الأب إلى الخارج(اسبانيا) لغرض العمل، ويتواجد محمد حاليا في بيت الجد (والد الأب) في أسرة ممتدة مع الأعمام وزوجاتهم وأبنائهم، حيث يتولون رعاية محمد وإخوته في غياب الأب، وذكر الحالة في سياق حديثه معنا أن والده يغيب عن المنزل لفترة طويلة حيث يحضر مرة في السنة، وفهمنا من كلام محمد انه يتحدث مع والده في الهاتف يوميا الأمر الذي يجعله لا يشتاق إليه كثيرا وهذا من خلال إجابته على سؤالنا (تتوحش باباك) وكانت إجابته (بابا نهدر معاه كل يوم في التليفون علاه نتوحشو)، ولاحضنا من خلال كلام محمد عن والده انه يحبه كثيرا ويتمنى وجوده معه دائما وان حياته ناقصة من دون والده، حيث يتجلى ذلك في إجابته على بعض أسئلة المقابلة التي قال فيها(الحاجة لناقصتني هي بابا، نحلم دايما نشوف بابا في المنام، ونشوفو جاي لينا، كي نمرض نتفكروا ، وتمنا يكون معانا).

- **الحياة المدرسية والمشكلات السلوكية:**

يتميز محمد داخل المدرسة ومع زملائه بالمشاكسة والحركة الدائمة والعدوانية تجاه زملائه، كما انه يحب الدراسة والمعلمة (معلمة العربية)، لديه أصدقاء كثر يحب اللعب معهم كما انه يتشاجر مع البعض في حال ضايقوه حيث قال لنا أثناء المقابلة:(نحب نلعب معاهم ، كي قلقني ولا يتمسخر عليا كاش واحد نضربوا)، ولاحظنا على محمد انه كثير الحركة ولا يجلس في مكان واحد لفترة طويلة، كما ذكر لنا انه يشوش كثيرا في القسم ويتكلم مع زملائه أثناء الدرس.

- **النظرة المستقبلية:**

يرى محمد مستقبله زاهرا وأفضل من الحاضر كما يطمح في المستقبل في أن يكون مثل والده، ويذهب إلى اسبانيا، و يحب أن يصبح طبيبا.

1-1-6-2- تقديم نتائج تطبيق مقياس الحرمان العاطفي والمشكلات السلوكية:

بعد إجراء المقابلة نحاول معرفة درجات الحرمان العاطفي والمشكلات السلوكية للحالة محمد2 وذلك من خلال الجداول التالية:

الجدول رقم (24): يمثل نتائج الحالة "محمد 2" على استبيان الحرمان العاطفي

رقم البند	الإجابة			رقم البند	الإجابة		
	كثيرا	أحيانا	قليلا		كثيرا	أحيانا	قليلا
01			X	15	X		
02	X			16		X	
03	X			17		X	
04	X			18			X
05		X		19	X		
06		X		20		X	
07	X			21	X		
08	X			22	X		
09		X		23			X
10		X		24		X	
11		X		25		X	
12			X	26	X		
13		X		27	X		
14	X			28	X		
المجموع				**65**			

من خلال ما أسفرت عليه نتائج استبيان الحرمان العاطفي لـ "محمد2" لاحظ من خلال الجدول أن الحالمة محمد2لديه حرمان عاطفي مرتفع يقد ر بـ: (65) درجة بحيث يتضح ذلك من خلال العبارات التي تحمل الدرجة (03) وذلك في كل من البنود التالية:(02، 03، 04، 07، 08، 14، 15، 19، 21، 22، 26، 27، 28) والعبارات التي تحمل الدرجة (02) وذلك في البنود (05، 06، 09، 10، 11، 13، 16، 17، 20، 24، 25)، وأيضا البنود التي تحمل الدرجة (01) وذلك في البنود التالية (01، 12، 18، 24).

إذن الحالة محمد2 لديه حرمان عاطفي يقدر بـ(65) درجة وهو حرمان عاطفي مرتفع.

الجدول رقم (25): يمثل نتائج حالة "محمد2" على قائمة المشكلات السلوكية لـ:صلاح أبو ناهية:

المقاييس الفرعية لقائمة المشكلات السلوكية	الدرجات المتحصل عليها
النشاط الزائد.	28
السلوك الاجتماعي المنحرف.	12
العادات الغريبة واللازمات العصبية.	10
سلوك التمرد في المدرسة.	19
السلوك العدواني.	23
السلوك الانسحابي.	06
المجموع	98

من خلال ما أسفرت عليه نتائج قائمة المشكلات السلوكية لـ:صلاح الدين أبو ناهية نلاحظ من خلال الجدول أن حالة "محمد2" لديه زيادة في المشكلات السلوكية تقدر درجته الكلية على القائمة بـ: (98) درجة، ويتضح ذلك من المقاييس خلال المقاييس الفرعية للمشكلات السلوكية،حيث تحصل على الدرجة (28) في بعد النشاط الزائد، والدرجة (10،12) في كل من البعدين السلوك الاجتماعي المنحرف العادات الغريبة واللازمات العصبية، والدرجة (19) في بعد سلوك التمرد في المدرسة والدرجة (23) في بعد السلوك العدواني،أما الدرجة (06) في بعد السلوك الانسحابي.

1-1-6-3- تحليل ومناقشة نتائج دراسة حالة"محمد2":

من خلال مقابلتنا التي أجريناها مع الحالة يتضح لنا أن لديه أعراض الحرمان العاطفي من خلال مشاعر النقص وفقدان الأمان نتيجة لهجر الأب إلى اسبانيا بالإضافة إلى وجود إعاقة بسيطة على مستوى يدين والقدمين، فغياب الاب و الإعاقة سببا للطفل حالة من الضغط لم يتمكن من تجاوزها إلا عن طريق إصداره لسلوكات غير مرغوب تجاه الآخرين كالعدوان والنشاط الزائد، هذه السلوكات تشعر الحالة "محمد2" بالراحة.

و من خلال النتائج التي أظهره استبيان الحرمان العاطفي أوضحت لنا أن الحالة لديها حرمان عاطفي مرتفع بحيث تحصلت على (65) درجة بسبب غياب الأب نتيجة الهجر إلى الخارج.

كما ظهر لنا من خلال نتائج قائمة المشكلات السلوكية أن الحالة لديها زيادة في بعض المشكلات السلوكية وقدرت الدرجة الكلية للقائمة ب (98).

بينت النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق استبيان الحرمان العاطفي وقائمة المشكلات السلوكية أن الحالة لديها حرمان عاطفي مرتفع و وجود مشكلات سلوكية .

2- مناقشةالنتائج:

2-1- مناقشة عامة لنتائج الحالات:

بعد عرض وتحليل لما جاء من خلال تطبيق استبيان الحرمان العاطفي من إعداد الطالبتين وقائمة المشكلات السلوكية لـ:صلاح الدين أبو ناهية ودليل المقابلة نصف الموجهة التي أجريناها مع كل حالة نتوصل إلى مناقشة عامة لكل النتائج والتي تأتي كما يلي:

بداية نعرض من خلال الجدول الآتي نتائج استبيان الحرمان العاطفي وقائمة المشكلات السلوكية الخاص بكل الحالات:

الجدول رقم(26):يمثل نتائج الحالات الستة على استبيان الحرمان العاطفي وقائمة المشكلاتالسلوكية:

	المشكلات السلوكية						الحرمان
	الموجه نحو الذات		الموجه نحو الأخريين				
	العادات الغريبة واللازمات العصبية	السلوك الانسحابي	النشاط الزائد	السلوك الاجتماعي المنحرف	سلوك التمرد في المدرسة	السلوك العدواني	
أمينة	32	48	03	08	06	01	61
محمد1	18	39	02	01	01	03	73
بسملة	16	10	20	33	2	1	62
رياض	08	09	20	12	38	20	60
ريان	22	17	26	18	13	18	60
محمد2	10	06	28	12	19	23	65

عن النتائج التي توصلنا إليها خلال دراستنا الميدانية، التي صممت لهدف معرفة دور الحرمان العاطفي بسبب غياب أحد الوالدين في زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الذين تتراوح أعمارهم ما بين (09-12) سنة، والتي طبقنا فيها استبيان الحرمان العاطفي وقائمة المشكلات السلوكية لـ"صلاح الدين أبو الناهية" على عينة متكونة من (06) حالات، (04) ذكور و(02) بالغين من العمر (09 إلى 12 سنة) سنة وهم محرومين عاطفيا.

من خلال الجدول نلاحظ أن جميع الحالات قد تحصلت على درجات متفاوتة على استبيان الحرمان العاطفي، بحيث نلاحظ أن كل الحالات قد تحصلت على حرمان العاطفي مرتفع، فهناك حالة واحدة وهي حالة محمد1 قد تحصل على حرمان عاطفي مرتفع تراوح درجته (73) في المقابل تحصلت بقية الحالات على درجات تتراوح مابين (60) و(50) درجة وهي درجات منخفضة نوعا ما عن درجة الحالة الاولى وذلك في الحالات التالية (أمينة،رياض،بسملة،ريان،محمد2)،أما بالنسبة لقائمة المشكلات السلوكية فنلاحظ من الجدول أن جميع الحالات لديها زيادة في بعض المشكلات سلوكية وبدرجات متفاوتة في نوعية المشكلة فنلاحظ ان كل من حالة (أمينة ومحمد1)قد تحصلا على درجة عالية من السلوكات الموجه نحو الذات حيث تحصلا على الدرجة(32) و(18) في كل في العادات الغريبة واللازمات العصبية والدرجة (48) و(39) في السلوك الانسحابي على التوالي،في المقابل نجد الحالات المتبقية قد تحصلو عل درجات مرتفعة في السلوكات الموجه نحو الاخريين وبتقدير مرتفع نوعا ما،وهذا مايدل على أن جميع الحالات لديها مشكلات سلوكية من خلال تطبيقنا للقائمة.

إذن جميع الحالات لديها حرمان عاطفي مرتفع وزيادة في بعض المشكلات سلوكية.

إن أول ما يشد الانتباه ويلخص هذا المحور من الدراسة هو أن جميع الحالات قد اتفقوا من خلال نتائج استبيان الحرمان وقائمة المشكلات السلوكية" لصلاح الدين أبو ناهية" على ما يلي:

- كل حالات لديهم حرمان عاطفي بسبب غياب احد الوالدين.
- كل حالات لديهم مشكلات سلوكية وبدرجات مختلفة.
- اشتراك بعض الحالات في زيادة المشكلات الموجه نحو الذات كحالة أمينة ومحمد1
- واشتراك بعض الأخر في زيادة المشكلات الموجه نحو الأخريين كحالة رياض، بسملة، ريان، محمد2.

2-2- مناقشة فرضيات الدراسة:

انطلاقا من فرضيات دراستنا والدراسات السابقة التي تناولت بعض من متغيرات دراستنا، وبالاعتماد على المقابلة نصف المواجهة التي أجريناها مع كل حالة ونتائج استبيان الحرمان العاطفي وقائمة المشكلات السلوكية، وذلك بهدف اكتشاف ما إذا كان الحرمان العاطفي بسبب غياب أحد

الوالدين يؤدي إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين (09-12)، استطعنا تأكيد على ما يلي:

تحقق الفرضية العامة: لقد تحققت الفرضية العامة مع كل الحالات والتي تنص على انه: يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب احد الوالدين إلى زيادة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين(09-12).

فكل حالات دراستنا عانوا من الحرمان العاطفي لأن وجود الوالدين في حياة الطفل له دور كبير وفعال في بناء شخصيته المستقبلية، وغياب الروابط الوجدانية التي تربط الطفل سواء من الأم أو الأب قد تؤدي إلى مجموعة من المشكلات السلوكية .

وهذا ما يتماشى مع دراسة (سامي أشواق لموزة 2009) بعنوان: " الحرمان العاطفي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى المراهقين" والتي خلصت إلى أن العلاقة بين درجات الحرمان العاطفي ودرجات المشكلات السلوكية والانفعالية كانت علاقة قوية، وأكدت على أن المشاكل الكثيرة للمراهقين بسبب حرمانهم الكلي من والديهم، أو انفصال الوالدين عن بضعهما، وترجع هذه النتيجة إلى كون المراهقة مرحلة حساسة يحتاج فيها الفرد إلى اهتمام من طرف الوالدين، ومعرفة احتياجاته.

أما الطالبتين فتعزو نتيجة الفرضية العامة إلى الحاجات الأساسية التي يحتاجها الطفل المتمدرس في هذه المرحلة (مرحلة الطفولة المتأخرة) باعتبار أنها الفترة الأخيرة من الطفولة ومرحلة انتقال إلى المراهقة.

وأيضا إلى عدم تخصيص مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي وقت لمساعدة التلميذ على تخطي مشاكله النفسية والمدرسية خاصة في ظل غياب احد الوالدين، كما يمكن للأستاذ القيام بهذا الدور إلا ن الأساتذة لا يقومون بهذا الدور إلا نادرا، ومن جهة أخرى كثافة مهامه التعليمية التي تسمح له بالانتقال لأمر التلميذ من ناحية المرافقة النفسية.

تحقق الفرضية الجزئية الأولى:

لقد تحققت الفرضية الجزئية الأولى مع حالتين (أمينة، محمد1) من أصل 06 حالات، والتي مفادها:

يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب احد والوالدين إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية الموجه نحو الذات (السلوك الانسحابي، والعادات الغريبة واللازمات العصبية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (09-12).

وهذا ما يتماشى مع دراسة **ايمان قماح (1983)** التي هدفت إلى التعرف على اثر الحرمان من الوالدين على التكوين النفسي الذي يتميز به الطفل المحروم من الرعاية الأسرية، وأسفرت النتائج أن

الطفل المحروم يفتقد الشعور بالحب الذي حرم منه وان الصورة التي قام برسمها تملئه مشاعر الحزن والاكتئاب و انخفاض تقدير الذات. (اعتماد بن عبد المطلب، 2009، ص4)

ترجع الطالبتين النتيجة الفرضية إلى الحرمان بسبب فقدان احد الوالدين وأثره على الطفل وعلاقاته بالأقران، ودورها في زيادة المشكلات السلوكية الموجهة نحو الذات، كوسيلة للتعويض عن الحرمان، وهذا ما يتماشى مع دراسة « **جيزل**» الذي توصل أن حرمان الأطفال من عاطفة الأم يجعلهم يواجهون كثيرا من الاحباطات وتتطور معاناتهم على شكل أنماط سلوكية تكون غالبا موجهة نحو الذات. (سند العكايلة، 2006، ص117)

فقد ترجع النتيجة أيضا إلى أهمية الجو الأسري السليم في نمو الطفل نموا سليما خالي من أي مشكلات (نفسية أو اجتماعية أو سلوكية)، فأي خلل في وضيفة احد أطراف الأسرة خاصة الوالدين قد ينتج عنه سلوكات مضطربة، ومشاكل نفسية عند الأبناء.

كما تتفق نتائج هذه الفرضية مع دراسة "**العربي (1988)**" والتي كانت نتائجها أن الأطفال المحرومين هم أكثر بؤسا وانزواء وانعزالا ومشاعر الذنب والقلق والدونية وانخفاض تقدير الذات. (ياسر إسماعيل، 2009، ص115)

الفرضية الجزئية الثانية: لقد تحققت الفرضية الجزئية الثانية مع الحالة (رياض، بسملة، ريان، محمد2) من أصل 06 حالات، والتي مفادها:

يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب احد والوالدين إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية الموجه نحو الأخريين(النشاط الزائد، السلوك الاجتماعي، سلوك التمرد في المدرسة، السلوك العدواني) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (09-12).

أظهرت النتائج زيادة في بعض المشكلات السلوكية لدى الحالات الأربعة المحرومين عاطفيا، خاصة في مشكلة السلوك العدواني.

تتماشى هذه النتيجة مع دراسة "**قيس محمد علي (2009)**" والتي هدفت إلى قياس مستوى الحرمان العاطفي، وقياس مستوى السلوك العدائي لدى طلبة مرحلة الإعدادي، والتعرف على العلاقة بين درجات الحرمان العاطفي والسلوك العدائي، وكانت نتائجها أن أفراد العينة يشعرون بدرجة متوسطة من الحرمان العاطفي، ودرجات متوسطة من السلوك العدائي، وأظهرت النتائج أيضا وجو علاقة موجبة بين الحرمان العاطفي و السلوك العدائي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

وترى الطالبتين أن نتيجة الفرضية الجزئية الثانية قد ترجع إلى غياب دور احد الوالدين وغياب الرعاية والاهتمام بالأبناء مما اثر على سلوكاتهم سواء مع الأقران أو في المدرسة والقسم.

تحقق الفرضية الجزئية الثالثة: تحقق الفرضية الجزئية مع حالة واحدة (محمد1) من أصل6 حالات والتي مفادها:

يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب الأم إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين (09-12).

هذا كون الأم هي أول من يتعامل مع الطفل منذ ولادته وأول موضوع للحب يصادفه، حيث تحتل مركزا كبيررا في حياته، فهي اول من يؤمن للطفل للطفل حاجاته البيولوجية والنفسية، فغياب الأم بسبب الوفاة قد يجعل الطفل فاقدا للحب والحنان والدفء وقد يشعر بالقلق وعدم الاستقرار، حيث يفقد الثقة بنفسه وبالمحيطين به وتتأثر علاقته الاجتماعية مع الآخرين، وقد تظهر لديه مجموعة من الاضطرابات السلوكية والوجدانية .

وهذا ما توافق مع دراسة " **إيمان فوزي (1985)**" بعنوان تأثير الحرمان من الأم بوفاتها على التوافق النفسي للأبناء، حيث إذ أظهرت نتائجها على العينة قدرا كبيرا من الوحدة والكآبة، نتيجة لفقدان موضوع الحب إلى جانب الهجر والنبذ. (انس محمد قاسم، 1998، ص135)

كما وضح "**جون بولبي**" عند تحدثه عن أهمية عطف الأم وحنانها في تطوير شخصية الطفل وسلوكاته وان الحرمان المبكر منها قد يؤدي إلى مشاكل سلوكية وفسيولوجية خطيرة وضارة على النمو النفسي والجسمي له. (مجدي عبد الله،2007 ، ص145)

تحقق الفرضية الجزئية الرابعة: تحققت الفرضية مع 05 حالات (بسملة، رياض، ريان، محمد1، أمينة) منأصل 06 حالات والتي مفادها:

يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب الأب إلى زيادة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين(09-12).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الحرمان من العطف الأبوي قد يعطي مؤشرا أن الفرد سيتعرض إلى حدوث مشكلات نفسية انفعالية وسلوكية، كما أشارت إليه بعض الدراسات مثل دراسة "**سبيتز(1948) Spits** " ودراسة " **بولبي(1959)Bowlby** " والتي بينت وقع اثر الحرمان من احد الوالدين على السلوك التكيفي للأفراد. (محمد قيس، 2009، ص58)

وقد أظهرت النتائج أن لغياب الأب اثر في زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى الحالات الخمسة (الإناث والذكور)، وتمثلت الزيادة في المشكلات عندالإناث في المقياس الفرعي لأداة المستخدمة في فرع العادات الغريبة واللازمات العصبية، والسلوك الانسحابي والسلوك الاجتماعي المنحرف، أما الذكور فقد ظهرت الزيادة في المشكلات السلوكية في فرع السلوك العدواني والنشاط الزائد.

وهذا ما أشارت إليه دراسة "**هوفمان**" **(1971)** التي اهتمت بتغيب الأب والضمير، وتكونت العينة من 102 من أطفال الصف السادس نصفهم من حاضري الأب والنصف الأخر من متغيبي الأبإناث وذكور، وتوصل الباحث إلى وجود فروق بينالإناث متغيبين الأب وغير متغيبين الأب في متغيرات الدراسة، وقدر الذكور متغيبالأبكأكثر عدوانية بشكل دال من أقرانهم حاضري الأب، وحسب هذه الدراسة يتضح أن الذكور أكثر تأثرا بفقد الأب من الإناث فقد يرجع ذلك إلى عملية توحد الجنس بينما الإناث لهن أمهاتهن. (حسين محمد خلف، بدون سنة، ص80)

وقد يرجع ذلك إلى المرحلة التي يمر بها الطفل (مرحلة الطفولة المتأخرة)، والتي يكون فيها الطفل بحاجة للأب أكثر منه إلى الأم خاصة الذكور، لكونه مرحلة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة، ولان دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم، فوجوده أساسي في تكوين شخصيته إذ يبعث فيه الشعور بالراحة والطمأنينة.

وتجدر الإشارة إلى أن النتائج المتحصل عليها صالحة للفئة العمرية التي تناولها دون الفئات الأخرى، وصالحة لرقعة جغرافية (المدية) دون غيرها ولفترة زمنية محددة (2017).

3- الاستنتاج العام:

تبدأ كل دراسة علمية بافتراضات نظرية تحاول من خلال الجانب النظري والتطبيقي التأكد من صحة أو خطأ تلك الفروض وهذا ما التزمنا به، فقد انطلقنا من افتراض يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب احد الوالدين إلى زيادة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين (09-12) سنة، وبعد تطبيق استبيان الحرمان العاطفي من إعداد الطالبتين وقائمة المشكلات السلوكية لـ: السيكولوجي الفلسطيني "**صلاح الدين أبو ناهية**" وتطبيق المقابلة نصف الموجهة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب احد الوالدين إلى زيادة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين (09-12) سنة.

- يودي الحرمان العاطفي بسبب غياب احد الوالدين إلى زيادة بعض المشكلات السلوكية الموجهة نحو الذات (السلوك الانسحابي، والعادات الغريبة واللازمات العصبية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين (09-12) سنة.
- يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب احد الوالدين إلى زياد بعض المشكلات السلوكية الموجهة نحو الآخرين(النشاط الزائد، سلوك التمرد في المدرسة، السلوك الاجتماعي المنحرف، السلوك العدواني).

تبين من خلال نتائج الفرضيةأن المشكلات السلوكية الموجهة نحو الاخرين هي الأكثر ظهورا لدى غالبية حالات الدراسة، على عكس المشكلات السلوكية الموجهة نحو الذات التي حققت فرضيتها مع حالتين فقط.

- يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب الأمإلى زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين (09-12) سنة.

كما تبين من خلال نتائج هذه الفرضية، بعد تطبق أدواتالدراسة وتحليل ومناقشة نتائج الحالات الستة أن لغياب الأمالأثرالأكبر في زيادة بعض المشكلات السلوكية لدى العينة في حالة وفاتها خاصة الجانب الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين.

- كما أمكننا التحقق من الفرضية الجزئية الرابع والتي مفادها: يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب الأبإلى زيادة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين (09-12) سنة.

وتبين لنا من خلال نتائج الفرضية أن غياب الأب له اثر لايختلف كثيرا عن اثر غياب الأم على الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي حيث يؤثر غياب الأب في سلوكات الطفل خاصة الموجهة نحو الذات.

خاتمة

خاتمة:

أن تنشأ جيل محب يعني جيلا قد تلقى القدر الكافي من الحب والعطف والرعاية والاهتمام، فهنا تجدر الإشارة إلى أن العاطفة والرعاية أمران أساسيان في نمو الطفل نموا سليما خالي من المشاكل النفسية والاجتماعية، ولكي ينمو الطفل نموا سليما لا بد من توفر متطلبات النمو الضرورية خاصة الجانب النفسي ،ولا يحدث هذا إلا بوجود الوالدين اللذان يعتبران مصدرا للحب والعطف والرعاية وبالتالي قد يحدث أن يتعرض الطفل للحرمان من أحد الوالدين بسبب التفكك أو التصدع الأسري نتيجة الموت أو الطلاق أو الهجر، أو الغياب الطويل لأحد الوالدين، فيترك ذلك أثرا خطيرا في الجانب النفسي للطفل ،إذ يسبب له ذلك نقصا في إشباع حاجاته إلى الحب والمودة والإنتماء مما يؤدي إلى سوء التكيف خاصة من الناحية النفسية وخاصة إذا كان هذا الطفل في مرحلة دراسية جد مهمة وهي بداية تمدرسه فإنه ينجر عنه سلوكات مضطربة مع عجزه عن إقامة علاقات مع غيره، فيعبر عن حاجاته للحب والعطف والاهتمام باللجوء إلى سلوكات غير مرغوبة سواء موجه نحو الذات أو الأخريين،وعليه فإن مستقبل الصحة النفسية للطفل يتوقف إلى حد كبير على نوع الرعاية التي يحصل عليها في سنوات حياته الأولى،فلا شك أن هذه الرعاية تعتبر من أهم العوامل التي تسهم في نمو وتطور شخصيته وتحديد مفهوم لذاته فتوفير الحنان والعطف من طرف الوالدين يلعبان دورا حاسما في توازنه النفسي والجسدي.

الاقتراحات:

من خلال ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة تم وضع عدد من الاقتراحات التي نرى انها قد تزيد من التعمق في جوانب الدراسة حيث نقترح:

- ضرورة سعي الآباء لكسب ثقة الأبناء مما يساعد على الاطلاع على مشكلاتهم وهمومهم ليكونوا عاملا ايجابيا في حياة أبنائهم.
- استخدام البرامج التربوية للتغلب على المشكلات السلوكية وضرورة الآباء والهيئات التدريسية للتخفيف من ذلك.
- زيادة اهتمام الآباء والمدرس بالأطفال عموما وتلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة من خلال توطيد العلاقة بهم.
- ضرورة تواجد أخصائي نفساني داخل المؤسسة التعليمية للتكفل بالأطفال من هذا الصنف ومتابعتهم نفسيا.
- إجراء دراسات مماثلة لمعرفة تأثير الحرمان العاطفي على بعض المتغيرات الأخرى ومعرفة أسباب المشكلات الزائدة عن التلاميذ في المرحلة الابتدائية.
- إجراء دراسات أعمق في هذا الموضوع في البيئة الجزائرية وإفادة الأسرة والأطفال والمنظومة التربوية بنتائجها.

قائمة المراجع

1) احمد محمد الزغبي (2001):**الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية**، ب ط، دار الزهران، عمان.

2) انجشاري حفيظة (2015):**الاضطرابات السلوكية الانفعالية(الانسحاب الاجتماعي) وظهور صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم مابين (09-12)سنة.** رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علوم التربية،جامعة تيزي وزو.

3) أنس قاسم(2002) : **أطفال بلا أسر**، ط1 ، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

4) انس محمد احمد القاسم(1998):**أطفال بلا أسر**،ط2، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

5) بدر معتصم ميموني(2003):**الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**،ط1، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.

6) بشناق رأفت(2001):**سيكولوجية الأطفال**، ط1،دار النفائس، بيروت _لبنان.

7) بشير معمرية(2009): **دراسات وبحوث متخصصة في علم النفس(المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال والراشدين)**،ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر.

8)جمال الدين ابن منظور (1993): **لسان العرب**،المجلد الأول ،دار الفكر.

9) حامد عبد السلام زهران(2005): **علم نفس الطفولة والمراهقة**، ط5، عالم الكتب، القاهرة.

10) حسن بن علي بن محمد الزهراني(2005): **المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى عينة من طلاب كليات المعلمين المتأخرين في التحصيل الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير، في علم النفس، جامعة الملك سعود.

11) حسن رشوان (2003):**الأسرة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع**، ب ط، مؤسسة شباب الجامعة.

12) خليل ميخائيل معوض(1994):**دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف**، ب ط، دار المعارف، مصر.

13) خولة احمد يحي(2000) **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

14) راشد سهيل (1999) : **استخدام الإرشاد السلوكي الجمعي مع الأمهات اللاتي لديهن أطفال يعانون من مشكلات سلوكية في الروضة**، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد09، العدد23.

15) رافدة الحريري(2008): **المشكلات السلوكية النفسية والتربوية** (لتلاميذ المرحلة الابتدائية)، ب ط ، دار المنهج، عمان ، الأردن.

16) رافدة الحريري: (2011): **الإرشاد التربوي والنفسي المؤسسات التعليمية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

17) رمضان محمد القذافي (2000):**علم النفس النمو الطفل والمراهق**، ب ط، الجامع الحيث، مصر.

18) زيدان حسين منصور محمد(1982):**الطفل والمراهق**، مكتبة النهضة المصرية،ب ط، مصر.

19) سلوى محمد عبد الباقي(2001): **فن التعامل مع الطفل** ، ط1، مركز اسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.

20) سليمان (2004)، **المضطربون سلوكيا**، ط1، مكتبة الرشد، الرياض.

21) سماح بشقة (2007): **المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إرشاد نفسي مدرسي،جامعة الحاج لخضر – باتنة– الجزائر.

22) سها حسين (2010): **فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية تقدير الذات في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم**، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص صحة نفسية، جامعة الزقازيق.

23) سهير كامل احمد(1998)**: دراسات في سيكولوجية الطفولة** ،ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، مصر.

24) سهير كامل(2000):**الصحة النفسية والتوافق**، مركز الإسكندرية للكتاب،

25) عبد الحامد زهران(1998): **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط3، عالم الكتاب، الأردن.

26) عبد الرحمان العيسوي(2000): **اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها**، ط 1، دار الراتب الجامعية، بيروت.

27) عبد الرحمان الوافي(2006):**مدخل إلى علم النفس**، ط1،ب ط،دار هومة للنشر والتوزيع،

28) عبد الله محمد احمد مجدي(2004): **الاضطرابات النفسية للأطفال** ، ب ط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

29) العزة (2002) : **التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية**، الدار العلمية للنشر والتوزيع: عمان ، الأردن.

30) عزيز سمارة وآخرون(1999):**سيكولوجية الطفولة** ،ط3،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

31) علاء الدين كفافي(1994):**الصحة النفسية**، ط2، دار الهجر للطباعة والنشر، القاهرة.

32) علاءالدين الكفافي(2009):**علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة**،ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

33) علي القائمي(1996):**الأطفال ومشاعر الخوف والقلق**، ط1، مكتبة غراوي، بيروت.

34) عمار بوحوش ومحمد محمود ذنيبات(1995): **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.

35) فارنون ناتان(بدون سنة): **قاموس التربية الحديثة**.

36) فاطمة الزهراء نموين(2016): **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد27، المركز الجامعي تمنراست، الجزائر.

37) فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة(2002):**أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1،

38) فوزي محمد جبل(2000)، **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

39) القاسم وآخرون (2000)، **الاضطرابات السلوكية** ، ط1 ، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان.

40) قيس محمد علي ومحاسن احمد البياتي(2009): **الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقتها بالسلوك العدائي لدى المراهقين**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد9، العدد3، جامعة الموصل.

41) كازدين آلان(2000): **الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين**(ترجمة عادل عبد الله محمد)، ب ط، دار الرشاد، القاهرة.

42) محمد السيد عبد الرحمن(2001): **نظريات النمو**، ط1، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

43) محمد بن على فقيهي(2007): **المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير تخصص رعاية وصحة نفسية.

44) محمد جواد الخطيب(1998): **التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**، ط1، مطابع المنصورة، غزة.

45) محمد سند العكاية(2006): **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، ط1 دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن.

46) محمد عبد الظاهر الطيب (1981): **الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة**، ب ط، منشأة المعارف، الإسكندرية.

47) محمود حسن(1981): **الأسرة ومشكلاتها**، ب ط، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت.

48) محمود حمودة(1998): **الطفولة والمراهقة، المشكلات النفسية والعلاج**، ط2، المطبعة التقنية، القاهرة.

49) مشاعل الحقباني(2009): **أثر الحرمان العاطفي وفقدان الأسرة على المقيمات في الدور الاجتماعية ومراكز إعادة التربية**، رسالة ماجستر غير منشورة،جامعة الجزائر2.

50) مصطفى الحجازي(1995): **تأهيل الطفولة غير المتكيفة**،ب ط، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر،بيروت،لبنان.

51) منصور عبد المجيد(1998): **علم النفس الطفولة**، ط7، دار الفكر العربي، القاهرة.

52) وفيق صفوت مختار(1999): ***مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج***، ب ط، دار العلم والثقافة، القاهرة.

53) ياسر يوسف إسماعيل(2009): **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، تخصص الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الملاحق

الملحق رقم (01)

استبيان الحرمان العاطفي في صورته الأولية:

الاسم:.....

المستوى التعليمي.....

التعليمة:

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم التربية إرشاد وتوجيه ، نضع بين أيدكم مجموعة من العبارات كل عبارة تعبر عن شعورك ، نرجو منك الإجابة عليها بكل دقة وصراحة ، والمطلوب منك وضع علامة (X) في الإجابة التي تعبر عنك .

مثال:

العبارات	كثيرا	أحيانا	قليلا
إذا كانت العبارة تعبر عن رأيك (**كثيرا**) ضع علامة هكذا ⬅	X		
إذا كانت العبارة تعبر عن رأيك (**قليلا**) ضع علامة هكذا ⬅			X
إذا كانت العبارة تعبر عن رأيك (**أحيانا**) ضع علامة هكذا ⬅		X	

ملاحظة :

- ✿ اقرأ كل عبارة بتمعن، ولا تترك أي عبارة بدون جواب.
- ✿ لا تضع إلا علامة (X) واحدة أمام كل عبارة.
- ✿ لا يوجد زمن محدد للإجابة، ولكن يفضل أن تجيب بسرعة.
- ✿ عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة إن إجابتك لا يطلع عليها أي أحد وستكون في سرية تامة. مع تحياتنا الخالصة وشكرا

الرقم	العبارات	الإجابة		
		كثيرا	أحيانا	قليلا
01	لا أجد أحدا أشكو إليه همومي.			
02	لا أحب الاختلاط مع الآخرين .			
03	لا أركز كثيرا في إنجاز الواجبات المدرسية.			
04	أشعر بالوحدة عندما أتذكر والدي /والدتي.			
05	أشعر بالرفض والنَبْذِ من بعض زملائي.			
06	المعدل الذي أتحصل عليه ضعيف.			
07	أشعر بتوقف الدعم المادي لي.			
08	أَحْزَنُ بِشِدَة عندما أرى طِفْلا مع والديه.			
09	أحِبُ أن يُعامِلَنِي الناس بِحب وعطف.			
10	أعتقد أَنِي مُشَوشُ التَفكِيرْ.			
11	افقِدُ الإحساس بِالأَمَانْ.			
12	اكره الأعيَاد والمُناسبات .			
13	لا جد من يكافئُني عندما أَتحصل على معدل جيد.			
14	أفتقد إلى بعض أساسيات الحياة المادية (طعام، لباس، سكن).			
15	أشعر أني وحيد بلا ونيس.			
16	أَشْعُر بالإهمَال في مُعْظَمْ المُناسبات بسبب غياب(أمي/أبي).			
17	تَتَشَتَتُ أفكاري بسهولة.			
18	أتألم حين أجد زملائي أفضل من مظهرا.			
19	أشعر باليأس من الحياة.			
20	يَتَعَمَدُ الآخَرينَ إِزْعَاجِي.			
21	أشعر بالراحة في المدرسة أكثر من المنزل.			
22	أتمنى استبدال أسرتي بأسرة غنية.			
23	أشعر بالقلق على مستقبلي.			
24	أتهرب من الإنخِرَاطِ في النشاطات الترفيهية.			
25	أشعر دائما أن هناك شيئا ينقصني.			
26	جعلني والدي/والدتي أواجه الحياة وحدي.			
27	أشعر أني محروم من حب وحنان الوالدين.			
28	أحب الجلوس وحدي بعيدا عن الناس.			
29	اشعر انه لا يوجد لدي دور في المجتمع.			
30	أشعر أنني غير محبوب في أسرتي.			
31	لا أتذكر الدروس التي درستها من قبل.			
32	لا يهتم والديا بتحصيلي الدراسي.			
33	أتضايق عندما أكون مع أحد والديا.			
34	أشتاق إلى أبي/أمي كثيرا.			
35	أفكر كثيرا قبل الإجابة على سؤال سأله لي المعلم.			

ملحق رقم (02)

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علوم التربية إرشاد وتوجيه

الاسم واللقب:.....

الدرجة العلمية:.....

التخصص:.....

الجامعة:.....

استمارة التحكيم

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في "علوم التربية إرشاد " تحت عنوان : «الحرمان العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ودوره في زيادة المشكلات السلوكية بسبب غياب احد الوالدين» لذلك أضع بين يديك هذا الاستبيان و الذي يهدف لقياس الحرمان العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بسبب غياب احد الوالدين (وفاة ،طلاق،الهجر،العمل بعيدا، عمل الأم) ، حيث يتكون هذا الاستبيان من 34 فقرة موزعة على 4 أبعاد هي : البعد النفسي، البعد الاجتماعي ، البعد المعرفي والأكاديمي ، البعد الاقتصادي)، وتكون طريقة الإجابة على هذا الاستبيان باختيار احد البدائل الثلاث التالية: (كثيرا ، أحيانا ، قليلا)،وتنقط الإجابة بـ (3 -2-1)على الترتيب ، والرجاء منكم تقويم هذه الأداة من خلال:

- مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية.
- مدى مناسبة الفقرات لقياس الحرمان العاطفي بسبب غياب احد الوالدين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- مدى انتماء الفقرات للأبعاد.
- مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات.
- مدى وضوح التعليمة المقدمة لأفراد العينة.

وتقبلوا منا جزيل الشكر والعرفان على تعاونكم

الطالبتين: - حمام مريم

- شيبانة خيرة

الحرمان العاطفي إجرائيا: هو فقدان إشباع الحاجات النفسية الأولية للطفل من طرف الوالدين مما ينتج عنه اضطرابات نفسية، اجتماعية ، وعقلية وهي الدرجات المحصل عليها من فقرات مقياس الحرمان العاطفي المعد لأغراض البحث.

تساؤلات الدراسة:

2التساؤل العام: هل يؤدي الحرمان العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (تلاميذ السنة الثالثة والرابعة والخامسة) إلى زيادة المشكلات السلوكية بسبب غياب احد الوالدين ؟

الأسئلة الجزئية:

1. هل يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب احد الوالدين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنوات الثلاث الأخيرة) إلى المشكلات السلوكية الموجهة نحو الذات (السلوك الانسحابي، العادات الغريبة واللازمات العصبية،)
2. هل يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب احد الوالدين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنوات الثلاث الأخيرة) إلى زيادة المشكلات السلوكية الموجهة نحو الآخرين (النشاط الزائد، السلوك العدواني، السلوك الاجتماعي المنحرف، سلوك التمرد في المدرسة).
3. هل يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب الأم إلى زيادة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
4. هل يؤدي الحرمان العاطفي بسبب غياب الأب إلى زيادة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

-البعد النفسي:يعرف إجرائيا بأنه تلك الآثار التي تنجم عن الحرمان العاطفي وتؤثر على نفسية الطفل وتتمثل في الشعور بالوحدة والحزن واليأس وعدم الأمان.

الرقم	العبارات	%00	%25	%50	%75	%80	%100	الملاحظات
01	لا أجد أحدا أشكو إليه همومي.							
02	أشعر بالوحدة عند تذكر والدي /والدتي.							
03	أحزن بشدة عند رؤية طفل مع والديه.							
04	أحب أن يعاملني الناس بحب وعطف.							
05	افقد الإحساس بالأمان.							
06	أشعر أني وحيد بلا ونيس.							
07	أشعر باليأس من الحياة.							
08	أشعر بالقلق على مستقبلي.							
09	أشعر دائما أن هناك شيئا ينقصني.							

10	جعلني والدي/والدتي أواجه الحياة وحدي.							
11	أشعر أني محروم من حب وحنان الوالدين.							
12	أشعر أنني غير محبوب في أسرتي.							
13	أشتاق إلى أبي/أمي كثيرا.							

إضافة عبارات تخدم البعد:

- .....
- .....
- .....

-البعد الاجتماعي: يعرف إجرائيا بأنه الآثار الناجمة عن الحرمان العاطفي وتؤثر على علاقة الطفل بالآخرين من أقرانه واتصاله بهم وتتمثل في الشعور بالرفض والنبذ من طرفهم والفشل في إقامة علاقات معهم

الرقم	العبارات	%00	%25	%50	%75	%80	%100	الملاحظات
01	لا أحب الاختلاط مع الآخرين .							
02	أشعر بالرفض والنبذ من بعض زملائي.							
03	اكره الأعياد والمناسبات .							
04	أشعر بالإهمال في معظم المناسبات بسبب غياب(أمي/أبي).							
05	يتعمد الآخرين إزعاجي .							
06	أتهرب من الانخراط في النشاطات الترفيهية.							
07	أحب الجلوس وحدي بعيدا عن الناس.							
08	اشعر انه لا يوجد لدى دور في المجتمع.							

إضافة عبارات تخدم البعد:

- .....
- .....
- .....

-البعد المعرف والأكاديمي : يعرف إجرائيا بأنه تلك الآثار التي تنجم عن الحرمان العاطفي وتؤثر على العمليات العقلية (التذكر، الانتباه،التفكير) عند الطفل وتؤثر على تحصيله الدراسي.

الرقم	العبارات	%00	%25	%50	%75	%80	%100	الملاحظات
01	لا أركز في إنجاز واجبات المدرسية.							
02	تحصيلي الدراسي منخفض.							
03	أعتقد أنني مشوش التفكير.							

04	لا ألقى التشجيع من طرف (أمي/أبي) عندما أتحصل على معدل جيد مثل زملائي.							
05	تتشتت أفكاري بسهولة.							
06	أشعر بالراحة في المدرسة أكثر من المنزل.							
07	لا أتذكر الدروس التي درستها من قبل.							
08	لا يهتم والدي بمستوى الدراسي .							
09	أفكر كثيرا قبل الإجابة على سؤال سأله المعلم لي أثناء الدرس.							

إضافة عبارات تخدم البعد:

- .....
- .....
- .....

- البعد الاقتصادي: يعرف إجرائيا بأنه **تلك الحاجات الأساسية المادية التي تنجم عن الحرمان العاطفي بسبب غياب احد الوالدين ، وتتمثل في مسكن ، لباس ، طعام....الخ.**

الرقم	العبارات	%00	%25	%50	%75	%80	%100	الملاحظات
01	أشعر بتوقف الدعم المادي لي .							
02	أفتقد بعض أساسيات الحياة المادية (طعام، لباس،سكن).							
03	أتألم حين أجد زملائي أفضل من مظهرا.							
04	أتمنى استبدال أسرتي بأسرة غنية.							
05	لا أجد من يكافئني عندما أتحصل على معدل جيد.							

إضافة عبارات تخدم البعد:

- .....
- .....
- .....
- .....

البيانات الشخصية:

الاسم:.....

السن:.....

المستوى الدراسي: .....

التعليمة:

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة:

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم التربية إرشاد وتوجيه ، نضع بين أيدكم مجموعة من العبارات كل عبارة تعبر عن شعورك ، نرجو منك الإجابة عليها بكل دقة وصراحة ، والمطلوب منك وضع علامة (x) في الإجابة التي تعبر عنك .

مثال:

العبارة	كثيرا	أحيانا	قليلا
إذا كانت العبارة تعبر عن رأيك (كثيرا) ضع علامة هكذا	X		
إذا كانت العبارة تعبر عن رأيك (قليلا) ضع علامة هكذا			X
إذا كانت العبارة تعبر عن رأيك (أحيانا) ضع علامة هكذا		X	

ملاحظة:

- اقرأ كل عبارة بتمعن، ولا تترك أي عبارة بدون جواب.
- لا تضع إلا علامة (X) واحدة أمام كل عبارة.
- لا يوجد زمن محدد للإجابة، ولكن يفضل أن تجيب بسرعة.
- عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة إن إجابتك لا يطلع عليها أي أحد وستكون في سرية تامة.

مع تحياتنا الخالصة وشكرا

جدول التحكيم خاص بمدى قياس الأبعاد للحرمان العاطفي:

الأبعاد	مناسب	مناسب نوعا ما	غير مناسب	اقتراح البديل
1–البعد النفسي.				
2-البعد الاجتماعي				
3-البعد المعرفي والأكاديمي.				
4-البعد الاقتصادي.				

جدول التحكيم الخاص بمدى ملائمة البدائل:

البدائل	مناسب	مناسب نوعا ما	غير مناسب	اقتراح البديل
1- كثيرا				
2- أحيانا				
3- قليلا				

ملحق رقم (03)

استبيان الحرمان العاطفي في صورته النهائية بعد التعديل:

الاسم :.....

المستوى التعليمي: .....

التعليمة:

عزيزي التلميذ ، عزيزتي التلميذة :

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم التربية إرشاد وتوجيه ، نضع بين أيدكم مجموعة من العبارات كل عبارة تعبر عن شعورك ، نرجو منك الإجابة عليها بكل دقة وصراحة ، والمطلوب منك وضع علامة (X) في الإجابة التي تعبر عنك .

مثال:

العبارات	كثيرا	أحيانا	قليلا
إذا كانت العبارة تعبر عن رأيك (**كثيرا**) ضع علامة هكذا ⬅	X		
إذا كانت العبارة تعبر عن رأيك (**قليلا**) ضع علامة هكذا ⬅			X
إذا كانت العبارة تعبر عن رأيك (**أحيانا**) ضع علامة هكذا ⬅		X	

ملاحظة :

- ✿ اقرأ كل عبارة بتمعن، ولا تترك أي عبارة بدون جواب.
- ✿ لا تضع إلا علامة (X) واحدة أمام كل عبارة.
- ✿ لا يوجد زمن محدد للإجابة، ولكن يفضل أن تجيب بسرعة.
- ✿ عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة إن إجابتك لا يطلع عليها أي أحد وستكون في سرية تامة.

مع تحياتنا الخالصة وشكرا

الرقم	العبارات	الإجابة		
		كثيرا	أحيانا	قليلا
01	لا أجد أحدا أشكو إليه همومي.			
02	لا أركز كثيرا في إنجاز الواجبات المدرسية.			
03	أشعر بالوحدة عندما أتذكر والدي /والدتي.			
04	عر بالرفض والَنبـ ْذ من بعض زملائي.			
05	المعدل الذي أتحصل عليه ضعيف.			
06	أعاني من توقف الدعم المادي لي من طرف أمي وأبي.			
07	أَحْزَنُ بـِشَدة عندما أرى طِفْلا مع والديه.			
08	ُب أن يـُعـَاملَني الناس بـِحب وعطف.			
09	افتقد الإحساس بالأمان.			
10	اكره الأعياد والمناسبات لأنها تذكرني بأمي/أبي.			
11	لم اعد ألقى التشجيع من طرف أمي/ أبي عندما أتحصل على معدل جيد مثل زملائي.			
12	أفتقد إلى بعض أساسيات الحياة المادية (طعام، لباس، سكن).			
13	أشْعـُـر بالإهمال في مُعْظَم المُناسبات بسبب غياب(أمي/أبي).			
14	َشَتـَتُ أفكاري بسهولة.			
15	أتألم حين أجد زملائي أفضل من مظهرا.			
16	أشعر باليأس من الحياة.			
17	أشعر بالراحة في المدرسة أكثر من المنزل.			
18	أتمنى استبدال أسرتي بأسرة غنية.			
19	اشعر أن هناك شيئا ينقصني.			
20	أخاف من مواجهة الحياة وحدي.			
21	أشعر أني محروم من حب وحنان الوالدين.			
22	أحب الجلوس وحدي بعيدا عن الناس.			
23	أشعر أنني غير محبوب في أسرتي.			
24	لا أتذَكر الدروس التي درستها من قبل.			
25	لا يهتم أمي/أبي بتحصيلي الدراسي.			
26	أتضايق عندما أكون مع أمي/أبي.			
27	أشتاق إلى أبي/أمي.			
28	أفكر كثيرا قبل الإجابة على سؤال سأله لي المعلم.			

الملحق رقم(05)

قائمة المشكلات السلوكية لأطفال المدرسة الابتدائية.

من إعداد:صلاح الدين أبو ناهية

الأستاذ(ة) الفاضل(ة)،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

تستخدم هذه القائمة في جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن الأطفال ذوي المشكلات السلوكية حتى يمكننا التعرف عليهم وتقديم البرامج العلاجية المناسبة لهم.

ونحن نعتقد أن المعلمين أقدر الناس على تقدير درجة وحدة تلك المشكلات عند الأطفال في المدرسة على أساس أنهم أكثر الناس تفاعلا مع هؤلاء الأطفال في المواقف المدرسية المختلفة، لذا فإننا نأمل حسن تعاونكم معنا من أجل البحث العلمي فقط، ومن أجل رفع المعاناة عن هؤلاء الأطفال.

لذلك يرجى تقدير مدى وجود المشكلات السلوكية الموجودة في هذه القائمة وذلك على النحو التالي:

- لا توجد .
- توجد بدرجة ضعيفة.
- توجد بدرجة متوسطة.
- توجد بدرجة شديدة.

في المكان المناسب أمام كل عبارة.(X) وذلك بوضع علامة

ونكرر شكرنا على حسن تعاونكم.

	لا يوجد	ضعيفة	متوسطة	شديدة
النشاط الزائد:				
1- يتحدث بصوت عال.				
2- يخرج من مقعده أثناء الدرس.				
3- دائم الحركة.				
4- كثير الكلام.				
5- يخطف الكتب أو الأدوات من أيدي زملائه.				
6- يقاطع زملائه باستمرار أثناء حديثهم مع المعلم.				
7- يكثر من أسئلته واستفساراته للمعلم.				
8- يضرب الأرض بقدميه باستمرار.				
9- يميل إلى عدم الاستقرار في مكانه لفترة طويلة .				
10- ينقر بيده أو بالقلم على المكتب (الدرج).				
11- يعاكس زملائه أثناء الدرس (يناوشهم،يحادثهم،يشير إليهم).				
12- دائم الإزعاج للمعلم أثناء الدرس.				
13- يشوش على زملائه.				
14- يُحدث الفوضى والضجيج باستمرار.				
15- يُحدث أصوات مرتفعة أثناء القراءة الصامتة للدرس.				
16- يتدخل فيما لا يعنيه .				
السلوك الإجتماعي المنحرف:				
1- يخفي الأشياء التي يعثر عليها.				
2- يأخذ الأشياء التي تعجبه حتى لو اضطر لإخفائها أو سرقتها.				
3- يأخذ حاجيات أو أشياء زملائه ويرفض إعادتها.				
4- يستولي على حاجيات أو أشياء زملائه ويرفض إعادتها				
5- يكذب حتى يخفي تقصيره.				
6- يكذب عندما يتحدث عن نفسه.				
7- يغش في أداء الواجب المنزلي .				
8- يغش أثناء الاختبارات في الامتحان النهائي.				

9- يغش في اللعب أو المسابقات أو الألعاب .				
10- يكذب عندما يتكلم عن أسرته.				
11- - يكذب عندما ينقل الأخبار والأحداث.				
12- ينقل أخبار زملائه إلى المعلم/المعلمة أولا بأول.				
13- يبلغ المعلم عن أي فعل أو شيء يعمله أو يقوله زملائه فورا.				
14- ينقل الأحاديث أو الكلام بين زملائه مما يخلق المشاكل بينهم.				
15- يبدي عدم اهتمامه عندما يراجعه زميله على أفعاله المشينة.				
16- يتبجح في رده على زملائه.				
العادات الغريبة واللزمات العصبية:				
1- يمص أصابعه.				
2- يقضم أضافره .				
3- يضع الأقلام في فمه.				
4- يضع كل شيء في فمه (القلم، الممحاة ، الورق).				
5- يعض أصابعه من وقت لأخر .				
6- يكرر بعض الكلمات أو الجمل باستمرار.				
7- يمضغ الأشياء أو الملابس.				
8- يقرض كل شيء بأسنانه.				
9- يحرك جسمه أو أجزاء منه باستمرار.				
10- يحرك أسنانه بصوت مسموع .				
11- يلعب بالأشياء التي يلبسها باستمرار كالأزرار و رباط الحذاء				
12- يهمهم بأصوات غريبة .				
13- يلمس الآخرين بطريقة غريبة إغير مناسبة.				
14- يبصق في الأرض أو في أي مكان .				
15- يتحدث مع الآخرين بطريقة غير مناسبة.				
16- يصرخ في الآخرين فجأة وبدون مقدمات.				
سلوك التمرد في المدرسة:				
1-لا يتقبل النظام بسهولة .				

2- يجب أن يحبر لكي يقف بطابور المدرسة.				
3- لا يتبع تعليمات المعلم .				
4- يرفض المشاركة في الأنشطة الصفية.				
5- يفسد اللعبة بسبب رفضه أتباع قواعدها.				
6- يرفض أداء الواجب المنزلي .				
7- يترك القسم دون استئذان المعلم.				
8-يفسد النشاط الجماعي بسلوكه المتمرد.				
9- يرفض تنفيذ الأوامر الصادرة إليه من المعلم أو المدير.				
10- يتأخر في الذهاب إلى القسم بعد الاستراحة.				
11-يتغيب عن الأنشطة المدرسية .				
12- لا يبقى في مقعده أثناء الدرس (ينتقل في القسم)				
13-يهرب من المدرسة .				
14-يستاء من سلطات الكبار كالمعلم والمدير				
15- يقاطع مناقشة الحوار لزملائه بالحديث في موضوع آخر.				
16- يهزأ بالمعلمين.				
السلوك العدواني				
1- يضرب أو يصفح زملائه .				
2- يتشاجر كثيرا مع زملائه (في القسم أو الساحة).				
3- يبدأ بالاعتداء على الآخرين دائما .				
4- يميل إلى اللعب الضيق .				
5- يمزق كتبه أو أدواته المدرسية.				
6- يعتدي على ممتلكاته زملائه (الكتب والأدوات الشخصية)				
7- يقذف الآخرين بالأشياء التي في يده.				
8- يخرب الأثاث القسم المدرسي .				
9- يدفع أو يقرص الآخرين .				
10- يشد شعر أو أذن زملائه.				
11- يعض أو يبصق على زملائه .				

12- يميل إلى إلحاق الأذى بزملائه.				
13- يغلق الباب بعنف .				
14- يثور بسرعة إذ منعت عنه الأشياء التي يريدها.				
15- يستخدم الإشارات التهديدية مع زملائه .				
16-				
السلوك الإنسحابي				
1-لا يشارك في الأنشطة الاجتماعية .				
2- يتجنب الاقتراب من مجموعة من زملائه .				
3- يخشى الاختلاط بالآخرين .				
4- يترك المكان حينما يوجه له النقد.				
5- يضطرب بسرعة حينما يناقشه احد.				
6-لا يهتم كثيرا أو غير مبالي .				
7- يميل إلى الحدة .				
8- يتصرف بخجل أمام الضيوف.				
9- يخاف من الحيوانات(الكلاب، القطط .....)عموما.				
10- خجول في المواقف الجديدة.				
11- يتجنب التعامل مع الغرباء .				
12-يبقى ساكنا في مكانه لمدة طويلة من الوقت .				
13- يبدو عليه الخوف وعدم الإحساس بالأمن .				
14- يتوتر بسرعة ويبدو عليه الضيق عندما يعارضه احد.				
15- يستجيب بصعوبة لأي شيء يدور حوله.				
16- يبكي بسهولة عند ما يواجهه احد.				

دليل المقابلة نصف موجهة

البيانات الشخصية:

الاسم:.....

السن:.....

المستوى الدراسي:.....

عدد الاخوة:.....

الرتبة:

الحياة العلائقية والحرمان العاطفي:

عندك والديك؟

مع من راك عايش؟

تعرف (ماماك/باباك)؟

تشفالو (ها)؟

تتوحش (باباك/ماماك)؟

واش من وقت تتمنى فيه تكون مع (ماماك/باباك)؟

تحلم (باباك/ماماك)؟

واش هي الحاجة لي راك حاسها ناقصاتك؟

شكون اكثر واحد تحبو؟

تحس بلي (ماماك/باباك) هي اهم واحد(ة)؟

الحياة المدرسية والمشكلات السلوكية:

تحب تجي للمدرسة؟

تحب القراية، والمعلمة، وزملائك؟

راك مليح في القراية؟

عندك صحاب في المدرسة؟

تتشاجر معاهم؟

واش دير كي يقلقك واحد من زملاك؟

تشوش في القسم؟ تهدر مع زملائك كي تكون المعلمة تشرح في الدرس؟

تحب كي يكون الدرس على (الأب/الأم)؟

النظرة المستقبلية:

كيما شكون حاب تكون كي تكبر؟

واش راك حاب تكون كي تكبر؟

واش هي امنيتك كي تكبر؟

كيفا شراك تشوف المستقبل تاعك؟